

أشجار في الكتاب المقدس

إعداد /

القس أباكير عبد المسيح فرج



الفهرس

صفحة

المحتوى

3	الأشجار فى الكتاب المقدس
6	شجرة السنط
9	اللوز
13	التفاح
16	الغب
20	النخل
27	السرو
30	البلوط
35	الصفصاف
37	الجميز
40	سنديانة
43	شجرة الأرز
47	البلسان
50	شجرة البكا
55	التين
58	الخردل
61	أثل
63	أس
67	البطمة

الأشجار في الكتاب المقدس

الكتاب المقدس¹ ملئ بأسماء الأشجار المتنوعة وفي حالات كثيرة كانت ترتبط مسؤوليات مقدسة بالأشجار فكثيراً ما كانت الأشجار أمكنة ظهور الله للبشر، كما حدث مع موسى " وَظَهَرَ لَهُ مَلَأُكَ الرَّبِّ بِلَهِيْبِ نَارٍ مِنْ وَسْطِ عُنُقَيْتِهِ. فَظَنَرَ وَإِذَا الْعُنُقَيْتَةُ تَنَوَّقُدُ بِالنَّارِ، وَالْعُنُقَيْتَةُ لَمْ تَكُنْ تُحْتَرِقُ. " (خر3: 2).

واعتبر العبرانيون الأشجار عطايا من الله فقدموا باكورات أثمارها لله "أَوَّلَ أَبْكَارِ أَرْضِكَ تُحْضِرُهُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ. لَا تَطْبُخُ جَدِيًّا بِلَبَنٍ أُمِهِ. " (خر23: 19). وكان الكل من ثمار الشجرة الجديدة في أعوامها الأربعة الأولى ممنوعاً بحكم الشرعية " وَمَتَى دَخَلْتُمْ الْأَرْضَ وَغَرَسْتُمْ كُلَّ شَجَرَةٍ لِلطَّعَامِ، تَحْسِبُونَ ثَمَرَهَا غُرَّتَهَا. ثَلَاثَ سِنِينَ تَكُونُ لَكُمْ غُلْفَاءً. لَا يُؤْكَلُ مِنْهَا. وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ يَكُونُ كُلُّ ثَمَرِهَا قُدْسًا لِتَمْجِيدِ الرَّبِّ. وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ تَأْكَلُونَ ثَمَرَهَا، لِتَزِيدَ لَكُمْ غُلَّتَهَا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. " (لا19: 23-25)

الأشجار تستخدم في تعبيرات مجازية كثيرة

قصة يوثام " وَأَخْبَرُوا يُوثَامَ فَذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ جَرَزِيمٍ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَنَادَى وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِي يَا أَهْلَ شَكِيمَ، يَسْمَعُ لَكُمْ اللَّهُ. مَرَّةً ذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ لِتَمْسَحَ عَلَيْهَا مَلَكًا. فَقَالَتْ لِلزَيْتُونَةِ: اْمَلِكِي عَلَيْنَا. فَقَالَتْ لَهَا الزَيْتُونَةُ: أَتَتْرُكُ دُهْنِي الَّذِي بِهِ يُكْرَمُونَ بِيِ اللَّهِ وَالنَّاسِ، وَأَذْهَبُ لِكِي أَمْلِكُ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ثُمَّ قَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلزَيْتُونَةِ: تَعَالِي أَنْتِ وَامَلِكِي عَلَيْنَا. فَقَالَتْ لَهَا التِّيْنَةُ: أَتَتْرُكُ حَلَاوَتِي وَثَمْرِي الطَّيِّبَ وَأَذْهَبُ لِكِي أَمْلِكُ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلزَيْتُونَةِ: تَعَالِي أَنْتِ وَامَلِكِي عَلَيْنَا. فَقَالَتْ لَهَا الكَرْمَةُ: أَتَتْرُكُ مِسْطَارِي الَّذِي يُفْرِحُ اللَّهُ وَالنَّاسُ وَأَذْهَبُ لِكِي أَمْلِكُ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ثُمَّ قَالَتْ جَمِيعُ الْأَشْجَارِ لِلْعُوسَجِ: تَعَالِ أَنْتِ وَامَلِكِي عَلَيْنَا. فَقَالَ الْعُوسَجُ لِلْأَشْجَارِ: إِنْ كُنْتُمْ بِالْحَقِّ تَمْسَحُونَ نِيَّيَ عَلَيَّكُمْ مَلَكًا فَتَعَالَوْا وَاحْتَمُوا تَحْتَ ظِلِّي. وَإِلَّا فَتَخْرُجْ نَارٌ مِنَ الْعُوسَجِ وَتَأْكُلُ أَرْزَ لُبْنَانَ! " (قض9: 7-15)

ومثل سليمان " وَتَكَلَّمَ عَنِ الْأَشْجَارِ، مِنَ الْأَرْزِ الَّذِي فِي لُبْنَانَ إِلَى الزُّوْفَا النَّابِتِ فِي الْحَائِطِ. وَتَكَلَّمَ عَنِ الْبَهَائِمِ وَعَنِ الطَّيْرِ وَعَنِ الدَّبِيبِ وَعَنِ السَّمَكِ. " (1مل4: 33)،

ومثل الرب يسوع من الشجرة غير المثمرة " هَكَذَا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَصْنَعُ أَثْمَارًا جَيِّدَةً، وَأَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ فَتَصْنَعُ أَثْمَارًا رَدِيئَةً، لَا تَقْدِرُ شَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا رَدِيئَةً، وَلَا شَجَرَةٌ رَدِيئَةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا جَيِّدَةً. كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. فَإِذَا مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. " (مت7: 17-20).

تتميز فلسطين بتنوع في المناخ والتربة والأرتفاع، مما يؤدي إلى تنوع الأشجار، التي كانت تشمل- في العصور الكتابية- السنط واللوز والتفاح والأرز والسرو والشربين والبلوط والنخيل والصنوبر والذلب والجوز والجميز والبطم والصفصاف وكانت فلسطين- في العصور الكتابية- أكتف أشجاراً مما هي الآن ، وبخاصة في المرتفعات، فعوامل التعرية واجتثاث الأشجار لتحل محلها الزراعة، أو لأقامة المساكن قللت من كثافة الأشجار

وكثيراً ما تستخدم الأشجار مجازياً في الأمثلة والقصص والاستعارات الكتابية،

• رمزاً للناس بعامة

" وَأَخْبَرُوا يُوثَامَ فَذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ جَرَزِيمٍ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَنَادَى وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِي يَا أَهْلَ شَكِيمَ، يَسْمَعُ لَكُمْ اللَّهُ. مَرَّةً ذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ لِتَمْسَحَ عَلَيْهَا مَلَكًا. فَقَالَتْ لِلزَيْتُونَةِ: اْمَلِكِي عَلَيْنَا. فَقَالَتْ لَهَا الزَيْتُونَةُ: أَتَتْرُكُ دُهْنِي

¹ - قاموس الكتاب المقدس/ أشجار

الَّذِي بِهِ يُكْرَمُونَ بِيِ اللَّهِ وَالنَّاسِ، وَأَذْهَبْ لِكِي أَمْلِكِ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ثُمَّ قَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلتَّيْنَةِ: تَعَالِي أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا. فَقَالَتْ لَهَا التَّيْنَةُ: أَأَتْرُكُ حَلَوتِي وَثَمْرِي الطَّيِّبَ وَأَذْهَبُ لِكِي أَمْلِكِ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ: تَعَالِي أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا. فَقَالَتْ لَهَا الْكَرْمَةُ: أَأَتْرُكُ مِسْطَارِي الَّذِي يُفْرَحُ اللَّهُ وَالنَّاسُ وَأَذْهَبُ لِكِي أَمْلِكِ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ثُمَّ قَالَتْ جَمِيعُ الْأَشْجَارِ لِلْعُوسَجِ: تَعَالِ أَنْتِ وَأَمْلِكِ عَلَيْنَا. فَقَالَ الْعُوسَجُ لِلْأَشْجَارِ: إِنْ كُنْتُمْ بِالْحَقِّ تَمْسَحُونَنِي عَلَيْكُمْ مَلَكًا فَتَعَالَوْا وَاحْتَمُوا تَحْتِ ظِلِّي. وَإِلَّا فَتَخْرُجْ نَارٌ مِنَ الْعُوسَجِ وَتَأْكُلُ أَرْزَ لُبْنَانَ! (قض: 9: 7-15)، " فَأَرْسَلَ يَهُوشَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُودَا قَائِلًا: «الْعُوسَجُ الَّذِي فِي لُبْنَانَ أَرْسَلَ إِلَيَّ الْأَرْزَ الَّذِي فِي لُبْنَانَ يَقُولُ: أَعْطِ ابْنَتَكَ لِابْنِي امْرَأَةً. فَعَبَّرَ حَيَوَانٌ بَرِّيٌّ كَانَ فِي لُبْنَانَ وَدَاسَ الْعُوسَجَ. " (2مل: 14: 9)، " وَقُلْ لِرُوحِ الْجَنُوبِ: اسْمَعْ كَلَامَ الرَّبِّ. هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَذَا أُضْرِمُ فِيكَ نَارًا فَتَأْكُلُ كُلَّ شَجَرَةٍ خَصْرَاءَ فِيكَ وَكُلَّ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ. لَا يُطْفَأُ أَلْهِيْبُهَا الْمُتَهَبُّ، وَتُحْرَقُ بِهَا كُلُّ الْوُجُوهِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ. " (حز: 20: 47).

• رمز لشعب الله بخاصة

" وَيُفْنِي مَجْدَ وَعِرِهِ وَبُسْتَانِهِ، النَّفْسَ وَالْجَسَدَ جَمِيعًا. فَيَكُونُ كَذَوْبَانِ الْمَرِيضِ. وَبَقِيَّةُ أَشْجَارٍ وَعِرِهِ تَكُونُ قَلِيلَةً حَتَّى يَكْتُبَهَا صَبِيٌّ. " (إش: 10: 18، 19)، " كُلُّ مَعَاصِيهِ الَّتِي فَعَلَهَا لَا تُذَكَّرُ عَلَيْهِ. فِي بَرِّهِ الَّذِي عَمِلَ يَحْيَا. هَلْ مَسْرَةٌ أَسْرَ بِمَوْتِ الشَّرِيرِ؟ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. أَلَا بِرُجُوعِهِ عَنِ طُرُقِهِ فَيَحْيَا؟ وَإِذَا رَجَعَ الْبَارُّ عَنِ بَرِّهِ وَعَمِلَ إِنَّمَا وَفَعَلَ مِثْلَ كُلِّ الرَّجَاسَاتِ الَّتِي يَفْعَلُهَا الشَّرِيرُ، أَفَيَحْيَا؟ كُلُّ بَرِّهِ الَّذِي عَمَلَهُ لَا يُذَكَّرُ. فِي خِيَانَتِهِ الَّتِي خَانَهَا وَفِي خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا يَمُوتُ. " (حز: 17: 22-24).

• رمز لأمة بعينه

"فَرَوَى رَأْسِي عَلَى فِرَاشِي هِيَ: أَنِّي كُنْتُ أَرَى فَإِذَا بِشَجَرَةٍ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ وَطُولُهَا عَظِيمٌ. فَكَبُرَتْ الشَّجَرَةُ وَقَوِيَتْ، فَبَلَغَ عُلُوُّهَا إِلَى السَّمَاءِ وَمَنْظَرُهَا إِلَى أَقْصَى كُلِّ الْأَرْضِ. وَأُورَافُهَا جَمِيلَةٌ وَثَمْرُهَا كَثِيرٌ وَفِيهَا طَعَامٌ لِلْجَمِيعِ، وَتَحْتَهَا اسْتَنْظَلَّ حَيَوَانُ الْبَرِّ، وَفِي أَغْصَانِهَا سَكَنَتْ طُيُورُ السَّمَاءِ، وَطَعِمَ مِنْهَا كُلُّ الْبَشَرِ. كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيِ رَأْسِي عَلَى فِرَاشِي وَإِذَا بِسَاهِرٍ وَقُدُوسٍ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، فَصَرَخَ بِشِدَّةٍ وَقَالَ هَكَذَا: أَقْطَعُوا الشَّجَرَةَ، وَأَقْضِبُوا أَغْصَانَهَا، وَأَنْثَرُوا أُورَاقَهَا، وَأَبْذَرُوا ثَمْرَهَا، لِيَهْرُبَ الْحَيَوَانُ مِنْ تَحْتِهَا وَالطُّيُورُ مِنْ أَغْصَانِهَا. وَلَكِنْ أَنْتَرَكُوا سَاقَ أَصْلِهَا فِي الْأَرْضِ، وَبَقِيَ مِنْ حَدِيدٍ وَنَحَاسٍ فِي عُشْبِ الْحَقْلِ، وَلِيَبْتَلَّ بِنَدَى السَّمَاءِ، وَلِيَكُنْ نَصِيْبُهُ مَعَ الْحَيَوَانِ فِي عُشْبِ الْحَقْلِ. لِيَتَغَيَّرَ قَلْبُهُ عَنِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَلِيُعْطَ قَلْبَ حَيَوَانٍ، وَلْتَمُضْ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَرْمَنَةٍ. هَذَا الْأَمْرُ بِقَضَاءِ السَّاهِرِينَ، وَالْحُكْمُ بِكَلِمَةِ الْقُدُوسِينَ، لِكِي تَعْلَمَ الْأَحْيَاءُ أَنَّ الْعَلِيِّ مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ، فَيُعْطِيهَا مَنْ يَشَاءُ، وَيُنْصَبُ عَلَيْهَا أَدْنَى النَّاسِ. هَذَا الْحُلْمُ رَأْيْتُهُ أَنَا نَبُوخَدَنْصَرَ الْمَلِكِ. أَمَا أَنْتِ يَا بَلْطَشَاصْرُ فَبَيِّنْ تَعْبِيرَهُ، لِأَنَّ كُلَّ حُكَمَاءِ مَمْلَكَتِي لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُعْرِفُونِي بِالتَّعْبِيرِ. أَمَا أَنْتِ فَتَسْتَطِيعِ، لِأَنَّ فِيكَ رُوحَ الْإِلَهَةِ الْقُدُوسِينَ». حِينَئِذٍ تَحَيَّرَ دَانِيَالُ الَّذِي اسْمُهُ بَلْطَشَاصْرُ سَاعَةً وَاحِدَةً وَأَفْرَعَتْهُ أَفْكَارُهُ. أَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «يَا بَلْطَشَاصْرُ، لَا يُفْرِعُكَ الْحُلْمُ وَلَا تَعْبِيرُهُ». فَأَجَابَ بَلْطَشَاصْرُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، الْحُلْمُ لِمُبْغِضِيكَ وَتَعْبِيرُهُ لِأَعَادِيكَ. الشَّجَرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا، الَّتِي كَبُرَتْ وَقَوِيَتْ وَبَلَغَ عُلُوُّهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَمَنْظَرُهَا إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَأُورَافُهَا جَمِيلَةٌ وَثَمْرُهَا كَثِيرٌ وَفِيهَا طَعَامٌ لِلْجَمِيعِ، وَتَحْتَهَا سَكَنَ حَيَوَانُ الْبَرِّ، وَفِي أَغْصَانِهَا سَكَنَتْ طُيُورُ السَّمَاءِ، إِنَّمَا هِيَ أَنْتِ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ، الَّذِي كَبُرَتْ وَقَوِيَتْ، وَعَظَمْتَكَ فَذَرَدَتْ وَبَلَغَتْ إِلَى السَّمَاءِ، وَسَلْطَانُكَ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. وَحَيْثُ رَأَى الْمَلِكُ سَاهِرًا وَقُدُوسًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: أَقْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَأَهْلِكُوهَا، وَلَكِنْ أَنْتَرَكُوا سَاقَ أَصْلِهَا فِي الْأَرْضِ، وَبَقِيَ مِنْ حَدِيدٍ وَنَحَاسٍ فِي عُشْبِ الْحَقْلِ، وَلِيَبْتَلَّ بِنَدَى السَّمَاءِ، وَلِيَكُنْ نَصِيْبُهُ مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّ، حَتَّى تَمُضِيَ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَرْمَنَةٍ. فَهَذَا هُوَ التَّعْبِيرُ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَهَذَا هُوَ قَضَاءُ الْعَلِيِّ الَّذِي يَأْتِي عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ: يَطْرُدُونَكَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَتَكُونُ سَكْنَاكَ مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّ وَيُطْعَمُونَكَ الْعُشْبَ كَالثَّيْرَانِ، وَيَبْلُغُونَكَ بِنَدَى السَّمَاءِ، فَتَمُضِي عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَرْمَنَةٍ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْعَلِيَّ مُتَسَلِّطٌ فِي

مَمْلَكَةَ النَّاسِ وَيُعْطِيهَا مَنْ يَشَاءُ. وَحَيْثُ أَمَرُوا بِتَرْكِ سَاقِ أُصُولِ الشَّجَرَةِ، فَإِنَّ مَمْلَكَتَكَ تَنْبُتُ لَكَ عِنْدَمَا تَعْلَمُ أَنَّ السَّمَاءَ سُلْطَانٌ. " (دا 4: 10-26).

• رمزًا للقوة

" هُوَذَا أَعْلَى الْأَرْضِ فِي لُبْنَانَ جَمِيلُ الْأَعْصَانِ وَأَعْبَى الظِّلِّ، وَقَامَتْهُ طَوِيلَةٌ، وَكَانَ فَرْعُهُ بَيْنَ الْغُيُومِ. قَدْ عَظَّمْتُهُ الْمِيَاهُ، وَرَفَعَهُ الْعَمْرُ. أَنَّهُارُهُ جَرَتْ مِنْ حَوْلِ مَغْرَسِهِ، وَأَرْسَلْتِ جَدَائِلَهَا إِلَى كُلِّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ. فَلِذَلِكَ ارْتَفَعَتْ قَامَتْهُ عَلَى جَمِيعِ أَشْجَارِ الْحَقْلِ، وَكَثُرَتْ أَعْصَانُهُ، وَطَالَتْ فُرُوعُهُ لِكَثْرَةِ الْمِيَاهِ إِذْ نَبَتَ. وَعَشَّشَتْ فِي أَعْصَانِهِ كُلُّ طَيْرِ السَّمَاءِ، وَتَحْتَ فُرُوعِهِ وَادَّتْ كُلُّ حَيَوَانَ الْبَرِّ، وَسَكَنَ تَحْتَ ظِلِّهِ كُلُّ الْأُمَمِ الْعَظِيمَةِ. فَكَانَ جَمِيلًا فِي عَظَمَتِهِ وَفِي طُولِ فُضْبَانِهِ، لِأَنَّ أَصْلَهُ كَانَ عَلَى مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ. الْأَرْضُ فِي جَنَّةِ اللَّهِ لَمْ يَفْقَهُ، السَّرُّ لَمْ يَشْبِهْ أَعْصَانَهُ، وَالذُّلْبُ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ فُرُوعِهِ. كُلُّ الْأَشْجَارِ فِي جَنَّةِ اللَّهِ لَمْ تُشْبِهْهُ فِي حُسْنِهِ. جَعَلْتُهُ جَمِيلًا بِكَثْرَةِ فُضْبَانِهِ، حَتَّى حَسَدَتْهُ كُلُّ أَشْجَارِ عَدْنِ النَّبِيِّ فِي جَنَّةِ اللَّهِ. «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ ارْتَفَعْتَ قَامَتْكَ، وَقَدْ جَعَلَ فَرْعُهُ بَيْنَ الْغُيُومِ، وَارْتَفَعَ قَلْبُهُ بَعْلُوهُ، أَسْلَمْتُهُ إِلَى يَدِ قَوِيِّ الْأُمَمِ، فَيَفْعَلُ بِهِ فِعْلًا. لِشَرِّهِ طَرَدْتُهُ. وَيَسْتَأْصِلُهُ الْغُرَبَاءُ عَتَاةَ الْأُمَمِ، وَيَبْتَزُّ كُونَهُ، فَتَنْسَاقُطُ فُضْبَانُهُ عَلَى الْجِبَالِ وَفِي جَمِيعِ الْأَوْدِيَةِ، وَتَتَكَسَّرُ فُضْبَانُهُ عِنْدَ كُلِّ أَنَهَارِ الْأَرْضِ، وَيَنْزِلُ عَنْ ظِلِّهِ كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ، وَيَبْتَزُّ كُونَهُ. عَلَى هَشِيمِهِ تَسْتَقِرُّ جَمِيعُ طَيْرِ السَّمَاءِ، وَجَمِيعُ حَيَوَانَ الْبَرِّ تَكُونُ عَلَى فُضْبَانِهِ. لِكَيْلًا تَرْتَفِعَ شَجَرَةٌ مَّا وَهِيَ عَلَى الْمِيَاهِ لِقَامَتِهَا، وَلَا تَجْعَلَ فَرْعَهَا بَيْنَ الْغُيُومِ، وَلَا تَقُومَ بِلُوطَاتِهَا فِي ارْتِفَاعِهَا كُلِّ شَارِبَةِ مَاءٍ، لِأَنَّهَا قَدْ أَسْلَمَتْ جَمِيعًا إِلَى الْمَوْتِ، إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى، فِي وَسْطِ بَنِي آدَمَ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ. " (حز 31: 3-14).

• رمزًا طول العمر

" لَا يَبْنُونَ وَآخِرُ يَسْكُنُ، وَلَا يَغْرِسُونَ وَآخِرُ يَأْكُلُ. لِأَنَّهُ كَأَيَّامِ شَجَرَةِ أَيَّامِ شَعْبِي، وَيَسْتَعْمَلُ مُخْتَارِي عَمَلِ أَيْدِيهِمْ. " (إش 65: 22).

• رمزًا بالرجاء

" إِنَّ لِلشَّجَرَةِ رَجَاءً. إِنْ قُطِعَتْ تُخْلِفُ أَيْضًا وَلَا تُعْدَمُ خَرَا عِيْبَهَا. وَلَوْ قَدِمَ فِي الْأَرْضِ أَصْلُهَا، وَمَاتَ فِي التُّرَابِ جِدْعُهَا، فَمِنْ رَائِحَةِ الْمَاءِ تُفْرِخُ وَتَنْبِتُ فُرُوعًا كَالْغُرْسِ. " (أى 14: 7-9).

(1) شجرة السنط

• معلومات عنه ² :-

نوع من الشجر كان ينمو وداع الأردن من بحر الجليل إلى البحر الميت. كما كان ينمو بكثرة في سيناء. هو ينمو في الأقاليم الحارة ويكثر في مصر والسودان وينمو في فلسطين من السنط يستخرج الصمغ العربي الذي يشتهر به السودان ولذلك يسمى هذا النوع من السنط "بالسيال" إذ يسيل من جروح فيه لحائه هذا الصمغ الذي يستخدم في كثير من الصاعات.



ثماره :- قرنية محززة.

أوراقه :- ريشيه الشكل مزدوجة.

أزهاره :- صغيرة صفراء مكورة.

أغصانه :- ذات شوك حاد.

طولها :- ترتفع إلى عشرين قدم.

خشبيها :- متين ومُعمر وليس من السهل على الحشرات أن تتخر فيه. وهو أسمر يميل إلى الحمرة.

• في الكتاب المقدس :-

أ- ذُكر خشب السنط 26 مرة في الكتاب المقدس.

ب- صُنِعَ منه تابوت العهد وعصوية، والمائدة وعصويها، وألواح المسكن وعوارضه

" وَجُلُودُ كِبَاشٍ مُحَمَّرَةٌ وَجُلُودُ تُخَسٍ وَخَشَبُ سَنْطٍ، «فَيَصْنَعُونَ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَتَصْنَعُ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ وَتُغَشِّيهِمَا بِذَهَبٍ، «وَتَصْنَعُ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ طُولُهَا ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. " (خر25: 5، 10، 13، 23).

ج- قال عنها أشعيا هو من الأشجار التي ينبتها الله في البرية

" أَجْعَلُ فِي الْبَرِّيَّةِ الْأَرْزَ وَالسَّنَطَ وَالْأَسَّ وَشَجَرَةَ الزَّيْتِ. أَضْعُ فِي الْبَادِيَةِ السَّرْوَ وَالسَّنْدِيَانَ وَالشَّرْبِيْنَ مَعًا. " (أش41: 19).

² - قاموس الكتاب المقدس/ خشب السنط

1. أعمل مذبح

كان يُصنع تابوت العهد وعصوية، والمائدة وعصويها وألواح المسكن من خشب السنط

" وَجُلُودُ كِبَاشٍ مُحَمَّرَةٌ وَجُلُودُ تَخَسٍ وَخَشَبُ سَنْطٍ، " (خر25: 5).

" وَتَصْنَعُ الأَلْوَاحَ لِلْمَسْكَنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ قَائِمَةً. " (خر26: 15).

" وَتَصْنَعُ المَذْبَحَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ. مُرَبَّعًا يَكُونُ المَذْبَحُ. وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ. " (خر27: 1).

" فَصَنَعْتُ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَنَحْتُ لُوحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلِ الأَوَّلَيْنِ، وَصَعِدْتُ إِلَى الجَبَلِ وَالأُوحَانِ فِي يَدَي. " (تث10: 3).

1. قدم ذبيحة جسدك

" فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِرَأْفَةِ اللهِ أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللهِ، عِبَادَتُكُمْ العُقَلِيَّةَ. " (رو12: 1).

2. قدم ذبيحة التسبيح

" فَلنُقَدِّمُ بِهِ فِي كُلِّ حِينٍ لِلهِ ذَبِيحَةَ التَّسْبِيحِ، أَيُّ ثَمَرِ شِفَاهِ مُعْتَرِفَةٍ بِاسْمِهِ. " (عب13: 15).

3. قدم ذبيحة عطايك

" لِذَلِكَ وَنَحْنُ قَابِلُونَ مَلَكُوتًا لَا يَتَزَعَزَعُ لِيَكُنْ عِنْدَنَا شُكْرٌ بِهِ نَخْدِمُ اللهُ خِدْمَةً مَرْضِيَّةً، بِخُشُوعٍ وَتَقْوَى. " (عب12: 28).

4. قدم نفسك ذبيحة

" حَتَّى أَكُونَ خَادِمًا لِيَسُوعَ المَسِيحِ لِأَجْلِ الأُمَّمِ، مُبَاشِرًا لِإنجِيلِ اللهِ ككاهنٍ، لِيَكُونَ قُرْبَانُ الأُمَّمِ مَقْبُولًا مُقَدَّسًا بِالرُّوحِ المُقَدَّسِ. " (رو15: 16)

وقد مدح الرسول المقدونيين لأنهم " وَلَيْسَ كَمَا رَجَوْنَا، بَلْ أَعْطَوْا أَنفُسَهُمْ أَوَّلًا لِلرَّبِّ، وَلَنَا، بِمَشِيئَةِ اللهِ. " (كو2: 8).

2. أعمل صمغ

يتميز هذا الخشب بصناعة الصمغ الذي يسيل منه ويستخدم في كثير من الصناعات وعمل الصمغ هو اللصق والجمع بين الأشياء البعيدة وعملنا نحن هو جمع بين المبتعدين.



كما يقول الكتاب المقدس

" وَكُونُوا لَطْفَاءَ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، شَفُوقِينَ مُتَسَامِحِينَ كَمَا سَامَحَكُمُ اللهُ أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ. " (أف4: 32).

" إِحْمَلُوا بَعْضُكُمْ أَثْقَالَ بَعْضٍ، وَهَكَذَا تَمُّوا نَامُوسَ الْمَسِيحِ. " (غل6: 2).

3. أعمل سفينة

يصنع خشب السنط السفن المختلفة. وتتميز السفينة أنها:

1. تسير عكس تيار الماء :- لا تسير مع الشر والخطية. ويقول مع يوسف "كَيْفَ أَصْنَعُ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ وَأُخْطِئُ إِلَى اللهِ؟!" (سفر التكوين 39: 9)
2. تسير في الماء دون أن يدخلها :- عيش في العالم دون أن يعيش العالم فيك. "كُلُّ مَنْ يَنْبُتُ فِيهِ لَا يُخْطِئُ. كُلُّ مَنْ يُخْطِئُ لَمْ يُبْصِرْهُ وَلَا عَرَفَهُ" (رسالة يوحنا الرسول الأولى 3: 6)
3. تستخدم في النقل والسفر :- بص للسماء. "لَمْ تُقَاوِمُوا بَعْدُ حَتَّى الدِّمِّ مُجَاهِدِينَ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ" (رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 12: 4)

(2) اللوز

• معلومات عامة³

معنى اسمها :- المستيقظة لأنها تزهر باكراً في الربيع ونستيقظ من سبات الشتات قبل غيرها من الأشجار الأخرى.

موطنها :- فلسطين ولبنان والأردن، وبلاد ما بين النهرين

أنواعها :- نوعان مُر وحلو. فاشجار النوع المُر تعطى زهراً أبيض وأشجار الحلو تعطى زهراً وردي اللون.

• في الكتاب المقدس

1. ارسل يعقوب إلى الحاكم المصري لوزاً

" فَقَالَ لَهُمْ إِسْرَائِيلُ أَبُوهُمْ: «إِنَّ كَانَ هَكَذَا فافعلوا هذا: خذوا من أفرح جنى الأرض في أوعيتكم، وأنزلوا للرجل هدية. قليلاً من البلسان، وقليلاً من العسل، وكثيراً ولأدنا وفستقاً ولوزاً. " (تك43: 11).

2. كان يستخدم في كاسات المنارة

" في الشعبة الواحدة ثلاث كاسات لوزية بعجرة وزهر، وفي الشعبة الثانية ثلاث كاسات لوزية بعجرة وزهر، وهكذا إلى الست الشعب الخارجة من المنارة. وفي المنارة أربع كاسات لوزية بعجرتها وأزهارها. " (خر25: 33، 34).

3. عصا هارون أفرخت لوزاً

" وفي الغد دخل موسى إلى خيمة الشهادة، وإذا عصا هارون ليبيت لأوي قد أفرخت. أخرجت فروخاً وأزهرت زهراً وأنضجت لوزاً. " (عد17: 8).

4. اراه إرميا وكان يرمز إلي يهوه فقط

" ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: «مَاذَا أَنْتَ رَأَيْتَ يَا إِرْمِيَا؟» فَقُلْتُ: «أَنَا رَأَيْتُ قَضِيبَ لُوزٍ». فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «أَحْسَنْتَ الرُّؤْيَا، لِأَنِّي أَنَا سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَتِي لِأَجْرِيهَا». " (إر1: 11، 12).



³ - قاموس الكتاب المقدس

1. اللوز ويعقوب

قد ارسل يعقوب إلى الحاكم المصري لوزًا " فَقَالَ لَهُمْ إِسْرَائِيلُ أَبُوهُمْ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا فَافْعَلُوا هَذَا: خُذُوا مِنْ أَفْخَرِ جَنَى الْأَرْضِ فِي أَوْعِيَتِكُمْ، وَأَنْزِلُوا لِلرَّجُلِ هَدِيَّةً. قَلِيلًا مِنَ الْبَلْسَانِ، وَقَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ، وَكَثِيرًا مِنَ الْوَسْتَقِ وَوَلُوزًا." (تك43: 11).

يقول القمص تادرس يعقوب⁴ الهدايا هي أفخر جنى الأرض إنما هي ثمار الروح القدس التي يقدمها لنا الآب بروحه القدوس، نحملها هدية حب له إن كان هو فينا لأجل مسرته " لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَامِلُ فِيكُمْ أَنْ تُرِيدُوا وَأَنْ تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الْمَسْرَةِ. " (في2: 13). فاننا من عمله نقدم لهم ما يبهجه

وكما يقول داود " وَلَكِنْ مَنْ أَنَا، وَمَنْ هُوَ شَعْبِي حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نُنْتَدِبَ هَكَذَا؟ لِأَنَّ مِنْكَ الْجَمِيعَ وَمَنْ يَدِكَ أَعْطَيْنَاكَ. " (1 أخ29: 14).

حقًا إن ثمر الروح القدس

" وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلَامٌ، طُوبَى أَنَاةٌ لُطْفٌ صِلَاحٌ، إِيمَانٌ وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ. ضِدًّا أَمْثَالٍ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ. " (غل5: 22، 23).

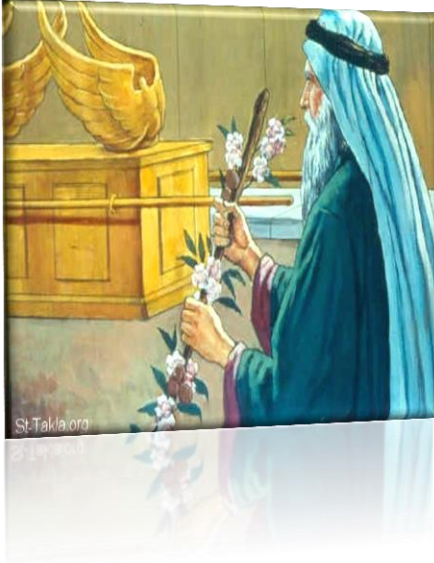
إنما هو بلسان يشفي النفس و كثيرًا ولا أن يستخدم كعلاج له ، كما هو عسل يحمل حلاوة للقلب و عذوبة للفكر وهو فستق ولوز يشبع الأعماق كطعام... نقدم ما تمتعنا به كسر علاج للنفس وشبع عذوبة لها هدية حب للآب في ابنه تسره.



⁴ - تفسير سفر التكوين القمص تادرس يعقوب

2. اللوز وهارون

عندما تمرد قورح ودathan وأبيرام على الكهنوت كلم الرب موسى قائلاً: خذ عصا من كل بيت أوكل سبط 12



عصا فالرجل الذي يختاره الرب عصاه هي التي تفرخ بالفعل أفرخت عصا هارون وأزهرت ونضجت أخرجت لوزاً هذه علامة على اختيار سبط لاوى للكهنوت بالتحديد دون باقي الأسباط " وَخُذُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِجْمَرَتَهُ، وَاجْعَلُوا فِيهَا بَخُورًا، وَقَدِّمُوا أَمَامَ الرَّبِّ كُلُّ وَاحِدٍ مِجْمَرَتَهُ. مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ مِجْمَرَةً. وَأَنْتَ وَهَارُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِجْمَرَتُهُ. " (عد16، 17).

ويرى كثير من الآباء المعاني الروحية للوز⁵

1. اللوز حمل شهادة حياة عن سيامة هارون كاهناً من السماء مباشرة.

يقول القديس غريغوريوس النبصي " كانت النتيجة عصا واحدة قد صارت شهادة للسيامة السماوية، إذ تميزت عن بقية العصى بمعجزة إلهية ".

2. هي إشارة إلى حياة الخادم

له غلاف خشن من الخارج ولكنه في الداخل يحمل اللوز إشارة إلى الأبوة والحنان والرعاية مقدماً طعاماً روحياً شهياً.

يقول القديس إمبروسيوس " عصا هارون كانت من الخارج خشبة لكنها في الداخل حلوة ".

3. اللوز إشارة إلى تفسير كلمة الله التي يلتزم بها الكاهن.

فاللوز تحمل قشرة خارجية مرة تجف وتسقط وهي على الشجرة هذه القشرة إشارة إلى التفسير الحرفي لكلمة الله. فإنه مر وغير مفيد، لهذا يليق بنا أن نتركه و ندخل إلى أعماق كلمة الله في الداخل ونتعرف على أسرارها .

4. هو إشارة للعمل والله في المؤمنين في كنيسة العهد الجديد بحسب رأي القديس أمبروسيوس .

5. اللوز هو صورة رمزية لدرجات المؤمنين الأربعة بحسب رأي العلامة أوريجانوس.

أ- العصا الجافة إشارة إلى الاعتراف بالرب يسوع " الأنتقال من الموت إلى الحياة ".

ب- الأوراق إشارة إلى الميلاد الجديد ونعمة الروح القدس.

ج- الزهور إشارة إلى حياة النمو الدائم بعد الميلاد الجديد في المعمودية.

د- سمر اللوز إشارة إلى ثمار البر في حياته فقط.

⁵ - تفسير سفر العدد القمص تادرس يعقوب

3. اللوز وإرميا

في دعوة الله لأرميا النبي قال له

" ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: «مَاذَا أَنْتَ رَأَيْتَ يَا إِرْمِيَا؟» فَقُلْتُ: «أَنَا رَأَيْتُ قَضِيبَ لَوْزٍ». فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «أَحْسَنْتَ الرُّؤْيَا، لِأَنِّي أَنَا سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَتِي لِأَجْرِيهَا». " (إر 1: 11، 12).

ولكن لماذا شبه الله نفسه باللوز. يتميز اللوز أنه من الأشجار التي تزهر باكراً في الربيع وتستيقظ من سبات الشتاء قبل غيرها من الأشجار وهذه إشارة كبيرة على سهر الله ورعايته لنا.

كما قال داود " الرَّبُّ رَاعِيٌّ فَلَا يُعْوزُنِي شَيْءٌ. " (مز 23: 1).

" أَمَا أَنَا فَمَسْكِينٌ وَبَائِسٌ. الرَّبُّ يَهْتَمُّ بِي. عَوْنِي وَمُنْقِذِي أَنْتَ. يَا إِلَهِي لَا تُبْطِئْ. " (مز 40: 17).

" الرَّبُّ يَحْفَظُكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ. يَحْفَظُ نَفْسَكَ. الرَّبُّ يَحْفَظُ خُرُوجَكَ وَدُخُولَكَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الدَّهْرِ. " (مز 121: 7، 8).

والقديس يوحنا " أَمَا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَأَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي، " (يو 10: 14).

وحزقيال " أَنَا أَرْعَى غَنَمِي وَأَرْبِضُهَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. وَأَطْلُبُ الضَّالَّ، وَأَسْتَرِدُّ الْمَطْرُودَ، وَأَجْبِرُ الْكَّاسِيرَ، وَأَعْصِبُ الْجَرِيحَ، وَأَبِيدُ السَّمِينَ وَالْقَوِيَّ، وَأَرْعَاهَا بِعَدْلٍ. " (حز 34: 15، 16).



(3) التفاح

• معلومات عامة

اسمه في اللغة العبرية :- تيوح

صفاته :- هي من أخص صفات التفاح فانها منعشه للمعيى ومفرح للجميع

مواطنه :- فلسطين

" أَلْجَفْنَةُ يَبْسَتْ، وَالتَّيْنَةُ ذُبَلَتْ. الرُّمَّانَةُ وَالتَّنَّاقِحَةُ، كُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ يَبْسَتْ. إِنَّهُ قَدْ يَبْسَتْ الْبُهْجَةُ مِنْ بَنِي الْبَشْرِ. " (يو:1: 12).

• ماذا ذكر عنه الكتاب

أ- من فواكة فلسطين " أَلْجَفْنَةُ يَبْسَتْ، وَالتَّيْنَةُ ذُبَلَتْ. الرُّمَّانَةُ وَالتَّنَّاقِحَةُ وَالتَّنَّاقِحَةُ، كُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ يَبْسَتْ. إِنَّهُ قَدْ يَبْسَتْ الْبُهْجَةُ مِنْ بَنِي الْبَشْرِ. " (يو:1: 12). وتوجد بلد اسمها تفوح " وَزَانُوحٌ وَعَيْرٌ جَنِيمٌ وَتَفُوحٌ وَعَيْنَامٌ، " (يش:15: 34).

ب- ذكره سفر النشيد

كَالتُّفَّاحِ بَيْنَ شَجَرِ الْوَعْرِ كَذَلِكَ حَبِيبِي بَيْنَ الْبُنَيْنِ. تَحْتَ ظِلِّهِ اسْتَهَيْتُ أَنْ أَجْلِسَ، وَتَمَرَّتُهُ حُلُوةٌ لِحَلْقِي. " (نش:2: 3). " قُلْتُ: «إِنِّي أَصْعُدُ إِلَى النَّخْلَةِ وَأَمْسِكُ بِعُدُوقِهَا». وَتَكُونُ تَدْيَاكِ كَعَنَاقِيدِ الْكَرْمِ، وَرَائِحَةُ أَنْفِكَ كَالْتُّفَّاحِ، " (نش:7: 8).

و سفر الأمثال

" تَفَّاحٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي مَصُوعٍ مِنْ فِضَّةٍ، كَلِمَةٌ مَقُولَةٌ فِي مَحَلِّهَا. " (أم:25: 11).



1. تفاحة المسيح



قد أشار سفر النشيد إلى التفاح

" كَالْتَّفَاحِ بَيْنَ شَجَرِ الْوَعْرِ كَذَلِكَ حَبِيبِي بَيْنَ الْبَنِينَ. تَحْتَ ظِلِّهِ اسْتَهَيْتُ أَنْ أَجْلِسَ، وَثَمَرَتُهُ حُلْوَةٌ لِحَلْقِي. " (نش: 2: 3).

إن كنت تعيش وسط الأشواك لا تقدر أن ترفع إليه، هو ينزل إلينا، يصير كشجرة التفاح " رمز التجسد الإلهي" بين يديها، لقد حل بيننا نحن الوعر بلا ثمر، و صار كواحد منا لكن ليس بلا ثمر مثلنا بل كشجرة التفاح، رائحتها منعشة، يؤكل ثمرها، ويؤشرب عصيره... إنه شجرة الحياة التي نقطفها عوض شجرة معرفة الخير والشر.

أ- تشتهي العروس أن تجلس تحت ظل شجرة التفاح :-

هي إشارة إلى الكنيسة فالكنيسة تهرب من العالم الخارجي والتعاليم الغربية لتعيش تحت ظل تعاليم الرب يسوع.

ب- تشتهي العروس أن تجلس تحت ظل شجرة التفاح :-

هي إشارة إلى النفس البشرية التي تعيش تحت ظل الرب يسوع له كل المجد و هي النفس التي لا تشبع منه مثل

1. مريم أخت العازر :-

جلست تحت قدمي يسوع لتسمع كلماته هي أستهتت أن تجلس تحت شجرة تفاح يسوع

" وَكَانَتْ لِهَذِهِ أُخْتُ تُدْعَى مَرِيَمَ، الَّتِي جَلَسَتْ عِنْدَ قَدَمِي يَسُوعَ وَكَانَتْ تَسْمَعُ كَلَامَهُ. وَأَمَّا مَرْتًا فَكَانَتْ مُرْتَبِكَةً فِي خِدْمَةِ كَثِيرَةٍ. فَوَقَفَتْ وَقَالَتْ: «يَا رَبُّ، أَمَّا تَبَالِي بَأَنَّ أُخْتِي قَدْ تَرَكَتْنِي أُخْدَمُ وَحْدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُعِينَنِي!» " (لو: 10: 39، 40).

2. داود النبي :- جلس تحت شجرة الرب

" وَاحِدَةً سَأَلْتُ مِنَ الرَّبِّ وَإِيَّاهَا أَلْتَمِسُ: أَنْ أَسْكُنَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي، لِكَيْ أَنْظُرَ إِلَى جَمَالِ الرَّبِّ، وَأَتَفَرَّسَ فِي هَيْكَلِهِ. " (مز: 27: 4).

" فَرِحْتُ بِالْفَائِلِينَ لِي: «إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ نَذْهَبُ». " (مز: 122: 1).

فليتنا نستمتع بتفاحة المسيح ونجلس تحتها ونشبع من تعاليمه.

2. تفاحة ذهب

" تَفَاحٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي مَصُوعٍ مِنْ فِضَّةٍ، كَلِمَةٌ مَقُولَةٌ فِي مَحَلِّهَا. فُرِطَ مِنْ ذَهَبٍ وَحُلِيٌّ مِنْ إِبْرِيزٍ، الْمُوَبَّخُ الْحَكِيمُ لِأُذُنِ سَامِعَةٍ. " (أم25: 11، 12).



الكلمة المقولة في محلها مثل التفاح من الذهب وهناك أمثلة للكلام الذهب مثل :

أ- راعوث:-

كانت كلامتها هي تفاح من ذهب عندما ذهبت لتلتقط من حقل بو عز

" فَقَالَتْ: «لَيْتَنِي أُجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ يَا سَيِّدِي لِأَنَّكَ قَدْ عَزَّيْتَنِي وَطَيَّبْتَ قَلْبَ جَارِيَتِكَ، وَأَنَا لَسْتُ كَوَاحِدَةٍ مِنْ جَوَارِيكَ». " (را2: 13).

ب- أبيجايل :-

كانت كلامتها من تفاح مع داود الذي مدحها وسمع لها

" فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِيجَايِلَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْسَلَكَ هَذَا الْيَوْمَ لِاسْتِقْبَالِي، " (1صم25: 32).

3. تفاحة المريض

" أَسْنِدُونِي بِأَفْرَاصِ الزَّبِيبِ. أُنْعِشُونِي بِالتَّفَاحِ، فَإِنِّي مَرِيضَةٌ حُبًّا. " (نش2: 5).

النفس المريضة "الخالطة" تحتاج إلى التفاح لكي تشبع بالرب وتنعش نفسه. فعندما حارب شمشون أعدائه الفلسطينيين عندما ضرب ألف رجل بلحي حمار ثم عطش جدًا فدعا الرب وقال

" ثُمَّ عَطِشَ جِدًّا فَدَعَا الرَّبَّ وَقَالَ: «إِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ بِيَدِ عَبْدِكَ هَذَا الْخَالِصَ الْعَظِيمَ، وَالْآنَ أَمُوتُ مِنَ الْعَطَشِ وَأَسْقُطُ بِيَدِ الْغُلْفِ». فَشَقَّ اللَّهُ الْكِفَّةَ الَّتِي فِي لَحْيِي، فَخَرَجَ مِنْهَا مَاءٌ، فَشَرِبَ وَرَجَعَتْ رُوحُهُ فَأَنْتَعَشَ. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَهُ «عَيْنَ هَفُورِي» الَّتِي فِي لَحْيِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. " (قض15: 18، 19).

من يشرب تنعش روحه هكذا التفاح منعش للنفس.



(4) العنب

هو ثمر الكرمة

" رَابِطًا بِالكَرْمَةِ جَحْشَهُ، وَبِالْجَفْنَةِ ابْنَ أُنَانِهِ، غَسَلَ بِالْخَمْرِ لِبَاسَهُ، وَبَدَمَ الْعِنَبِ ثَوْبَهُ. " (تك 49: 11).

والجاف منه يسمى زبيب

" فَبَادَرْتُ أَبِيجَايِلُ وَأَخَذْتُ مِنْتِي رَغِيفَ خُبْزٍ، وَزَقِّيَ خَمْرٍ، وَخَمَسَةَ خِرْفَانَ مُهَيَّأَةً، وَخَمْسَ كَيْلَاتٍ مِنَ الْفَرِيكِ، وَمِنْتِي عُنُقُودٍ مِنَ الزَّبِيبِ، وَمِنْتِي قُرْصٍ مِنَ النَّيْنِ، وَوَضَعْتُهَا عَلَى الْحَمِيرِ. " (1صم25: 18).

هو الفاكهة المألوفة في فلسطين وما يجاورها من بلاد وزراعتة قديمة جداً وقد ورد ذكر العنب في الكتاب بين النباتات المثمرة التي أمر الرب اليهود بترك بعض محصولها عليه، على الكرمة وعلى الأرض فيأكل منها الفقير أو المسكين المار هناك. وكان الأكل منها مسموحاً لكل إنسان، شرط أن يأكل هناك ولا يحمل شيئاً معه.

• في الكتاب المقدس

الجفنة

هي الكرمة ومن معاني (الجفن) في اللغة العربية، أصل الكرم أو قضبانه أو هرب ضرب من العنب.

1. جفن :-

هي نفس الكلمة في العربية، وتعني كرمة العنب المزروعة وتسمى أيضاً جفنة الخمر

" كُلَّ أَيَّامِ نَذْرِهِ لَا يَأْكُلُ مِنْ كُلِّ مَا يُعْمَلُ مِنْ جَفْنَةِ الْخَمْرِ مِنَ الْعَجَمِ حَتَّى الْقَشْرِ. " (عد6: 4).

" مِنْ كُلِّ مَا يَخْرُجُ مِنْ جَفْنَةِ الْخَمْرِ لَا تَأْكُلُ، وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا لَا تَشْرَبُ، وَكُلَّ نَجْسٍ لَا تَأْكُلُ. لِتَحْذَرَ مِنْ كُلِّ مَا أَوْصَيْتُهَا. " (قض13: 14).

2. كرم سوري

" فَفَقْبَهُ وَنَقَى حِجَارَتَهُ وَغَرَسَهُ كَرْمَ سُورِقٍ، وَبَنَى بُرْجًا فِي وَسْطِهِ، وَنَقَرَ فِيهِ أَيْضًا مِعْصَرَةً، فَانْتَظَرَ أَنْ يَصْنَعَ عِنْبًا فَصَنَعَ عِنْبًا رَدِيئًا. " (اش5: 2)

" وَأَنَا قَدْ غَرَسْتُكَ كَرْمَ سُورِقٍ، زَرَعْتُ حَقَّ كُلِّهَا. فَكَيْفَ تَحَوَّلْتُ لِي سُرُوعَ جَفْنَةِ غَرِيبَةٍ؟ " (إر2: 21) أي الكرمة المنتقاة.

3. عنب هي كلمة شائعة في اللغات السامية (كما هي في العربية) وهي تعني العنب بعامة

" وَفِي الْكَرْمَةِ ثَلَاثَةُ فُضْبَانٍ، وَهِيَ إِذْ أَفْرَحَتْ طَلَعَ زَهْرُهَا، وَأَنْضَجَتْ عَنَاقِيدُهَا عِنْبًا. " (تك40: 10)



" وَزُبْدَةَ بَقَرٍ وَلَبَنٍ غَنَمٍ، مَعَ شَحْمِ خِرَافٍ وَكِبَاشٍ أَوْلَادِ بَاشَانَ، وَثِيُوسٍ مَعَ دَسَمِ لُبِّ الْحِنْطَةِ، وَدَمِ الْعِنَبِ شَرِبْتُهُ خَمْرًا. " (تث32: 14).

و**دم العنب**" رَابِطًا بِالْكَرْمَةِ جَحْشُهُ، وَبِالْجَفْنَةِ ابْنَ أَتَانِهِ، عَسَلَ بِالْخَمْرِ لِبَاسَهُ، وَبِدمِ الْعِنَبِ تَوْبَهُ. " (تك49: 11).

4. كرم هي نفس الكلمة في العربية وترد في

" خُذُوا لَنَا الثَّعَالِبَ، الثَّعَالِبَ الصَّعَارَ الْمُفْسِدَةَ الْكُرُومِ، لِأَنَّ كُرُومَنَا قَدْ أَفْعَلَتْ. " (نش2: 15)

5. أشكول أى عنقود العنب الناضج

" وَفِي الْكُرْمَةِ ثَلَاثَةُ قُضْبَانٍ، وَهِيَ إِذْ أَفْرَخَتْ طَلَعَ زَهْرُهَا، وَأَنْضَجَتْ عَنَاقِيدُهَا عِنْبًا. " (تك 40: 10)

6. فقال الكروم :- و هو زهرها له رائحة عطرية

" التَّيْبَةُ أَخْرَجَتْ فِجْهًا، وَقَعَالُ الْكُرُومِ تُفِيحُ رَائِحَتَهَا. قُومِي يَا حَبِيبَتِي، يَا جَمِيلَتِي وَتَعَالِي. " (نش2: 13).

1. دم العنب

يقول سفر التكوين

" رَابِطًا بِالْكَرْمَةِ جَحْشُهُ، وَبِالْجَفْنَةِ ابْنَ أَتَانِهِ، عَسَلَ بِالْخَمْرِ لِبَاسَهُ، وَبِدمِ الْعِنَبِ تَوْبَهُ. " (تك 49: 11)

من المعروف إن العنب لا يعطي دم ولكنه يعطي عصير عنب ولكن متى كان للعنب دم إلا عندما صار الرب يسوع هو الكرمة الحقيقية فصار له دم مقدس.

كما نصلي في القداس الباسيلي " يعطنا عن خلاصًا وغفران للخطايا و حياة أبدية لكل من يتناول منها..."

يقول سفر الرؤيا " قُلْتُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ تَعْلَمُ». فَقَالَ لِي: «هُوَ لَأَنَّ هُمُ الَّذِينَ أَتَوْا مِنَ الضِّيْقَةِ الْعَظِيمَةِ، وَقَدْ عَسَلُوا تَيَابَهُمْ وَبَيَّضُوا تَيَابَهُمْ فِي دَمِ الْخُرُوفِ " (رؤ7: 14).

" وَلَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، فَلَنَا شَرِكَةٌ بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ. " (1يو1: 7).

وهذا الدم للتطهير من الخطايا

" وَأَمَّا الْمَسِيحُ، وَهُوَ قَدْ جَاءَ رَيْسَ كَهَنَةِ الْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ، فَبِالْمَسْكَنِ الْأَعْظَمِ وَالْأَكْمَلِ، غَيْرِ الْمَصْنُوعِ بِيَدٍ، أَيِ الَّذِي لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْخَلِيقَةِ، " (عب9: 11).

" الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ بِدَمِهِ، غُفْرَانُ الْخَطَايَا، حَسَبَ غِنَى نِعْمَتِهِ، " (أف1: 7).

" الَّذِي لَنَا فِيهِ الْفِدَاءُ، بِدَمِهِ غُفْرَانُ الْخَطَايَا. " (كو1: 14).



"فَإِذَا كَمَا بِخَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ، هَكَذَا بِيَرٍّ وَاحِدٍ صَارَتِ الْهَبَةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِنَبْرِيرِ الْحَيَاةِ. لِأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاءً، هَكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا." (رو: 5: 18، 19). ولكن متى يصير العنب دم إلا في كأس الرب.

2. إسرائيل العنب

الكتاب المقدس إسرائيل بالكرمة

"لَأَنْشِدَنَّ عَنْ حَبِيبِي نَشِيدَ مُحِبِّي لِكْرَمِهِ: كَانَ لِحَبِيبِي كَرْمٌ عَلَى أَكْمَةٍ خَصِيبَةٍ، فَتَقَبَّهُ وَتَقَى حِجَارَتَهُ وَغَرَسَهُ كَرْمَ سَوْرَقٍ، وَبَنَى بُرْجًا فِي وَسْطِهِ، وَنَقَرَ فِيهِ أَيْضًا مَعْصِرَةً، فَانْتَظَرَ أَنْ يَصْنَعَ عِنْبًا فَصَنَعَ عِنْبًا رَدِيئًا. «وَالآنَ يَا سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ وَرِجَالَ يَهُودَا، احْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرْمِي. مَاذَا يُصْنَعُ أَيْضًا لِكْرَمِي وَأَنَا لَمْ أَصْنَعْ لَهُ؟ لِمَاذَا إِذِ انْتَظَرْتُ أَنْ يَصْنَعَ عِنْبًا، صَنَعَ عِنْبًا رَدِيئًا؟ فَالآنَ أَعْرِفُكُمْ مَاذَا أَصْنَعُ بِكْرَمِي: أَنْزَعُ سِيَاجَهُ فَيَصِيرُ لِلرَّعِيِّ. أَهْدِمُ جُدْرَانَهُ فَيَصِيرُ لِلدَّوْسِ." (اش: 5: 1-5).

فالرب شبه إسرائيل بالكرمة التي تنتج العنب ولكن من المؤسف إن هذه الكرمة أثمرت عنبًا رديًا بدلًا من العنب الجيد على الرغم من إن الرب نقبه وحرثه ونزع الأشواك والأعشاب الردية منه وبني هناك برجًا ضخماً لإنتاج العنب فالمقصود هنا إن الله ينتظر منا الثمر هو جنى له مقابل حبه لنا وتوبتنا مقابل غفرانه لخطايانا.

ولكن الرب يتعجب " وَالآنَ يَا سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ وَرِجَالَ يَهُودَا، احْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرْمِي. مَاذَا يُصْنَعُ أَيْضًا لِكْرَمِي وَأَنَا لَمْ أَصْنَعْ لَهُ؟ لِمَاذَا إِذِ انْتَظَرْتُ أَنْ يَصْنَعَ عِنْبًا، صَنَعَ عِنْبًا رَدِيئًا؟" (اش: 5: 3، 4).

ولكن الربيع لنهاية إسرائيل قائلاً:

" فَالآنَ أَعْرِفُكُمْ مَاذَا أَصْنَعُ بِكْرَمِي: أَنْزَعُ سِيَاجَهُ فَيَصِيرُ لِلرَّعِيِّ. أَهْدِمُ جُدْرَانَهُ فَيَصِيرُ لِلدَّوْسِ. وَأَجْعَلُهُ خَرَابًا لَا يُفْضَبُ وَلَا يُنْقَبُ، فَيَطْلَعُ شَوْكٌ وَحَسَكٌ. وَأَوْصِي الْعَيْمَ أَنْ لَا يُمَطَّرَ عَلَيْهِ مَطْرًا." (اش: 5: 5، 6).

الرب يبحث عن الثمار في حياتك الروحية فهل لديك ثمر ؟

هل لديك إيمان ؟

هل لديك توبة ؟

هل لديك فضائل؟

3. يسوع والغيب

شبه الرب يسوع نفسه بالكرمة عندما قال



"«أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي الْكَرَامُ. كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يَنْزِعُهُ، وَكُلُّ مَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يُنْقِئِهِ لِيَأْتِيَ بِثَمَرٍ أَكْثَرَ. أَنْتُمْ الْآنَ أَنْفِيَاءُ لِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ. ائْبُثُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْغُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ بِثَمَرٍ مِنْ دَاتِهِ إِنْ لَمْ يَتَّيَّبْ فِي الْكَرْمَةِ، كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تَتَّيَّبُوا فِيَّ. أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. الَّذِي يَتَّيَّبُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ، لِأَنَّكُمْ بِدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا. إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَتَّيَّبُ فِيَّ يُطْرَحُ خَارِجًا كَالْغُصْنِ، فَيَجِفُّ وَيَجْمَعُونَهُ وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ، فَيَحْتَرِقُ. إِنْ تَتَّيَّبْتُمْ فِيَّ وَتَبَّتْ كَلَامِي فَيَكُم تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ.» (يو 15: 1-7).

ونحن أغصان هذه الكرمة والمطلوب من هذه أغصان الكرمة هي كلاتي

:-

أ. " كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يَنْزِعُهُ، وَكُلُّ مَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يُنْقِئِهِ لِيَأْتِيَ بِثَمَرٍ أَكْثَرَ. " (يو 15: 2)

مطلوب منا الأثمار في الإيمان وإن تكون لدينا ثمار الروح القدس.

ب- " ائْبُثُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْغُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ بِثَمَرٍ مِنْ دَاتِهِ إِنْ لَمْ يَتَّيَّبْ فِي الْكَرْمَةِ، كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تَتَّيَّبُوا فِيَّ. " (يو 15: 4).

مطلوب منا الثبات في المسيح وهذا الثبات يأتي من خلال التناول المستمر والصلاة والتوبة.

ج- " ائْبُثُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْغُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ بِثَمَرٍ مِنْ دَاتِهِ إِنْ لَمْ يَتَّيَّبْ فِي الْكَرْمَةِ، كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تَتَّيَّبُوا فِيَّ. " (يو 15: 4)

الرب يؤكد أن مصدر الثمر هو نفسه وليس نحن لأن هو مصدر الثمر

" أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. الَّذِي يَتَّيَّبُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِيَ بِثَمَرٍ كَثِيرٍ، لِأَنَّكُمْ بِدُونِي لَا تَفْعَلُونَ شَيْئًا. " (يو 15: 5).

د- " إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَتَّيَّبُ فِيَّ يُطْرَحُ خَارِجًا كَالْغُصْنِ، فَيَجِفُّ وَيَجْمَعُونَهُ وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ، فَيَحْتَرِقُ. " (يو 15: 6)

هنا أذار مخيف من لا يثبت في الكرمة سيقطع ويُطرح في النار الخارجية.



(5) النخل

• معلومات عامة⁶

1. شجر مثمر ينمو عادة في المناطق الحارة، حتى الصحراوي منها شرط توفر المياه له.
2. هو نبات قديم العهد ذكر في أقدم مصادر التاريخ.
3. تتميز النخلة أنها طويلة وصلبة ومستقيمة في ارتفاعها
" قَامَتْكَ هَذِهِ شَبِيهَةً بِالنَّخْلَةِ، وَتَذْيَاكَ بِالْعَنَاقِيدِ. " (نش: 7: 7). وهي كثيرة الأثمار
"الْجَفْنَةُ يَبْسَتْ، وَالتَّيْنَةُ ذَبُلَتْ. الرُّمَانَةُ وَالنَّخْلَةُ وَالتُّفَّاحَةُ، كُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ يَبْسَتْ.
إِنَّهُ قَدْ يَبْسَتْ الْبَهْجَةُ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ. " (يو: 1: 12).
4. تعيش النخلة مدة طويلة ربما هذا ما دعا كاتب المزمور 92 إلى تشبيهه الصديق بالنخلة.

• في الكتاب المقدس

1. في أثناء التيه في البرية لشعب إسرائيل عند إيليم قرب البحر الأحمر " ثُمَّ جَاءُوا إِلَى إِيلِيمَ وَهُنَاكَ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَخْلَةً. فَنَزَلُوا هُنَاكَ عِنْدَ الْمَاءِ. " (خر: 15: 27).
2. في أرض الموعد في وادي الأردن وفي أريحا وعيني جدي " وَالْجُنُوبَ وَالدَّائِرَةَ بُفْعَةً أَرِيحًا مَدِينَةَ النَّخْلِ، إِلَى صُوغَرَ. " (تث: 34: 3).
3. سُميت مدينة فلسطين بمدينة النخل " وَبَنُو الْقَيْنِيِّ حَمِي مُوسَى صَعَدُوا مِنْ مَدِينَةِ النَّخْلِ مَعَ بَنِي يَهُودَا إِلَى بَرِيَّةِ يَهُودَا الَّتِي فِي جَنُوبِيِّ عَرَادَ، وَذَهَبُوا وَسَكَنُوا مَعَ الشَّعْبِ. " (قض: 1: 16). " فَجَمَعَ إِلَيْهِ بَنِي عَمُونَ وَعَمَالِيقَ، وَسَارَ وَضَرَبَ إِسْرَائِيلَ، وَامْتَلَكُوا مَدِينَةَ النَّخْلِ. " (قض: 3: 13).
4. هو استخدم في تزيين هيكل سليمان ومباني أخرى له " وَجَمِيعُ حَيْطَانِ الْبَيْتِ فِي مُسْتَدِيرِهَا رَسَمَهَا نَقْشًا بِنَقْرِ كَرْوَبِيمَ وَنَخِيلَ وَبَرَاعِمِ زُهُورٍ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ. " (1مل: 6: 29).
5. ذكر الكتاب المقدس عنه أنه كثير الأثمار " الْجَفْنَةُ يَبْسَتْ، وَالتَّيْنَةُ ذَبُلَتْ. الرُّمَانَةُ وَالنَّخْلَةُ وَالتُّفَّاحَةُ، كُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ يَبْسَتْ. إِنَّهُ قَدْ يَبْسَتْ الْبَهْجَةُ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ. " (يو: 1: 12)،
واستعملت أوراقه كرمز للظفر، لفرش الطريق أمام المنتصرين " فَأَخَذُوا سُعُوفَ النَّخْلِ وَخَرَجُوا لِلِقَائِهِ، وَكَانُوا يَصْرُخُونَ: «أَوْصِنَا! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! مَلِكُ إِسْرَائِيلَ!» " (يو: 12: 13).

⁶ - فاموس الكتاب المقدس

1. الاستقامة والتمانة

تتميز شجرة النخيل بالاستقامة والتمانة وعلى المؤمن أن يكون مستقيم لذلك يقول معلمنا سليمان " مَنْ يَسْلُكُ بِالِاسْتِقَامَةِ يَسْلُكُ بِالْأَمَانِ، وَمَنْ يُعْوِجُ طُرْقَهُ يُعَرَّفُ. " (أم 10: 9).

فمن يسلك في الاستقامة يعيش في أمان ويكون ذلك بغير خوف

ومن أمثله شخصيات سلكت بالاستقامة:-

أ- يوسف في بيت فرعون:-



كان يسلك باستقامة كاملة وكان أميناً على كل بيت فرعون وكانت من نتائج الاستقامة.

1. صار يوسف ختم فرعون " وَخَلَعَ فِرْعَوْنُ خَاتِمَهُ مِنْ يَدِهِ وَجَعَلَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ، وَالْبَسَهُ ثِيَابَ بُوَصٍ، وَوَضَعَ طُوقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ، " (تك 41: 42).

2. صار يوسف هو الأمل الأول في مصر " وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنُ. فَبِدُونِكَ لَا يَرْفَعُ إِنْسَانٌ يَدَهُ وَلَا رِجْلَهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.» " (تك 41: 44).

3. صار يوسف هو مصدر الشبع " وَلَمَّا جَاعَتْ جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ وَصَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَجْلِ الْخُبْزِ، قَالَ فِرْعَوْنُ لِكُلِّ الْمِصْرِيِّينَ: «اذْهَبُوا إِلَى يُوسُفَ، وَالَّذِي يَقُولُ لَكُمْ افْعَلُوا.» " (تك 41: 55).

ب- مرداخاي الذي ربي الملكة أستير:-



كان أميناً في بيت الملك كانت هناك مؤامرة ضد الملك لكنه أخبر الملكة أستير وهي أخبرت الملك بذلك

"فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، بَيْنَمَا كَانَ مُرْدَخَايُ جَالِسًا فِي بَابِ الْمَلِكِ، غَضِبَ بَعْثَانٌ وَتَرَشُّ حَصِيًّا الْمَلِكِ حَارِسًا الْبَابِ، وَطَلَبَا أَنْ يَمْدَا أَيْدِيَهُمَا إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. فَعَلِمَ الْأَمْرُ عِنْدَ مُرْدَخَايَ، فَأَخْبَرَ أَسْتِيرَ الْمَلِكَةَ، فَأَخْبَرَتْ أَسْتِيرُ الْمَلِكَ بِاسْمِ مُرْدَخَايَ. " (أس 2: 21، 22). وكثيراً ما كان الكتاب يحذرنا من عدم الاستقامة:-

أ- الملتوي رجس " لِأَنَّ الْمُلْتَوِيَّ رَجَسٌ عِنْدَ الرَّبِّ، أَمَا سِرُّهُ فَعِنْدَ الْمُسْتَقِيمِينَ. " (أم 3: 32).

ب- الملتوي للهوان " يُوجَدُ مَنْ يَهْذُرُ مِثْلَ طَعْنِ السَّيْفِ، أَمَا لِسَانُ الْحُكَمَاءِ قَشْفَاءٌ. " (أم 12: 18).

ج- الملتوي لا يجد خير " الْمُلْتَوِي الْقَلْبِ لَا يَجِدُ خَيْرًا، وَالْمَتَّقَلْبُ اللَّسَانِ يَقَعُ فِي السُّوءِ. " (أم 17: 20).

د- الملتوي يسقط في حفرة " أَسَالِكُ بِالْكَمَالِ يَخْصُصُ، وَالْمُلْتَوِي فِي طَرِيقَيْنِ يَسْقُطُ فِي إِحْدَاهُمَا. " (أم 28: 18).

2. الأثمار والشبع

تتميز النخلة أنها صاحبة الثمر الكثير والرب يدعونا إلى الأثمار في حياتنا " اثْبُتُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْعُصْنَ لَا يَفْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ بِثَمَرٍ مِنْ دَاتِهِ إِنْ لَمْ يَثْبُتْ فِي الْكَرْمَةِ، كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تَثْبُتُوا فِيَّ. " (يو: 15: 4).

من عوامل الأثمار⁷

أ- لابد أن تكون الأرض جيدة :-

وهذا ما قاله الرب في مثل الزارع، فقال عن البذار " وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ فَأَعْطَى ثَمَرًا، بَعْضُ مِئَةٍ وَآخَرُ سِتِّينَ وَآخَرُ ثَلَاثِينَ. " (مت: 13: 8).

فلا تكون الأرض محجرة، على الطريق، ولا مملوءة بالأشواك، ولا ضحلة بغير عمق كما ورد في المثل فالكلام الذي قال الرب للشاب الغني، لم يقع على أرض جيدة، وإنما على نفسية محبة للمال ، لذلك سمع الشاب الكلام " ومضى حزينا " فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ الْكَلِمَةَ مَضَى حَزِينًا، لِأَنَّهُ كَانَ ذَا أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ. " (مت: 19: 22).

ب- أن يتمتع الشجر بالغذاء والري

"فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: يَا سَيِّدُ، انْزُكْهَا هَذِهِ السَّنَةَ أَيْضًا، حَتَّى أَنْفُبَ حَوْلَهَا وَأَضَعُ زَبَلًا. فَإِنْ صَنَعْتُ ثَمَرًا، وَإِلَّا فَيِيمَا بَعْدُ تَقَطُّعُهَا. " (لو: 13: 9، 8).

الزبل هو من أجود أنواع السماد البلدي ... أن كل إنسان يحتاج إلى غذاء روحي لكي يثمر.

ومن الأغذية الروحية

أ- الكتاب المقدس

ب- الكتب الروحية

ج- التداريب الروحية

د- التناول

هـ- التوبة

ج- أمتع الآفات

سواء الآفات البشرية أو الأعشاب المتطفلة المؤذية أو الأمراض الزراعية هكذا تنتقي الأرض ويتبقى الشجر فيثمر ولا يتلف ثمره.

أفحص نفسك ما هي الآفات التي تعطل ثمرك الروحي؟

هل أنت تلاحظ نفسك وتحرص أن تنتقي باستمرار من هذه الآفات: سواء كانت أخطاء روحية أو نفسية أو فكرية أو عادات مسيطرة عليك.

⁷ - حياة الفضيلة والبر البابا شنودة الثالث.

3. الأخصار الدائم

تتميز النخلة أنها خضرة طوال العام فهي تكون حية طوال العام.

" أَمَا أَنَا فَمِثْلُ زَيْتُونَةٍ خَضْرَاءَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. تَوَكَّلْتُ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. " (مز52: 8).

فالمؤمن يجب أن يكون حيّ بالروح القدس باستمرار لذلك يدعونا الكتاب إلى :

الإمتلاء بالروح "وَلَا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلَاعَةُ، بَلِ امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ، " (أف5: 18)

وهناك أشخاص امتلأوا بالروح في الكتاب

(أ) بيت زكريا الكاهن

" وَدَخَلْتُ بَيْتَ زَكَرِيَّا وَسَلَّمْتُ عَلَى الْيَصَابَاتِ. " (لو1: 40).

أ- اليصابات امتلأت بالروح القدس

" فَلَمَّا سَمِعَتْ الْيَصَابَاتُ سَلَامَ مَرْيَمَ ارْتَكُضَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِهَا، وَامْتَلَأَتْ الْيَصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ " (لو1: 41).

ب- زكريا امتلأ بالروح القدس

" وَامْتَلَأَ زَكَرِيَّا أَبُوهُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ، وَتَنَبَّأَ قَائِلًا " (لو1: 67).

ج- يوحنا امتلأ بالروح القدس

" لِأَنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا لَا يَشْرَبُ، وَمِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ. " (لو1: 15).

(ب) التلاميذ

" وَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ، وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِالسِّبْنَةِ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا. " (أع2: 4).

" وَلَمَّا صَلَّوْا تَزَعَزَعَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ، وَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ، وَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِكَلَامِ اللَّهِ بِمَجَاهَرَةٍ. " (أع4: 31).

" حِينَئِذٍ امْتَلَأَ بَطْرُسُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ وَقَالَ لَهُمْ: «يَا رُؤَسَاءَ الشَّعْبِ وَشُيُوخَ إِسْرَائِيلَ، " (أع4: 8).

(ج) اسطفانوس الشماس " وَأَمَّا هُوَ فَشَخَصَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ، فَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ، وَيَسُوعَ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. " (أع7: 55).

(د) شاول الطرسوسي " فَمَضَى حَنَانِيًّا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ عَلَيْهِ يَدَيْهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْاَخُ شَاوُلُ، قَدْ أَرْسَلَنِي الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ، لِكَيْ تُبْصِرَ وَتَمْتَلِئَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ». " (أع9: 17).



4. الطول والارتفاع

النخلة طويلة جدًا ومرتفعة جدًا في السماء هذا يعلمنا النظر في السماء مفهوم كلمة سماء. لكي نفهم مفهوم السماء هي تعني كل ما هو سمي وأرتقى، أي السماء، والعلو والارتفاع، " فَالسَّمَاوَاتُ تُحَدَّثُ بِمَجْدِ اللَّهِ، وَالْفَلَكَ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ. " (مز19: 1).

كلما تنظر إلى السماء

1. تحس بتفاهة الدنيا:-

كان أحدهم في مركبة فضاء وكان يصعد بها فوق الغلاف الجوي وسألوه ما الذي جذب أنتباهك في الرحلة فقال كلما صعدت إلى أعلى تصغر الأرض وتصير مثل نقطة صغيرة إلى أن تنعدم.

كما قال الرسول بولس " وَنَحْنُ غَيْرُ نَاطِرِينَ إِلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي تُرَى، بَلْ إِلَى الَّتِي لَا تُرَى. لِأَنَّ الَّتِي تُرَى وَقَنِيَّةٌ، وَأَمَّا الَّتِي لَا تُرَى فَأَبَدِيَّةٌ. " (2كو4: 18).

2. عمرك ما تزعل من أحد:-

لأن الأرض المملوءة بالتعب والالام فتنظر إلى السماء فلا تحزن من أحد " لِأَنَّ خِفَّةَ ضَيْقَاتِنَا الْوَقْتِيَّةِ تُنْشِئُ لَنَا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ ثَقَلٌ مَجْدٍ أَبَدِيًّا. " (2كو4: 17).

3. الجهاد الروحي يكون سهل:-

لأن السماء ستكون مفتوحة مثالما كانت في أيام أستفانوس رأى السموات مفتوحة وسط الألم

" وَأَمَّا هُوَ فَشَخَّصَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ، وَيَسُوعَ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. فَقَالَ: «هَا أَنَا أَنْظُرُ السَّمَاوَاتِ مَفْتُوحَةً، وَابْنِ الْإِنْسَانِ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ». " (أع7: 55، 56).



5. الجذور المتينة

تتميز النخلة إن لها جذور عميقة جدًا. ومتينة وليس مثل باقى النباتات

" وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ اخْتَرَقَ، وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ جَفَّ. " (مت 13: 6).

وعلى المؤمن أن يكون له جذور عميق " وَيَعُودُ النَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا الْبَاقُونَ يَنَاصِلُونَ إِلَى أَسْفَلٍ، وَيَصْنَعُونَ ثَمَرًا إِلَى مَا فَوْقَ. " (أش 37: 31).

والجذور التي تجعلنا نثبت فى المسيح:

أ- الصلاة:- هى طريق الثبات فى المسيح.

ب- تناول:- " مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ. " (يو 6: 56).

ج- القراءة فى الكتب المقدسة :- " فَأَرْسَلْنَا تِيموثَاوُسَ أَخَانًا، وَخَادِمَ اللَّهِ، وَالْعَامِلَ مَعَنَا فِي إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، حَتَّى يُنَبِّتَكُمْ وَيَعْظَمَكُمْ لِأَجْلِ إِيْمَانِكُمْ، " (تس 3: 2).

د- الإيمان :- " وَهُمْ إِنْ لَمْ يَثْبُتُوا فِي عَدَمِ الْإِيْمَانِ سَيُطَعَّمُونَ. لِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُطَعِّمَهُمْ أَيْضًا. " (رو 11: 23).

هـ- المحبة :- " أَمَّا الْآنَ فَيَثْبُتُ: الْإِيْمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ، هَذِهِ الثَّلَاثَةُ وَلَكِنَّ أَعْظَمَهُنَّ الْمَحَبَّةُ. " (1كو 13: 13).

" وَنَحْنُ قَدْ عَرَفْنَا وَصَدَّقْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتِي لِلَّهِ فِيْنَا. اللَّهُ مَحَبَّةٌ، وَمَنْ يَثْبُتْ فِي الْمَحَبَّةِ، يَثْبُتْ فِي اللَّهِ وَاللَّهُ فِيهِ. " (1يو 4: 16).

و- حفظ الوصايا :- " كُلُّ مَنْ تَعَدَّى وَلَمْ يَثْبُتْ فِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ فَلَيْسَ لَهُ اللَّهُ. وَمَنْ يَثْبُتْ فِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ فَهَذَا لَهُ الْآبُ وَالْآبُنُ جَمِيعًا. " (2يو 1: 9).

6. القلب الأبيض

تتميز النخلة إن لها قلب أبيض نقى ويجب أن يكون لدينا القلب النقى وهذه الخطوات للحصول على نقاء القلب.

1. فحص النفس:-

يقول الكتاب المقدس " لِنَفْحَصْ طُرُقَنَا وَنَمْتَحِنَهَا وَنَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ. " (مراثى 3: 40)

ومعلمنا بولس الرسول " جَرِّبُوا أَنْفُسَكُمْ، هَلْ أَنْتُمْ فِي الْإِيْمَانِ؟ امْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ. أَمْ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنْفُسَكُمْ، أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ فِيكُمْ، إِنْ لَمْ تَكُونُوا مَرْفُوضِينَ؟ " (2كو 13: 5).



2. الاعتراف بالخطايا:-

" إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ. " (1يو:1:9).

3. التوبة:-

" لِأَنَّ الْحُزْنَ الَّذِي بِحَسَبِ مَثِيئَةِ اللَّهِ يُنْشِئُ تَوْبَةً لِحَلَاصٍ بِلَا نَدَامَةٍ، وَأَمَّا حُزْنُ الْعَالَمِ فَيُنْشِئُ مَوْتًا. " (2كو:7:10).

4. الإيمان:-

" يَا أَوْلَادِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا تُخْطِئُوا. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الْآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ. وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِحَطَايَانَا. لَيْسَ لِحَطَايَانَا فَقْطُ، بَلْ لِحَطَايَا كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضًا. " (1يو:2:1-2).

7. تقذف بلح



إذا قذفت النخلة بالأحجار، ردت بأشهى الأشجار. كما فعل الرب يسوع " الذي إذ شتم لم يكن يشتم عوضًا، وإذ تألم لم يكن يهدد بل كان يسلم لمن يقضي بعذل. " (1بط:2:23).

وعندما لطمه واحد من الخدام كانت أجابته " أجابه يسوع: «إِنْ كُنْتُ قَدْ تَكَلَّمْتُ رَدِيًّا فَاشْهَدْ عَلَى الرَّدِيِّ، وَإِنْ حَسَنًا فَلِمَاذَا تَضْرِبُنِي؟» " (يو:18:23).

وعلى الصديق أن يكون هكذا " وَنَتَعَبُ عَامِلِينَ بَأَيْدِينَا. نُشْنَمُ فُنُبَارِكُ. نُضْطَهْدُ فَنَحْتَمِلُ. " (1كو:4:12).

8. الظل والجلوس

من يعمل في الحقل يزرع النخلة وذلك حين ينتهي من عمله يجلس تحت ظلها في وقت الظهيرة.

كما قالت عروس النشيد " كَالْتَفَّاحِ بَيْنَ شَجَرِ الْوَعْرِ كَذَلِكَ حَبِيبِي بَيْنَ الْبُنَيْنِ. تَحْتَ ظِلِّهِ اسْتَهَيْتُ أَنْ أَجْلِسَ، وَتَمَرْتُهُ حُلْوَةٌ لِحَلْفِي. " (نش:2:3).



فنحن في العهد القديم جلسنا تحت ظل الموت إذ أكلنا من شجرة العصيان العالم هو وادي ظل الموت إذ يموت الإنسان وهذا في أي لحظة " أَيْضًا إِذَا سِرْتُ فِي وَادِي ظِلِّ الْمَوْتِ لَا أَخَافُ شَرًّا، لِأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي. عَصَاكَ وَعُكَّازُكَ هُمَا يُعَزِّيَانِي. " (مز:23:4) والآن في العهد الجديد جلسنا تحت ظل المسيح واهب الحياة إذ نأكل من جسده. فالمسيح مشبه بصخرة تحمينا من شمس الآم هذا العالم. استهيت أن أجلس :- أن اتلذذ بالتأمل فيه .

(6) السرو

• معلومات عامة⁸

هي شجرة كبيرة توجد في سوريا وفلسطين وتنمو مع الأرز في لبنان. يبلغ طولها 25 متر لونها أخضر باصفرار ولها رائحة جميلة دائمة.



• في الكتاب المقدس

1. يستعمل في بناء المراكب

" عَمَلُوا كُلَّ أَلْوَاكِ مِنْ سَرُو سَنِيرَ. أَخَذُوا أَرْزًا مِنْ لُبْنَانَ لِيَصْنَعُوهُ لَكَ سَوَارِي. " (حز 27: 5).

2. يستعمل في آلات الطرب

" وَدَاوُدُ وَكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ يَلْعَبُونَ أَمَامَ الرَّبِّ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الآلَاتِ مِنْ خَشَبِ السَّرُو، بِالْعِيدَانِ وَبِالرَّبَابِ وَبِالدُّفُوفِ وَبِالْجُنُوكِ وَبِالصُّنُوجِ. " (2صم 6: 5).

3. يستعمل في بناء وتشديد البيوت مع خشب الأرز

" وَأَرْسَلَ حِيرَامَ إِلَى سُلَيْمَانَ قَائِلًا: «قَدْ سَمِعْتُ مَا أَرْسَلْتَ بِهِ إِلَيَّ. أَنَا أَفْعَلُ كُلَّ مَسَرَّتِكَ فِي خَشَبِ الأَرْزِ وَخَشَبِ السَّرُو. " (1مل 5: 8).

4. يستعمل في عمل الرماح

" تُرْسُ أَبْطَالِهِ مُحَمَّرٌ. رِجَالُ الجَيْشِ قَرْمِزِيُونَ. الْمَرْكَبَاتُ بِنَارِ الأَفْوَاحِ فِي يَوْمِ إِغْدَائِهِ. وَالسَّرُو يَهْتَزُّ. " (ناحوم 2: 3).

5. يكتنى بأشجار السرو عن القوة والعظمة

" عَلَى يَدِ رُسُلِكَ عَيَّرْتَ السَّيِّدَ، وَقُلْتَ: بِكَثْرَةِ مَرْكَبَاتِي قَدْ صَعَدْتُ إِلَى عُلوِّ الجِبَالِ، إِلَى عَقَابِ لُبْنَانَ وَأَقْطَعُ أَرْزَهُ الطَّوِيلَ وَأَفْضَلَ سَرُوهُ، وَأَدْخُلُ أَقْصَى عُلوِّهِ، وَعَرَّ كَرْمَلِي. " (2مل 19: 23).



⁸ - قاموس الكتاب المقدس

1. الترانيم للرب

" وَدَاوُدُ وَكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ يُلْعَبُونَ أَمَامَ الرَّبِّ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الآلَاتِ مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ، بِالْعِيدَانِ وَبِالرَّبَابِ وَبِالدُّفُوفِ وَبِالْجُنُوكِ وَبِالصُّنُوجِ. " (2صم6: 5).

هزم الملك داود الفلسطينيين وأنتصر عليهم وذهب داود وجنوده من أجل أن يحملوا تابوت العهد وضعوا على عجلة وعزفوا كل بيت داوود بكل أنواع الآلات من خشب السرو.

ونحن نتعلم الترانيم والتسابيح للرب " وَغَنُّوا بِالتَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ لِلرَّبِّ، لِأَنَّهُ صَالِحٌ لِأَنَّ إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتُهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَكُلُّ الشَّعْبِ هَتَفُوا هَتَافًا عَظِيمًا بِالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ لِأَجْلِ تَأْسِيسِ بَيْتِ الرَّبِّ. " (عز3: 11).

" لَكَ يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ يَا اللَّهُ فِي صِهْيُونَ، وَلَكَ يُوفَى النَّذْرُ. " (مز65: 1).

" اِهْتَفُوا أَيُّهَا الصَّادِقُونَ بِالرَّبِّ. بِالمُسْتَقِيمِينَ يَلِيقُ التَّسْبِيحُ. " (مز33: 1).

1. التسبيح هو صلاة حياة متجددة⁹

التسبيح يجعل الصلاة التي نقدمها متجددة في كل مرة، والتسبيح عماده الألحان،

فالتسبيح هو أكثر وسيلة تحافظ على العقيدة وليس مجرد كلمات حلوة، الألحان والتسبيح هو بهجة وفرحة الكنيسة.

2. التسبيح ينشط الروح

هو دواء لسلامة النفس، لذلك عندما تدخل الكنيسة تشعر بخشوع، التسبيح يجعلك نشيط " الألحان " في هدوء للنفس وراحة للروح وسلطان السلام الذي يسكن الأمواج ويسكت عواصف حركات قلوبنا هي قول للقديس باسيليوس.

3. يحول الإنسان إلى قيثارة

القيثارة آلة وترية بها حوالي عشر أوتار تعطي صوت جميل وحرف اليوتا هي الحرف العاشر في اللغة القبطية هو أول حرف في اسم ايسوس (يسوع) أحد الألقاب التي نخطب بها الرب يسوع نقول " أنت هو العاشر " .

⁹ - عظة التسبيح بهجة الكنيسة البابا تواضروس الثاني

2. بيت للرب

عندما أراد الملك سليمان أن يبني بيت للرب بعد وفاة أبوه داود فطلب من حيرام ملك صور أن يرسل له خشب السرو والأرز لكي يستخدمه في البناء " فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ كَلَامَ سُلَيْمَانَ، فَرِحَ جِدًّا وَقَالَ: «مُبَارَكُ الْيَوْمِ الرَّبُّ الَّذِي أَعْطَى دَاوُدَ ابْنًا حَكِيمًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الْكَثِيرِ». وَأَرْسَلَ حِيرَامُ إِلَى سُلَيْمَانَ قَائِلًا: «قَدْ سَمِعْتُ مَا أَرْسَلْتَ بِهِ إِلَيَّ. أَنَا أَفْعَلُ كُلَّ مَسَرَّتِكَ فِي خَشَبِ الْأَرْزِ وَخَشَبِ السَّرْوِ. " (1مل5: 7، 8).

وأنت ابني بيت للرب في منزلك. كيف تجعل منزلك كنيسة¹⁰

1. بيوت صلاة

أ- فردية. ب- عائلية. ج- قداس مشترك.

2. بيوت طهارة

أ- طهارة الفكر ب- طهارة المشاعر ج- طهارة السلوك

3. بيوت بركة

بركة العطاء " هَاتُوا جَمِيعَ الْعُشُورِ إِلَى الْخَزَنَةِ لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامٌ، وَجَرُّونِي بِهِذَا، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، إِنْ كُنْتُ لَا أَفْتَحُ لَكُمْ كُوى السَّمَاوَاتِ، وَأَفِيضُ عَلَيْكُمْ بَرَكَهً حَتَّى لَا تُوسِعَ. " (ملا3: 10).

(3) الحرب للرب

يستخدم خشب السرو في عمل الرماح. " تُرْسُ أَبْطَالِهِ مُحَمَّرٌ. رِجَالُ الْجَيْشِ قِرْمِزِيُونَ. الْمَرْكَبَاتُ بِنَارِ الْفُولَادِ فِي يَوْمِ إِعْدَادِهِ. وَالسَّرْوُ يَهْتَرُ. " (ناحوم2: 3).

وهنا يريد الكتاب المقدس أن يعلمنا أن الحرب للرب. " وَتَعَلَّمْ هَذِهِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا أَنَّهُ لَيْسَ بِسَيْفٍ وَلَا بِرُمْحٍ يُخَلِّصُ الرَّبُّ، لِأَنَّ الْحَرْبَ لِلرَّبِّ وَهُوَ يَدْفَعُكُمْ لِيَدِنَا. " (1صم17: 47). وقال سفر الخروج " وَيَكُونُ مَتَى سَأَلْتُكَ ابْنُكَ عَدَا قَائِلًا: مَا هَذَا؟ تَقُولُ لَهُ: بِيَدِ قُوَّةٍ أَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. " (خر14: 14).

يشرحها العلامة أوريجانوس

" إن الله يسمع صراخ القديسين الصامته بالروح القدس "

الرب هو سر النصر .

الرب هو سند في حياة الغربة.

الرب هو نور في حياة الظلمة.

الرب هو طعام في حياة الجوع.

¹⁰ - كيف تكون بيوتنا كنائس. أنبا موسى أسقف الشباب

(7) البلوط

• معلومات عامة

ورقه يسقط في الشتاء وتبلغ شجرة علو 15م

وهناك أنواع عديدة من البلوط هي:-

1. البلوط التركي
2. البلوط البرتغالي
3. بلوط الفالونيا
4. البلوط دائم الخضراء

• في الكتاب المقدس

" وَاجْتَاَزَ أَبْرَامُ فِي الْأَرْضِ إِلَى مَكَانٍ شَكِيمَ إِلَى بَلُوطَةِ مُورَةَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ حِينَئِذٍ فِي الْأَرْضِ. " (تك12: 6).

" أَمَا هُمَا فِي عَيْبِ الْأَرْضِ، وَرَاءَ طَرِيقِ غُرُوبِ الشَّمْسِ فِي أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْعَرَبَةِ، مُقَابِلِ الْجَلَالِ، بِجَانِبِ بَلُوطَاتِ مُورَةَ؟" (تث11: 30).

" وَكَتَبَ يَشُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ اللَّهِ. وَأَخَذَ حَجْرًا كَبِيرًا وَنَصَبَهُ هُنَاكَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ الَّتِي عِنْدَ مَقْدِسِ الرَّبِّ. " (يش24: 26).

" وَحَابِرُ الْقَيْنِيِّ انْفَرَدَ مِنْ قَائِنَ، مِنْ بَنِي حُوبَابَ حَمِي مُوسَى، وَخَيَّمَ حَتَّى إِلَى بَلُوطَةِ فِي صَعْنَايِمَ الَّتِي عِنْدَ قَادَش. " (قض4: 11).

1. بلوطة ابراهيم

" وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ عِنْدَ بَلُوطَاتِ مَمْرًا وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَابِ الْخَيْمَةِ وَقَتَ حَرِّ النَّهَارِ، فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ وَاقِفُونَ لَدَيْهِ. فَلَمَّا نَظَرَ رَكَضَ لِاسْتِقْبَالِهِمْ مِنْ بَابِ الْخَيْمَةِ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَلَا تَنْجَاوُزْ عَبْدَكَ لِيُؤْخَذَ قَلِيلٌ مَاءٍ وَاغْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ وَاتَّكِنُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَأَخَذَ كِسْرَةَ خُبْزٍ، فَتَسُدُّونَ قُلُوبَكُمْ ثُمَّ تَجْتَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ قَدْ مَرَرْتُمْ عَلَيَّ عِنْدِكُمْ». فَقَالُوا: «هَكَذَا تَفْعَلُ كَمَا تَكَلَّمْتَ». فَأَسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْخَيْمَةِ إِلَى سَارَةَ، وَقَالَ: «أَسْرِعِي بِنِثْلَاتٍ كَثِيلَاتٍ دَقِيقًا سَمِيذًا. اعْجِنِي وَاصْنَعِي خُبْزَ مَلَّةٍ». ثُمَّ رَكَضَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْبَقْرِ وَأَخَذَ عَجَلًا رَخِصًا وَجَيِّدًا وَأَعْطَاهُ لِلْعُلَامِ فَأَسْرَعَ لِيَعْمَلَهُ ثُمَّ أَخَذَ زُبْدًا وَلَبَنًا، وَالْعَجَلِ الَّذِي عَمِلَهُ، وَوَضَعَهَا قُدَّامَهُمْ. وَإِذْ كَانَ هُوَ وَاقِفًا لَدَيْهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَكَلُوا. وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ سَارَةُ امْرَأَتُكَ؟» فَقَالَ: «هَا هِيَ فِي الْخَيْمَةِ». فَقَالَ: «إِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ امْرَأَتُكَ ابْنٌ». وَكَانَتْ سَارَةُ سَامِعَةً فِي بَابِ الْخَيْمَةِ وَهُوَ وَرَاءَهُ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ شَيْخَيْنِ مُتَقَدِّمِينَ فِي الْأَيَّامِ، وَقَدْ انْقَطَعَ أَنْ يَكُونَ لِسَارَةَ عَادَةٌ كَالنِّسَاءِ. فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي بَاطِنِهَا قَائِلَةً: «أَبْعَدَ فَنَائِي يَكُونُ لِي تَنَعُّمٌ، وَسَيِّدِي قَدْ شَاخَ؟» فَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا ضَحِكْتَ سَارَةُ قَائِلَةً:



أَفَبِالْحَقِيقَةِ أُلِدُّ وَأَنَا قَدْ شِخْتُ؟ هَلْ يَسْتَحِيلُ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ؟ فِي الْمِيعَادِ أَرْجِعْ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ». (تك18: 1-14).

كان أبونا إبراهيم أبو الآباء خرج من أور الكلدانيين جالساً تحت هذه البلوطة في وقت حر النهار وجاء إليه الرب ومعه ملاكين فقدم لهم وليمة ووعده الرب بأن يكون له نسل بالرغم من كبر سنه واستحالة الأنجاب من سارة زوجته.

أ- بلوطة المذبح

"وَاجْتَازَ أَبْرَامُ فِي الْأَرْضِ إِلَى مَكَانٍ سَكِيمٍ إِلَى بَلُوطةٍ مُورَةٍ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ حِينِيذٍ فِي الْأَرْضِ. وَظَهَرَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ وَقَالَ: «لِنَسْلِكَ أُعْطِيَ هَذِهِ الْأَرْضُ». فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ. " (تك 12: 6، 7). بنى إبراهيم مذبح للرب هناك وأنت ما هو أول اهتمامك؟ هلى المذبح أم الأرض.

ب- بلوطة للاعتزال

"وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ، بَعْدَ اعْتِزَالِ لُوطٍ عَنْهُ: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ شِمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا، لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ تَرَى لَكَ أُعْطِيهَا وَلِنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ. وَأَجْعَلْ نَسْلَكَ كَثْرَابِ الْأَرْضِ، حَتَّى إِذَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَعْدُ تُرَابَ الْأَرْضِ فَنَسْلُكَ أَيْضًا يُعَدُّ قِمٌّ امْشِ فِي الْأَرْضِ طَوْلَهَا وَعَرْضُهَا، لِأَنِّي لَكَ أُعْطِيهَا». فَفَقَلَ أَبْرَامُ خِيَامَهُ وَأَتَى وَأَقَامَ عِنْدَ بَلُوطَاتِ مَمْرَا الَّتِي فِي حَبْرُونَ، وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. " (تك13: 14-18). اعتزال ابراهيم عن لوط هو يمثل الإنسان الذى يبعد عن الشر .

ج- بلوطة الوعد

" فَقَالَ: «إِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ امْرَأَتُكَ ابْنٌ». وَكَانَتْ سَارَةُ سَامِعَةً فِي بَابِ الْخَيْمَةِ وَهُوَ وَرَاءَهُ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ شَيْخَيْنِ مُتَقَدِّمِينَ فِي الْأَيَّامِ، وَقَدْ انْقَطَعَ أَنْ يَكُونَ لِسَارَةَ عَادَةٌ كَالنِّسَاءِ. فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي بَاطِنِهَا قَائِلَةً: «أَبَعْدَ فَنَائِي يَكُونُ لِي تَنَعُّمٌ، وَسَيِّدِي قَدْ شَاخَ؟» فَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَادَا ضَحِكْتِ سَارَةُ قَائِلَةً: أَفَبِالْحَقِيقَةِ أُلِدُّ وَأَنَا قَدْ شِخْتُ؟ هَلْ يَسْتَحِيلُ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ؟ فِي الْمِيعَادِ أَرْجِعْ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ». " (تك18: 10-14) تحت البلوطة أخذ الوعد بولادة أبونا أسحق.

د- بلوطة الضيافة

" وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ عِنْدَ بَلُوطَاتِ مَمْرَا وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَابِ الْخَيْمَةِ وَقَتَّ حَرَّ النَّهَارِ، فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ وَاقْفُورٍ لَدَيْهِ. فَلَمَّا نَظَرَ رَكَضَ لِاسْتِقْبَالِهِمْ مِنْ بَابِ الْخَيْمَةِ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَلَا تَتَجَاوَزْ عِبْدَكَ لِيُؤْخَذَ قَلِيلُ مَاءٍ وَاغْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ وَاتَّكُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَأَخَذَ كِسْرَةَ خُبْزٍ، فَتَسْنِدُونَ قُلُوبَكُمْ ثُمَّ تَجْتَازُونَ، لِأَنَّكُمْ قَدْ مَرَرْتُمْ عَلَى عِبْدِكُمْ». فَقَالُوا: «هَكَذَا تَفْعَلُ كَمَا تَكَلَّمْتَ». فَأَسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْخَيْمَةِ إِلَى سَارَةَ، وَقَالَ: «أَسْرِعِي بِثَلَاثِ كَيْلَاتٍ دَقِيقًا سَمِيدًا. اَعْجِنِي وَاصْنَعِي خُبْزَ مَلَّةٍ». ثُمَّ رَكَضَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْبُقْرِ وَأَخَذَ عَجَلًا رَخِصًا وَجَيِّدًا وَأَعْطَاهُ لِلْعُلَامِ فَأَسْرَعَ لِيَعْمَلَهُ. ثُمَّ أَخَذَ زُبْدًا وَلَبَنًا، وَالْعَجَلَ الَّذِي عَمَلَهُ، وَوَضَعَهَا قُدَّامَهُمْ. وَإِذْ كَانَ هُوَ وَاقِفًا لَدَيْهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَكَلُوا. " (تك18: 1-8). بكن كريم فى الضيافة مثل أبونا إبراهيم.

2. بلوطة يشوع

"وَقَطَعَ يَشُوعُ عَهْدًا لِلشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَجَعَلَ لَهُمْ فَرِيضَةً وَحُكْمًا فِي شَكِيمَ. وَكَتَبَ يَشُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ اللَّهِ. وَأَخَذَ حَجْرًا كَبِيرًا وَنَصَبَهُ هُنَاكَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ الَّتِي عِنْدَ مَقْدِسِ الرَّبِّ. ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «إِنَّ هَذَا الْحَجَرَ يَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْنَا، لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَنَا بِهِ، فَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْنَا لِنَلَّا تَجَدُّوا إِلَيْهِكُمْ». ثُمَّ صَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مَلِكِهِ. " (يش: 24: 25-28).

شاخ يشوع فجمع الشيوخ والحكماء وكل الشعب أنه يمثل الراعي الساهر على رعيته وقطع معهم عهد على تبعية الرب وكتب كلام هذا العهد في سفر وأخذ حجرًا كبيرًا ونصبه تحت البلوطة التي عند مقدس الرب "وَقَطَعَ يَشُوعُ عَهْدًا لِلشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَجَعَلَ لَهُمْ فَرِيضَةً وَحُكْمًا فِي شَكِيمَ. وَكَتَبَ يَشُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ اللَّهِ. وَأَخَذَ حَجْرًا كَبِيرًا وَنَصَبَهُ هُنَاكَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ الَّتِي عِنْدَ مَقْدِسِ الرَّبِّ. " (يش: 24: 25، 26).

أ- الألتفاف حول الرب " وَجَمَعَ يَشُوعُ جَمِيعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى شَكِيمَ. وَدَعَا شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءَهُمْ وَفَضَاتَهُمْ وَعَرَفَاءَهُمْ فَمَثَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ. " (يش: 24: 1).

يجب أن يكون الرب هو محور عبادتنا كما يقول سفر أعمال الرسل " وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَّاصُ. لِأَنَّ لَيْسَ اسْمٌ آخَرَ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْدَعِي أَنْ نَخْلُصَ. " (أع: 4: 12). فالرب هو أساس الخلاص وسر حياتنا كلها.

ب- أخذوا قرار الرجوع

" فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَشُوعَ: «الرَّبُّ إِلَهَنَا نَعْبُدُ وَلِصَوْتِهِ نَسْمَعُ». " (يش: 24: 24).

هل تقرر نفس القرار اليوم كما قال الكتاب " إِذْ قِيلَ: «الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ فَلَا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا فِي الْإِسْحَاطِ». " (عب: 3: 15).

" فَلَا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا فِي الْإِسْحَاطِ، يَوْمَ التَّجْرِبَةِ فِي الْفَقْرِ " (عب: 3: 8).

ج- تذكر عهود الرب معك ذكرهم يشوع بمعاملات الرب معهم.

كما قال معلمنا داود "بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَكُلُّ مَا فِي بَاطِنِي لِإِبْرَارِكِ اسْمَهُ الْقُدُّوسِ. بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَلَا تَنْسَى كُلَّ حَسَنَاتِهِ. " (مز: 103: 1، 2).

د- الحياة الروحية الجادية هو أن نعبد الرب أما نعبد إله الأموريين

"فَالآنَ اخْشَوْا الرَّبَّ وَاعْبُدُوهُ بِكَمَالٍ وَأَمَانَةٍ، وَأَنْزِعُوا الْإِلَهَةَ الَّذِينَ عَبَدْتُمْ آبَاؤَكُمْ فِي عِبْرِ النَّهْرِ وَفِي مِصْرَ، وَاعْبُدُوا الرَّبَّ. وَإِنْ سَاءَ فِي أَعْيُنِكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ، فَاخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ الْيَوْمَ مَنْ تَعْبُدُونَ: إِنْ كَانَ الْإِلَهَةُ الَّذِينَ عَبَدْتُمْ آبَاؤَكُمْ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ، وَإِنْ كَانَ إِلَهَةُ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِي أَرْضِهِمْ. وَأَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَتَعْبُدُ الرَّبَّ. " (يش: 24: 14، 15).

ه- كن قدوة للمؤمنين كان يشوع قدوة لكل شعب بنى إسرائيل وذلك لأنه قال لهم " وَإِنْ سَاءَ فِي أَعْيُنِكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ، فَاخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ الْيَوْمَ مَنْ تَعْبُدُونَ: إِنْ كَانَ الْإِلَهَةُ الَّذِينَ عَبَدْتُمْ آبَاؤَكُمْ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ، وَإِنْ كَانَ إِلَهَةُ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِي أَرْضِهِمْ. وَأَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَتَعْبُدُ الرَّبَّ. " (يش: 24: 15).

3. بلوطة شاول

"فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قِنِينَةَ الدُّهْنِ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَقَبَلَهُ وَقَالَ: «أَلَيْسَ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَسَحَكَ عَلَى مِيرَاثِهِ رَئِيسًا؟ فِي ذَهَابِكَ الْيَوْمَ مِنْ عِنْدِي تُصَادِفُ رَجُلَيْنِ عِنْدَ قَبْرِ رَاحِيلَ، فِي تَخْمِ بَنِيَامِينَ فِي صَالِحَ، فَيَقُولَانِ لَكَ: قَدْ وَجِدْتَ الْأُتْنَ، الَّتِي ذَهَبْتَ تُفَنِّسُ عَلَيْهَا، وَهُوَذَا أَبُوكَ قَدْ تَرَكَ أَمْرَ الْأُتْنِ وَاهْتَمَّ بِكَمَا قَائِلًا: مَاذَا أَصْنَعُ لِابْنِي؟ وَتَعْدُو مِنْ هُنَاكَ ذَاهِبًا حَتَّى تَأْتِيَ إِلَى بَلُوطَةِ تَابُورَ، فَيُصَادِفُكَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ صَاعِدُونَ إِلَى اللَّهِ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ، وَاحِدٌ حَامِلٌ ثَلَاثَةَ جِدَاءٍ، وَوَاحِدٌ حَامِلٌ ثَلَاثَةَ أَرْغِفَةَ خُبْزٍ، وَوَاحِدٌ حَامِلٌ زَقَّ خَمْرٍ. فَيَسْأَلُونَكَ عَلَيْكَ وَيُعْطُونَكَ رَغِيفِي خُبْزٍ، فَتَأْخُذُ مِنْ يَدِهِمْ. بَعْدَ ذَلِكَ تَأْتِي إِلَى جِبْعَةِ اللَّهِ حَيْثُ أَنْصَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَيَكُونُ عِنْدَ مَجِيئِكَ إِلَى هُنَاكَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَنْتَ تُصَادِفُ زَمْرَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَازِلِينَ مِنَ الْمُرْتَفَعَةِ وَأَمَامَهُمْ رِبَابٌ وَدُفٌّ وَنَائِيٌّ وَعُودٌ وَهُمْ يَتَنَبَّأُونَ. فَيَحِلُّ عَلَيْكَ رُوحُ الرَّبِّ فَتَنْتَبِّأُ مَعَهُمْ وَتَتَحَوَّلُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ. وَإِذَا أَنْتَ هَذِهِ الْآيَاتُ عَلَيْكَ، فَافْعَلْ مَا وَجَدْتَهُ يَدُكَ، لِأَنَّ اللَّهَ مَعَكَ وَتَنْزِلُ قُدَّامِي إِلَى الْجُلْجَالِ، وَهُوَذَا أَنَا أَنْزَلُ إِلَيْكَ لِأَصْعِدَ مُحْرَقَاتٍ وَأَذْبَحُ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَلْبَثُ حَتَّى آتِي إِلَيْكَ وَأَعْلَمَكَ مَاذَا تَفْعَلُ». وَكَانَ عِنْدَمَا أَدَارَ كَيْفَهُ لِكَيْ يَذْهَبَ مِنْ عِنْدِ صَمُوئِيلَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ قَلْبًا آخَرَ، وَأَنْتَ جَمِيعُ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى هُنَاكَ إِلَى جِبْعَةِ اللَّهِ، إِذَا بِزَمْرَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَفَيْتَهُ، فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ فَتَنَبَّأَ فِي وَسْطِهِمْ. وَلَمَّا رَأَى جَمِيعَ الَّذِينَ عَرَفُوهُ مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ أَنَّهُ يَتَنَبَّأُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ، قَالَ الشَّعْبُ، الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: «مَاذَا صَارَ لِابْنِ قَيْسٍ؟ أَشَأُولُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟» فَأَجَابَ رَجُلٌ مِنْ هُنَاكَ وَقَالَ: «وَمَنْ هُوَ أَبُوهُمْ؟». وَلِذَلِكَ ذَهَبَ مَثَلًا: «أَشَأُولُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟». وَلَمَّا انْتَهَى مِنَ التَّنْبِيِّ جَاءَ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ فَقَالَ عَمُّ شَأُولَ لَهُ وَلِعَلَّامِهِ: «إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتُمَا؟» فَقَالَ: «لِكَيْ نُفَنِّسَ عَلَى الْأُتْنِ. وَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهَا لَمْ تُوجَدْ جِئْنَا إِلَى صَمُوئِيلَ». فَقَالَ عَمُّ شَأُولَ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا قَالَ لَكُمْ صَمُوئِيلُ؟» فَقَالَ شَأُولُ لِعَمِّهِ: «أَخْبَرْنَا بِأَنَّ الْأُتْنَ قَدْ وَجِدْتِ». وَلَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْهُ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا صَمُوئِيلُ. " (1صم10: 1-16).

شاول يبحث عن الأتْن الضائعة منهم وبينما وقف يبحث عن الحمير إذ بالله يرتب له الملك ويصير ملك وهو في طريقه وضع له ثلاث علامات هم:-

أ- عند قبر راحيل :-

الرب أراد أن يمر بقبر راحيل ليتعلم إن الجمال الفانى ومجد العالم باطل فكانت راحيل جميلة المنظر ومن أجلها عمل أبونا يعقوب 14 سنة لكى يتزوجها ولكنها ماتت.

ب- عند بلوطة تابور :-

وهو صاعد وجود ثلاث رجال صاعدون إلى الله إلى بيت إيل أى بيت الله الأول حامل ثلاث جداء والثانى حامل ثلاث أرغفة والرابع حامل زق خمر وهنا دروس للتعليم فى حياتنا.

الأول :- أهتم بحياة الشركة مع المؤمنين القديسين.

الثانى :- يا شاول لا تأخذ شئ بل أعط للرب .

ج- جبعة الله:-

هناك تقابل مع مجموعة من الأنبياء النازلين من المرتفعة وهم يسبحون ويرتلون الرب ويتنبأون فيحل عليه روح الرب وتحول للرجل آخر.

4. بلوطة حزقيال



"هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: اضْرِبْ بِيَدِكَ وَاخْبِطْ بِرِجْلِكَ، وَقُلْ: أَهْ عَلَى كُلِّ رَجَاسَاتِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الشَّرِيرَةِ، حَتَّى يَسْقُطُوا بِالسَّيْفِ وَبِالْجُوعِ وَبِالْوَبَاءِ! الْبَعِيدُ يَمُوتُ بِالْوَبَاءِ، وَالْقَرِيبُ يَسْقُطُ بِالسَّيْفِ، وَالْبَاقِي وَالْمُنْحَصِرُ يَمُوتُ بِالْجُوعِ، فَاتَّمَمَ غَضَبِي عَلَيْهِمْ. فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، إِذَا كَانَتْ قَتْلَاهُمْ وَسَطِ أَصْنَامِهِمْ حَوْلَ مَذَابِحِهِمْ عَلَى كُلِّ أَكْمَةٍ عَالِيَةٍ، وَفِي رُؤُوسِ كُلِّ الْجِبَالِ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ، وَتَحْتَ كُلِّ بَلُوطَةٍ غَنِيَاءَ، الْمَوْضِعِ الَّذِي قَرَّبُوا فِيهِ رَائِحَةَ سُرُورٍ لِكُلِّ أَصْنَامِهِمْ. وَأَمَدُّ يَدِي عَلَيْهِمْ، وَأَصْبِرُ الْأَرْضَ مَقْفَرَةً وَخَرِبَةً مِنَ الْقَفْرِ إِلَى دَبْلَةٍ فِي كُلِّ مَسَاكِينِهِمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ." (حز 6: 11-14).

هذه البلوطة هي تحذيرية من التماذى فى الشر والخطية فالبلوطة صنع منها إبراهيم مذبح لعبادة الرب ولكن هذه البلوطة (المذبح) سوف تصير مصدر الدينونة.

أ- السيف والجوع والوباء.

ب- الأرض تصير مقفرة وخرابة من القفر .

"أَمْ تَسْتَهِينُ بِغَنَى لُطْفِهِ وَإِمْهَالِهِ وَطُولِ أَنْاتِهِ، غَيْرَ عَالِمٍ أَنَّ لُطْفَ اللَّهِ إِنَّمَا يَقْتَادُكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟ وَلَكِنَّكَ مِنْ أَجْلِ فَسَاوَتِكَ وَقَلْبِكَ غَيْرِ التَّائِبِ، تَذَخَّرُ لِنَفْسِكَ غَضَبًا فِي يَوْمِ الْغَضَبِ وَاسْتِعْلَانَ دَيْنُونَةِ اللَّهِ الْعَادِلَةِ،" (رو 2: 4، 5).

(8) الصفصاف

• معلومات عامة

هي شجرة كثيرة التفرغ أوراقه متبادلة غير مفصصة هرمية الشكل منشارية الحافه وتتدلى أغصانها فوق مجارى المياه فى أنسياب مثل أنسدال ضفائر الشعر.

• فى الكتاب المقدس

يذكر الكتاب المقدس الصفصاف ست مرات.

1. صفصاف البكاء

"عَلَى أَنْهَارِ بَابِلَ هُنَاكَ جَلَسْنَا، بَكَيْنَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَذَكَّرْنَا صِهْيُونَ. عَلَى الصَّفْصَافِ فِي وَسْطِهَا عَلَقْنَا أَعْوَادَنَا. " (مز 137: 1، 2).

هي تشير¹¹ إلى كل إنسان ينغمس فى ملذات (العالم) أنهار بابل هناك علقوا قيثارتهم والقيثارة هي لعزف أنغام الفرح، وكيف يفرحون وهم مستعبدين ويذكر أنهم لم يكسروا أعوادهم كرمز اليأس، بل علقوها على رجاء استخدامها فى المستقبل حين يعودون إلى أورشليم حيث الثمار والأرض. وعندما سألوهم البابليين "لأنه هناك سألنا الذين سبونا كلام ترنيمه، ومعدبونا سألونا فرحاً قائلين: «رَنِّمُوا لَنَا مِنْ تَرْنِيمَاتِ صِهْيُونَ»." (مز 137: 3).

فى سخريه على الأنهار سألوهم فى سخريه لهم أغنية على أعوادهم، وهل يمكن أن يشهد أحد الله أو يسبحة وهو فى أرض عبوديته؟ هل نتصور أن خاطئ فى مجلس مستهزئين يفتح فمه بالشهادة لله أو التسبيح له.

2. صفصاف الخطية

يظن البعض أن الأوتار الطرية التى رُبط شمشون " فَقَالَ أَدُونِي بَارَقَ: «سَبْعُونَ مَلِكًا مَقْطُوعَةً أَبَاهُمْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ كَانُوا يَلْتَوِطُونَ تَحْتَ مَائِدَتِي. كَمَا فَعَلْتُ كَذَلِكَ جَارَانِيِ اللهُ». وَأَتُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَمَاتَ هُنَاكَ. " (قض 16: 7). كانت من أغصان الصفصاف¹² الصفصاف هي رباطات الخطية التى تربطنا

1. صفصاف الفكر :- يصلى الكاهن " كل فكر لا يرضى صلاحك فليبعد عنا "

2. صفصاف الكلام:- " وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ بَطَالَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ سَوْفَ يُعْطُونَ عَنْهَا حِسَابًا يَوْمَ الدِّينِ. " (مت 12: 36).



¹¹ - تفسير سفر المزامير القمص أنطونيوس يعقوب
¹² - قاموس الكتاب المقدس

3. صفصاف العمل:- " ثُمَّ الشَّهْوَةُ إِذَا حَبَلَتْ تَلِدُ حَاطِيَّةً، وَالْخَطِيئَةُ إِذَا كَمَلَتْ تُنْتِجُ مَوْتًا. " (يع 1 : 15).

• **أهرب من :-**

أ- مكان الخطية ب- أصدقاء الخطية ج- وقت الخطية

• **أشبع ب :-**

أ- التناول ب- الصلاة ج- الانجيل
د- الصوم ه- الكتب الروحية

• **احترس من :-**

أ- الفكر الشرير ب- حب الأستطلاع ج- الفراغ

3. صفصاف الفرح

بعد أن نحترس من صفصاف الخطية والحزن والبكاء سوف نتمتع بصفصاف الفرح

" سِنَّةٌ أَيَّامٍ يُعْمَلُ عَمَلٌ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتُ عَطْلَةٍ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا لَا تَعْمَلُوا. إِنَّهُ سَبْتُ لِلرَّبِّ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ. " (لا 23 : 4).

كانوا فى عيد المظال بنو إسرائيل يأخذون لأنفسهم فى اليوم الأول ثمر أشجار بهجة وسعف النخل وأغصان أشجار غيباء وصفصاف الوادى ويفرحون أمام الرب إلههم سبعة أيام بالأقامة فى المظال التى يصنعونها من أغصان شجر المذكور.

وعلامات الفرح

أ- **السلام الداخلى :-** فالقلب الفرحان يجعل الوجه طلقاً..

ب- **الاستعداد للبذل**

ج- **الثقة والثبات :-**

" وَاحِدَةً سَأَلْتُ مِنَ الرَّبِّ وَإِيَّاهَا أَلْتَمَسُ: أَنْ أَسْكُنَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي، لِكَيْ أَنْظُرَ إِلَى جَمَالِ الرَّبِّ، وَأَنْفَرَسَ فِي هَيْكَلِهِ. " (مز 27 : 4).

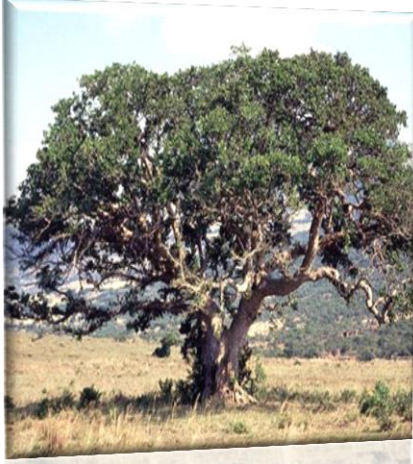
د- **العشرة الدائمة مع الرب:-**

"وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَجَنْبَهُ، فَفَرِحَ التَّلَامِيذُ إِذْ رَأَوْا الرَّبَّ. " (يو 20 : 20).

ه- **الدعوة الفرح :-** " ذُوقُوا وَانظُرُوا مَا أَطْيَبَ الرَّبُّ! طُوبَى لِلرَّجُلِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَيْهِ. " (مز 34 : 8).

(9) الجميز

• معلومات عامة



شجر معروف أخضر الورق طوال العام.كبير الحجم،كثيف الظل.

يبلغ طول الشجرة من 25 إلى 50 قدم.

تشغل مساحة تزيد على 60 قدم.

شكل أوراقها على شكل القلب.

تزرع على جانب الطريق.

• في الكتاب المقدس

1. ذكرها الكتاب المقدس أنها كثيرة

" وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ فِي أُورُشَلِيمَ مِثْلَ الْحِجَارَةِ، وَجَعَلَ الْأَرْزَ مِثْلَ الْجُمَيْرِ الَّذِي فِي السَّهْلِ فِي الْكُنْرَةِ. " (1مل10: 27).

" وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ فِي أُورُشَلِيمَ مِثْلَ الْحِجَارَةِ، وَجَعَلَ الْأَرْزَ مِثْلَ الْجُمَيْرِ الَّذِي فِي السَّهْلِ فِي الْكُنْرَةِ. " (2أخ9: 27).

2. خشبة أقل قيمة من خشب الأرز

" وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ فِي أُورُشَلِيمَ مِثْلَ الْحِجَارَةِ، وَجَعَلَ الْأَرْزَ مِثْلَ الْجُمَيْرِ الَّذِي فِي السَّهْلِ فِي الْكُنْرَةِ. " (1مل10: 27).

1. جميزة الأتضاع

" فَأَجَابَ عَامُوسُ وَقَالَ لَأَمْصِيًا: «لَسْتُ أَنَا نَبِيًّا وَلَا أَنَا ابْنُ نَبِيٍّ، بَلْ أَنَا رَاعٍ وَجَانِي جُمَيْرٍ. " (عا7: 14، 15).

في اتضاع من عاموس النبي ذكر عمله القديم هو راعي غنم وجاني جميز وإن الرب أخذه من وراء الضان وجعله ينتبأ لشعب الله إسرائيل

ويقول القديس غريغوريوس النريزي¹³ عن الروح الذي عمل في عاموس ليقومه نبياً قائلاً "هذا الروح ، إذا هو كآي الحكم والحب، متى تملك راع جعله مُرتلاً يطرد الأرواح الشريره بمزموره " وَكَانَ عِنْدَمَا جَاءَ الرُّوحُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَلَى شَاوُلَ أَنْ دَاوُدَ أَخَذَ الْعُودَ وَضَرَبَ بِيَدِهِ، فَكَانَ يَرْتَاخُ شَاوُلُ وَيَطِيبُ وَيَذْهَبُ عَنْهُ الرُّوحُ الرَّدِيءُ. " (1صم 16: 23)، ومتى أقتنى راعي غنم وجاني جميز جعله نبياً تذكر داود عاموس ".

¹³ - تفسير سفر عاموس القمص تادرس يعقوب ملطي.

بركات الأتضاع :-

1. ننال كرامة ومجد

" لَأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَنْضَعُ وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ " (لوقا: 14: 11).

" ثَوَابُ التَّوَّاضِعِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ هُوَ غِنَى وَكَرَامَةٌ وَحَيَاةٌ. " (أم: 22: 4).

2. نغلب الشيطان

"وَلَكِنَّهُ يُعْطِي نِعْمَةً أَعْظَمَ. لِذَلِكَ يَقُولُ: «يُقَاوِمُ اللَّهُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا الْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً». فَاخْضَعُوا لِلَّهِ. قَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرَبَ مِنْكُمْ. " (يع: 4: 6، 7).

3. ننال النعمة

" كَذَلِكَ أَيُّهَا الْأَحْدَاثُ، اخْضَعُوا لِلشُّيُوخِ، وَكُونُوا جَمِيعًا خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، وَتَسْرَبُلُوا بِالتَّوَّاضِعِ، لِأَنَّ: «اللَّهُ يُقَاوِمُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا الْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً». " (1بط: 5: 5).

4. يوهنا للملكوت

" طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. " (مت: 5: 3).

5. نتشبهه بالرب يسوع ولد في مزود بقر وصلب...

6. نرتفع في السماء " اتَّضِعُوا قُدَّامَ الرَّبِّ فَيَرْفَعَكُمْ. " (يع: 4: 10).

2. جميز الأنطباع

هي جميزة زكا العشار الذي أراد أن يرى الرب يسوع له المجد " ثُمَّ دَخَلَ وَاجْتَازَ فِي أَرِيحَا. وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَّا، وَهُوَ رَئِيسٌ لِلْعَشَّارِينَ وَكَانَ غَنِيًّا، وَطَلَبَ أَنْ يَرَى يَسُوعَ مَنْ هُوَ، وَلَمْ يَقْدِرْ مِنَ الْجَمْعِ، لِأَنَّهُ كَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ فَرَكَّضَ مُنْقَدِّمًا وَصَعِدَ إِلَى جُمُيزَةٍ لِكَيْ يَرَاهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُزْمِعًا أَنْ يَمُرَّ مِنْ هُنَاكَ. فَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ، نَظَرَ إِلَى فَوْقَ فَرَاهُ، وَقَالَ لَهُ: «يَا زَكَّا، أَسْرِعْ وَانزِلْ، لِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَمْكُثَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ». فَاسْرِعَ وَانزَلَ وَقَبِلَهُ فَرِحًا. فَلَمَّا رَأَى الْجَمِيعُ ذَلِكَ تَذَمَّرُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ دَخَلَ لِبَيْتِ عِنْدَ رَجُلٍ خَاطِيٍّ». فَوَقَفَ زَكَّا وَقَالَ لِلرَّبِّ: «هَا أَنَا يَا رَبُّ أُعْطِي نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْمَسَاكِينِ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَشَيْتُ بِأَحَدٍ أَرُدُّ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْيَوْمَ حَصَلَ خَلَّاصٌ لِهَذَا الْبَيْتِ، إِذْ هُوَ أَيْضًا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ»، (لوقا: 19: 1-9).



1. هي صورة للعالم " لا تَنْظُرْ إِلَى الْخَمْرِ إِذَا احْمَرَّتْ حِينَ تُظْهِرُ حَبَابَهَا فِي الْكَأْسِ وَسَاعَتْ مُرْقَرَةً. " (أم23: 31).

2. هي بها العمى الروحي "وَجَاءُوا إِلَى أَرِيحَا. وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ أَرِيحَا مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَمَعَ غَفِيرٌ، كَانَ بَارْتِيْمَاوُسُ الْأَعْمَى ابْنُ تِيْمَاوُسَ جَالِسًا عَلَى الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، ابْتَدَأَ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» فَأَنْتَهَرَهُ كَثِيرُونَ لَيْسَكْتَ، فَصَرَخَ أَكْثَرَ كَثِيرًا: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» فَوَقَفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى. فَنَادَوْا الْأَعْمَى قَائِلِينَ لَهُ: «ثِقْ! فَمُ! هُوَذَا يُنَادِيكَ.» فَطَرَحَ رِدَاءَهُ وَقَامَ وَجَاءَ إِلَى يَسُوعَ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ؟» فَقَالَ لَهُ الْأَعْمَى: «يَا سَيِّدِي، أَنْ أَبْصِرَ!» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ. إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.» فَلَوَقَتْ أَبْصَرَ، وَتَبِعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ. " (مر10: 46-52).

3. بها محبة المال زكا العشار " ثُمَّ دَخَلَ وَاجْتَنَزَ فِي أَرِيحَا. " (لو19: 1).

ب- معنى اسمه:- زكريا الله يذكر أنا لا أنساك.

ج- كان غنيا:- لأنه كان رئيس العشارين

د- كان قصير القامة:- كلنا قصار القامة بالنسبة لرؤيه المسيح

"كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الْابْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْابْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْابْنَ أَنْ يُعْلِنَ لَهُ. تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الْأَحْمَالِ، وَأَنَا أَرِيحُكُمْ. " (مت1: 27، 28).

ه- أراد أن يرى يسوع :- أنت هل تبحث عن يسوع

و- حصل على الخلاص "فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْيَوْمَ حَصَلَ خَلَاصٌ لِهَذَا الْبَيْتِ، إِذْ هُوَ أَيْضًا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، " (لو 19: 9).

3. جميز الأمتاع

تتميز شجرة الجميز أنها خضراء طوال العالم وهي كثيرة الثمر كما أنها يجلس تحتها الشخص من ظل الشمس الساخنة وتتميز بكثرتها " وَكَسَرُوا تَمَثَالَ الْبُغْلِ، وَهَدَمُوا بَيْتَ الْبُغْلِ، وَجَعَلُوهُ مَرْبَلَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. " (مل2: 10: 27). " كَالثَّقَا حِ بَيْنَ شَجَرِ الْوَعْرِ كَذَلِكَ حَبِيبِي بَيْنَ الْبُنِينِ. تَحْتَ ظِلِّهِ اشْتَهَيْتُ أَنْ أَجْلِسَ، وَثَمَرَتُهُ حُلْوَةٌ لِحَلْقِي. " (نش2: 3).

هي تشير إلى الرب يسوع الذي يظل علينا باستمرار طوال العام في الصيف والشتاء

" وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ. «. آمِينَ. " (مت28: 20).

" يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ. " (عب13: 8).

هي تشير إلى الرب يسوع في الثمر الروحي " كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يَنْزِعُهُ، وَكُلُّ مَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يُنْقِيهِ لِيَأْتِيَ بِثَمَرٍ أَكْثَرَ. " (يو15: 2). " أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. الَّذِي يَنْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ، لِأَنَّكُمْ بَدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا. " (يو15: 5).

(10) سنديانة

• معلومات عامة

بعضها يحمل ثمرًا يؤكل وبعضها للظل فقط. كما أن بعضها ينمو في الجبال العالية والبعض الآخر في الأودية والسهول المنخفضة.

هي عبارة عن شجرة ضخمة تنمو على ارتفاع 40 قدم أو أكثر

بعض أنواعها قليلة الأهمية

• في الكتاب المقدس :-

1. ذكرت على أساس أنها من أشجار الخير والنماء

" أَفْتَحْ عَلَى الْهَضَابِ أَنْهَارًا، وَفِي وَسْطِ الْبِقَاعِ يَنَابِيعَ. أَجْعَلِ الْقَفَرَ أَجْمَةً مَاءً، وَالْأَرْضَ الْيَابِسَةَ مَفَاجِرَ مِيَاهٍ. أَجْعَلْ فِي الْبَرِّيَّةِ الْأَرْزَ وَالسَّنْطَ وَالْأَسَّ وَشَجَرَةَ الزَّيْتِ. أَضْعُ فِي الْبَادِيَةِ السَّرْوَ وَالسَّنْدِيَانَ وَالشَّرْبِيْنَ مَعًا. " (اش41: 18، 19).

2. ذكرت في قصة سوسنة العفيفة

"فالآن قل لي: تحت أية شجرة صادقتهما يتحدثان؟". فقال: «تحت السنديانة» " (دا13: 58).

3. ذكرت أنها تُستخدم في عبادة الأصنام

"قَطَعَ لِنَفْسِهِ أَرْزًا وَأَخَذَ سِنْدِيَانًا وَبَلُوطًا، وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَشْجَارِ الْوَعْرِ. غَرَسَ سَنُوبَرًا وَالْمَطْرُ يُنْمِيهِ. " (اش44: 14).

• ماذا نتعلم منه

1. السنديانة والكذب

يذكر تنمية سفر دانيال قصة سوسنة العفيفة هي امرأة جميلة متزوجة في بابل من رجل اسمه يواقيم وكان القضاء يتم في منزله وكان هناك شيخان يترددان إلى دار يواقيم فكانوا ينظران إلى سوسنة فأختبأ الشيخان من أجل أن يفعل الخطية معها ولكنها رفضت بشده فاتهموها إنها كانت بفعل الخطية مع شاب وعندما حاولوا أن يمسكوه هرب وقالوا ذلك في كل إسرائيل ولكن روح الرب حركه دانيال وقال أنه برئ من دم هذه البار فالتفتت الشعب كله إليه وطلب منهم أن يرجعوا إلى القضاء وطلب من الشيخان أن يسأل كل واحد منهم على أنفراد فسأل الشيخ الأول:- تحت أية شجرة صار فتهمنا يتحدثان فقال تحت السنديانة ولما سأل الشيخ الآخر قال تحت الضروه" ثم انقلبا ورجعا إلى الموضوع. فسأل بعضهما بعضا عن سبب رجوعه، فاعترفا بهواهما، وحينئذ اتفقا معا على وقت يمكنهما فيه أن يخلوا بها. " (دا13: 14).

ولنا في هذه القصة عدة رسائل هي :

أ- **الله ليس بظالم** " لَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ حَتَّى يُنْسَى عَمَلَكُمْ وَتَعَبَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَظْهَرْتُمْوهَا نَحْوَ اسْمِهِ، إِذْ قَدْ خَدَمْتُمْ الْقَدِيسِينَ وَتَخْدِمُونَهُمْ. " (عب6: 10). الله لم يظلم سوسنة. الله عمرك ما هايسمح بالظلم وإذا حدث فالله سوف

يحول الظلم إلى الخير كما حدث في قصة يوسف الله حول الظلم الذي حدث له للخير وأصبح هو ملك مصر والمتصرف في الأول في مصر.

ب- الثاني في الحكم لا تتسرع في الحكم على الناس مثلما حدث مع سوسنة

" أَمَا الَّذِينَ بَصَبُوا فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَطْلُبُونَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْبَقَاءَ، فَبِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. " (رو2: 7).

ج- احذروا الناس " وَلَكِنْ احذَرُوا مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ سَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى مَجَالِسَ، وَفِي مَجَامِعِهِمْ يَجْلِدُونَكُمْ. " (مت10: 17).

2. السنديان والأصنام

كان شجر السنديان يستخدم في عبادة الأصنام

"قَطَعَ لِنَفْسِهِ أَرْزًا وَأَخَذَ سِنْدِيَانًا وَبَلُوطًا، وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَشْجَارِ الْوَعْرِ. عَرَسَ سَنُوبَرًا وَالْمَطَرُ يُنْمِيهِ. " (أش44: 14).

وهناك أصنام في حياتنا هي

أ- الطمع "فَأَمِينُوا أَعْضَاءَكُمْ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ: الزَّانَا، النَّجَّاسَةَ، الْهَوَى، الشَّهْوَةَ الرَّدِيئَةَ، الطَّمَعَ الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ،" (كو3: 5)

" فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ هَذَا أَنَّ كُلَّ زَانٍ أَوْ نَجِسٍ أَوْ طَمَّاعٍ- الَّذِي هُوَ عَابِدٌ لِلْأَوْثَانِ- لَيْسَ لَهُ مِيرَاثٌ فِي مَلَكُوتِ الْمَسِيحِ وَاللَّهُ. " (أف5: 5)

«لَا يَفْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ، لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الْآخَرَ، أَوْ يُلَازِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الْآخَرَ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدِمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ. " (مت6: 24).

" لَا يَفْدِرُ خَادِمٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ، لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الْآخَرَ، أَوْ يُلَازِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الْآخَرَ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدِمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ. " (لو16: 13).

2. الجنس " وَأَعْمَالُ الْجَسَدِ ظَاهِرَةٌ، الَّتِي هِيَ: زِنَى عَهَارَةٌ نَجَّاسَةٌ دَعَارَةٌ عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ سِحْرٌ عِدَاوَةٌ خِصَامٌ غَيْرَةٌ سَخَطٌ تَحَرُّبٌ شِقَاقٌ بِدْعَةٌ " (غل5: 19، 20).

" لِذَلِكَ أَسَلَّمَهُمُ اللَّهُ إِلَى أَهْوَاءِ الْهَوَانِ، لِأَنَّ إِنَاتَهُمْ اسْتَبَدَّلْنَ الْاسْتِعْمَالَ الطَّبِيعِيَّ بِالَّذِي عَلَى خِلَافِ الطَّبِيعَةِ، وَكَذَلِكَ الذُّكُورُ أَيْضًا تَارِكِينَ اسْتِعْمَالَ الْأَنْثَى الطَّبِيعِيَّ، اسْتَعَلُوا بِشَهْوَتِهِمْ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ، فَاعْلِينَ الْفَحْشَاءَ ذُكُورًا بِذُكُورٍ، وَنَائِلِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ جَزَاءَ ضَلَالِهِمُ الْمُحَقِّ. " (رو1: 26: 27).

3. الفكر النجس " وَكَمَا لَمْ يَسْتَحْسِنُوا أَنْ يُبْفُوا اللَّهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسَلَّمَهُمُ اللَّهُ إِلَى ذَهْنٍ مَرْفُوضٍ لِيَفْعَلُوا مَا لَا يَلِيقُ. مَمْلُوءِينَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَزَنَا وَشَرٍّ وَطَمَعٍ وَخُبْتٍ، مَشْحُونِينَ حَسَدًا وَقَتْلًا وَخِصَامًا وَمَكْرًا وَسُوءًا، " (رو1: 28، 29). **ولذلك يأمرنا الله بالبعد عن عبادة الأوثان**

" لِذَلِكَ يَا أَحِبَّائِي اهْرُبُوا مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ. " (1كو10: 14).

" أَيُّهَا الْأَوْلَادُ احْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْأَصْنَامِ. آمِينَ. " (1يو5: 21).

3. السنديان والخير

الرب أيضًا استخدم شجرة السنديان هي رمز للخير " أَفْتَحْ عَلَيَّ الْهَضَابِ أَنْهَارًا، وَفِي وَسْطِ الْبِقَاعِ يَنْابِعَ. أَجْعَلْ الْفَقْرَ أَجْمَعَ مَاءً، وَالْأَرْضَ الْيَابِسَةَ مَفَاجِرَ مِيَاهٍ. أَجْعَلْ فِي الْبُرِّيَّةِ الْأَرْزَ وَالسَّنْطَ وَالْأَسَّ وَشَجَرَةَ الزَّيْتِ. أَصْنَعْ فِي الْبَادِيَةِ السَّرْوَ وَالسَّنْدِيَانَ وَالشَّرْبِيْنَ مَعًا. " (إش41: 18، 19).

فالله هو مصدر الخير والنعمة في كل حياتنا

1. النعمة الحافظة عملت مع يوسف:-

هي التي حفظت يوسف من إمرأه فوطيفار " لَيْسَ هُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَعْظَمَ مِنِّي. وَلَمْ يُمْسِكْ عَنِّي شَيْئًا غَيْرَكَ، لِأَنَّكَ امْرَأَتُهُ. فَكَيْفَ أَصْنَعُ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ وَأَخْطِي إِلَى اللَّهِ؟ ». " (تك39: 9).

2. النعمة الحافظة عملت مع يونان :-

هي التي حفظته حتى لا يبتلعه الحوت ويهضمه داخل بطنه بشكل يؤديه.

3. النعمة الحافظة عملت الثلاث فتية:-

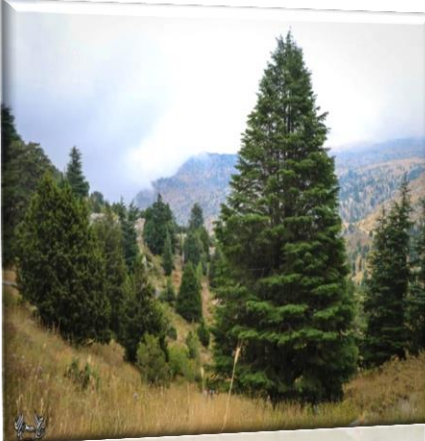
هي التي حفظت ملابس الثلاث فتية حتى لا تحترق فهو لم يحافظ عليهم فقط حتى ملابسهم.

4. النعمة الحافظة عملت مع داود النبي :- هي التي

أ- حفظت داود أمام جليات الجبار " فَقَالَ دَاوُدُ لِلْفِلِسْطِينِيِّ: «أَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ بِسَيْفٍ وَبِرْمُحٍ وَبِنُزَسٍ، وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهُ صُفُوفِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَيَّرْتَهُمْ. " (1صم17: 45).

ب- حفظت داود من شاول الملك ومؤمراته عليه " أنظر " (1صم23)

ج- حفظت داود من أبشالوم ابنه الذي كان يدبر مؤامره ضده.



(11) شجرة الأرز

• معلومات عامة

1. **معناه :-** اسم سامي قديم ربما معناه " ثابت " أو قوي أو " راسخ "
2. هي شجرة دائمة الخضرة.
3. يبلغ ارتفاعها إلى 80 قدم ومحيط جذعها 40 قدم.
4. خشبها جيد قابل للدهان و له رائحة عطرية و يستخدم في بناء القصور و الهياكل وصواري السفن.

• في الكتاب المقدس

ذكرت في الكتاب المقدس نحو 73 مر في العهد القديم.

1. هو خشب له رائحة عطرية

" شَفَتَاكَ يَا عَرُوسُ تَقَطَّرَانِ شَهْدًا. تَحْتَ لِسَانِكَ عَسَلٌ وَلَبَنٌ، وَرَائِحَةُ ثِيَابِكَ كَرَائِحَةِ لُبْنَانٍ. " (نش4: 11).

2. هو يستخدم في البناء

أ- **قصر داود** " وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ، وَخَشَبَ أَرْزٍ وَنَجَارِينَ وَبَنَائِينَ فَبَنَوْا لِدَاوُدَ بَيْتًا. " (2صم5: 11).

ب- **قصر سليمان** " وَبَنَى بَيْتٌ وَعَرِ لُبْنَانٍ، طُولُهُ مِئَةُ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَسَمَكُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، عَلَى أَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنْ أَعْمِدَةِ أَرْزٍ وَجَوَائِزُ أَرْزٍ عَلَى الْأَعْمِدَةِ. وَسُقِفَ بِأَرْزٍ مِنْ فَوْقِ عَلَى الْغُرَفَاتِ الْخَمْسِ وَالْأَرْبَعِينَ الَّتِي عَلَى الْأَعْمِدَةِ. كُلُّ صَفِّ خَمْسَ عَشْرَةَ. " (1مل7: 2، 3).

ج- **هيكل سليمان** " وَلِأَجْلِ الْمُحْرَابِ عَشْرُونَ ذِرَاعًا طَوِيلًا وَعَشْرُونَ ذِرَاعًا عَرْضًا وَعَشْرُونَ ذِرَاعًا سَمَكًا. وَغَشَاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ، وَغَشَى الْمَذْبَحَ بِأَرْزٍ. " (1مل6: 20).

3. **يستخدم في التطهير الطقسي** " يَا مَرُ الْكَاهِنِ أَنْ يُؤْخَذَ لِلْمُنْتَطَهِّرِ عُصْفُورَانِ حَيَّانِ طَاهِرَانِ، وَخَشَبُ أَرْزٍ وَقِرْمِزٌ وَزُوفًا. " (لا14: 4).

" وَيَجْمَعُ رَجُلٌ طَاهِرٌ رَمَادَ الْبَقْرَةِ وَيَضَعُهُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ، فَتَكُونُ لِحِمَاةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي حِفْظِ، مَاءٍ نَجَاسَةٍ. إِنَّهَا ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. " (عدد19: 9).

4. **هي أشجار عالية** " «وَأَنَا قَدْ أَبَدْتُ مِنْ أَمَامِهِمُ الْأُمُورِيَّ الَّذِي قَامَتْهُ مِثْلُ قَامَةِ الْأَرْزِ، وَهُوَ قَوِيٌّ كَالْبَلُوطِ. أَبَدْتُ ثَمْرَهُ مِنْ فَوْقِ، وَأَصُولَهُ مِنْ تَحْتِ. " (عا2: 9)

5. **هي اشجار رائعة الجمال** " سَاقَاهُ عَمُودًا رُحَامٍ، مُؤَسَّسَتَانِ عَلَى قَاعِدَتَيْنِ مِنْ إِبْرِيزٍ. طَلَعْتُهُ كَلْبَانًا. فَتَى كَالْأَرْزِ. " (نش5: 15).

1. الجمال والبهاء

يقول سفر النشيد

" سَاقَاهُ عَمُودَا رُخَامٍ، مُؤَسَّسَتَانِ عَلَى قَاعِدَتَيْنِ مِنْ إِبْرِيزٍ. طَلَعْتُهُ كَلْبَنَانَ. فَتَى كَالأَرزِ. " (نش: 5: 15).

كان الأرز جميل في المنظر. حتى إن الرب قد شبه نفسه به والجمال المطلوب هو جمال الروح الرب شبه النفس بالشمس

يقول القديس مكاريوس الكبير

" وكما أن الشمس هي بكليتها ذات شبه واحد بدون أي جزء من الخلف أو من أسفل بل هي مكسورة بالنور من كل ناحية، هي بالحقيقة كلها نور، بدون اختلاف بين أجزائها، أو كما أن النار، أي نفس نور النار، هي متشابهة كلها، وليس فيها أول آخر أو أكبر أو أصغر. هكذا النفس التي تشبع تمامًا بالجمال الذي لا يُوصف، جمال مجد نور وجه المسيح وتكون في شركة تامه مع الروح القدس وتنال الأمتياز بأن تكون محل سكن الله وعرشًا له. فإنها تصير كلها نورًا، كلها مجدًا، كلها روحًا، المسيح الذي يقودها ويرشدها، ويحملها ويسندها هو الذي يضعها ويجعلها هكذا وينعم عليها ويزينها بالجمال الروحي".

2. الطهارة والنقاء

" وَيُطَهِّرُ الأُبَيْتَ بِدَمِ العُصْفُورِ وَبِالمَاءِ الحَيِّ وَبِالعُصْفُورِ الحَيِّ وَبِخَشَبِ الأَرزِ وَبِالزُّوفا وَبِالقَرْمِزِ. " (لا: 14: 52)

كان الأرز يستخدم في الطهارة وإن كان البعض يرى إن الأرز ليس هو أرز لبنان ولكن الكتاب ذكر الأرز

ومن سمات الطهارة المسيحية

أ- طهارة الجسد:- كالحواس والهروب من الشهوات الجسدية

" أَيُّهَا الأَحْبَاءُ، أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ كَغَرْبَاءَ وَنُزَلَاءَ، أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الشَّهَوَاتِ الجَسَدِيَّةِ الَّتِي تُحَارِبُ النَّفْسَ، " (1بط: 2: 11).

ب- طهارة النفس :- هي طهارة الميول والمشاعر وضبط الشهوات

" النَّفْسُ الشَّبَعَانَةُ تَدُوسُ العَسَلَ، وَلِلنَّفْسِ الجَائِعَةِ كُلُّ مَرٍّ حُلُومٌ. " (أم: 27: 7).

ج- طهارة القلب:- " فَوْقَ كُلِّ تَحْفُظٍ أَحْفَظُ قَلْبَكَ، لِأَنَّ مِنْهُ مَخَارِجُ الحَيَاةِ. " (أم: 23: 23).



3. القوة واللقاء

أشجار الأرز العالية " قامته مثل قامة الأرز "

"«وَأَنَا قَدْ أَبَدْتُ مِنْ أَمَامِهِمِ الْأُمُورِيَّ الَّذِي قَامَتُهُ مِثْلُ قَامَةِ الْأَرَزِ، وَهُوَ قَوِيٌّ كَالْبُلُوطِ. أَبَدْتُ ثَمْرَهُ مِنْ فَوْقُ، وَأُسُولَهُ مِنْ تَحْتِ». (عا:2: 9).



وتشبه قوة أشور بالأرز في لبنان جميل الأغصان وأغني الظل وقامته طويله وكان فروع بين الغيوم فارتفعت قامته وعلى جميع أشجار الحقل وكثرت أغصانه وطالت فروعه.

" هُوَذَا أَعْلَى الْأَرَزِ فِي لُبْنَانَ جَمِيلُ الْأَغْصَانِ وَأَعْبَى الظِّلِّ، وَقَامَتُهُ طَوِيلَةٌ، وَكَانَ فَرْعُهُ بَيْنَ الْغُيُومِ. قَدْ عَظَّمْتُهُ الْمِيَاهُ، وَرَفَعَهُ الْغَمْرُ. أَنهَارُهُ جَرَتْ مِنْ حَوْلِ مَغْرِبِهِ، وَأَرْسَلَتْ جَدَاوِلَهَا إِلَى كُلِّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ. فَلِذَلِكَ ارْتَفَعَتْ قَامَتُهُ عَلَى جَمِيعِ أَشْجَارِ الْحَقْلِ، وَكَثُرَتْ أَغْصَانُهُ، وَطَالَتْ فُرُوعُهُ لِكثَرَةِ الْمِيَاهِ إِذْ نَبَتَ. (حز: 31: 3-5). وهي رمز للكبرياء والشر لذلك حذر الرب ملك أشور من الكبرياء والارتفاع فقال

" لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ ارْتَفَعْتَ قَامَتُكَ، وَقَدْ جَعَلَ فَرْعَهُ بَيْنَ

الْغُيُومِ، وَارْتَفَعَ قَلْبُهُ بَعْلُوهُ، أَسْلَمْتُهُ إِلَى يَدِ قَوِيِّ الْأُمَمِ، فَيَفْعَلُ بِهِ فِعْلًا. لِشَرِّهِ طَرَدْتُهُ. وَيَسْتَأْصِلُهُ الْعُرَبَاءُ عِنَاءَ الْأُمَمِ، وَيُنْرِكُونَهُ، فَتَنْسَاقُ فُضْبَانُهُ عَلَى الْجِبَالِ وَفِي جَمِيعِ الْأُودِيَةِ، وَتَنْكَسِرُ فُضْبَانُهُ عِنْدَ كُلِّ أَنهَارِ الْأَرْضِ، وَيَنْزِلُ عَنْ ظِلِّهِ كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ، وَيُنْرِكُونَهُ. عَلَى هَشِيمِهِ تَسْتَقِرُّ جَمِيعُ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَجَمِيعُ حَيَوَانَ الْبَرِّ تَكُونُ عَلَى فُضْبَانِهِ. لِكَيْلًا تَرْتَفِعَ شَجَرَةٌ مَا وَهِيَ عَلَى الْمِيَاهِ لِقَامَتِهَا، وَلَا تَجْعَلَ فَرْعَهَا بَيْنَ الْغُيُومِ، وَلَا تَقُومْ بِلُوطَاتِهَا فِي ارْتِفَاعِهَا كُلِّ شَارِبَةِ مَاءٍ، لِأَنَّهَا قَدْ أُسْلِمَتْ جَمِيعًا إِلَى الْمَوْتِ، إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى، فِي وَسْطِ بَنِي آدَمَ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ. " (حز: 31: 10-14).

14 **لذلك يقول يوحنا الدرجي**

" الاتضاع هو السلم السماوي، الذي يستطيع أن يرفع النفس من هوة الأثام إلى السماء "

" إن كبرياء بعض الملائكة حولهم إلى الشياطين. فبلا شك الاتضاع جعل الشياطين (النفوس الساقطة) ملائكة لهذا فليتشجع الذين سقطوا "

4. الرائحة والثناء

يتميز أنه له رائحة جميلة " شَفَتَاكَ يَا عَرُوسُ تَفْطَرَانِ شَهْدًا. تَحْتَ لِسَانِكَ عَسَلٌ وَلَبَنٌ، وَرَائِحَةُ ثِيَابِكَ كَرَائِحَةِ لُبْنَانٍ. " (نش: 4: 11)

و نحن رائحة المسيح الذكية " وَأَمَّا الرُّوحِيُّ فَيُحَكِّمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ لَا يُحَكِّمُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ. " (1كو2: 15).
وكيف نكون رائحة المسيح:-

1. **المحبة:-** الإنسان المسيحي لا يعرف إلا المحبة... القديس أغسطينوس يقول " حب الكل، فيكون لك الكل "

2. **السلام :-** تسمى ضاعة السلام، بالضاعة الصليب الصلبة .

" ثُمَّ صَلَّى أَيْضًا، فَأَعْطَتِ السَّمَاءُ مَطَرًا، وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ ثَمَرَهَا. " (يع: 18: 3).

3. **اليقظة :-** تسمى التوبة في كل يوم.

4. **الحكمة :-** " هَلُمَّ الْآنَ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، انْبُكُوا مُؤُولِيْنَ عَلَى شَفَاوَتِكُمْ الْقَادِمَةِ. " (يع: 5: 1).

5. **ينبوع التعزيات :-** الإنسان المسيحي هو ينبوع تعزيات، فحضور المسيحي حضور مفرح، فعندما يأتي الإنسان يأتي معه الفرح والبشاشة.

5. الصلابة والبناء

استخدم خشب الأرز في بناء هيكل سليمان وقصره فكان حيرام ملك صور يرسل الأخشاب " وَالْآنَ قَامُرُ أَنْ يَفْطَعُوا لِي أَرْزًا مِنْ لُبْنَانَ، وَيَكُونُ عَيْبِدِي مَعَ عَيْبِدِكَ، وَأَجْرَةُ عَيْبِدِكَ أُعْطِيكَ أَيَّهَا حَسَبَ كُلِّ مَا تَقُولُ، لِأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَنَا أَحَدٌ يَعْرِفُ قَطْعَ الْخَشَبِ مِثْلَ الصَّيْدُونِيِّينَ. «فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ كَلَامَ سُلَيْمَانَ، فَرِحَ جِدًّا وَقَالَ: «مُبَارَكُ الْيَوْمِ الرَّبُّ الَّذِي أَعْطَى دَاوُدَ ابْنًا حَكِيمًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الْكَثِيرِ». وَأَرْسَلَ حِيرَامُ إِلَى سُلَيْمَانَ قَائِلًا: «قَدْ سَمِعْتُ مَا أَرْسَلْتَ بِهِ إِلَيَّ. أَنَا أَفْعَلُ كُلَّ مَسَرَّتِكَ فِي خَشَبِ الْأَرْزِ وَخَشَبِ السَّرْوِ. عَيْبِدِي يُنْزِلُونَ ذَلِكَ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى الْبَحْرِ، وَأَنَا أَجْعَلُهُ أَرْمَاتًا فِي الْبَحْرِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تُعْرِفُنِي عَنْهُ وَأَنْقِضُهُ هُنَاكَ، وَأَنْتِ تَحْمَلُهُ، وَأَنْتِ تَعْمَلُ مَرْضَاتِي بِأَعْطَانِكَ طَعَامًا لِإِيتِي». فَكَانَ حِيرَامُ يُعْطِي سُلَيْمَانَ خَشَبَ أَرْزٍ وَخَشَبَ سَرْوٍ حَسَبَ كُلِّ مَسَرَّتِهِ. " (1مل5: 6-10).

وفي عمائر سليمان بيت وعر لبنان " وَبَنَى بَيْتَ وَعْرِ لُبْنَانَ، طُولُهُ مِئَةُ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَسَمَكُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، عَلَى أَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنْ أَعْمِدَةِ أَرْزٍ وَجَوَائِزِ أَرْزٍ عَلَى الْأَعْمِدَةِ. " (1مل7: 2). " وَثَلَاثَ مِئَةَ مِجَنٍّ مِنْ ذَهَبٍ مَطْرَقٍ. حَصَّ الْمِجَنِّ ثَلَاثَةُ أَمْنَاءٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَجَعَلَهَا سُلَيْمَانُ فِي بَيْتِ وَعْرِ لُبْنَانَ. " (1مل10: 17).

الألواح " إِنْ تَكُنْ سُورًا فَنَبْنِي عَلَيْهَا بُرْجَ فَضَّةٍ. وَإِنْ تَكُنْ بَابًا فَنَحْصُرْهَا بِاللُّوْحِ أَرْزٍ. " (نش: 8: 9).

الأعمدة " وَبَنَى بَيْتَ وَعْرِ لُبْنَانَ، طُولُهُ مِئَةُ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَسَمَكُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، عَلَى أَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنْ أَعْمِدَةِ أَرْزٍ وَجَوَائِزِ أَرْزٍ عَلَى الْأَعْمِدَةِ. " (1مل7: 2).

السقوف " الْفَائِلُ: ابْنِي لِنَفْسِي بَيْنَا وَسَبْعًا وَعَلَالِي فَسِيحَةً. وَيَشْقُ لِنَفْسِهِ كُوى وَيَسْتَفُّ بِأَرْزٍ وَيَدْهِنُ بِمُعْرَةٍ. " (إر: 22: 14).

(12) البلسان

• معلومات عامة 15



هي شجرة يبلغ ارتفاعها 14 قدمًا ذو ساق ناعمة وأوراقه خضراء ولإستخراج البلسان كانت الشجرة تجرح بفأس فيخرج العصير ويوضع في أوعيه معة لذلك.

• في الكتاب المقدس

1. نكر الكتاب المقدس إن التجار كانوا يحملون البلسان إلى مصر لكي يبيعوه

"ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا طَعَامًا. فَرَفَعُوا عُيُونَهُمْ وَنَظَرُوا وَإِذَا قَافِلَةٌ إِسْمَاعِيلِيَّينَ مُقْبِلَةٌ مِنْ جِلْعَادَ، وَجِمَالُهُمْ حَامِلَةٌ كَثِيرَاءَ وَبَلْسَانَ وَلاذْنَا، ذَاهِبِينَ لِيُنزِلُوا بِهَا إِلَى مِصْرَ." (تك: 37: 25).

2. أهدى يعقوب بلسان إلى فرعون مصر

"فَقَالَ لَهُمْ إِسْرَائِيلُ أَبُوهُمْ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا فَافْعَلُوا هَذَا: خُذُوا مِنْ أَفْخَرِ جَنَى الأَرْضِ فِي أَوْعِيَتِكُمْ، وَأَنْزِلُوا لِلرَّجُلِ هَدِيَّةً. قَلِيلًا مِنَ البَلْسَانِ، وَقَلِيلًا مِنَ العَسَلِ، وَكَثِيرَاءَ وَلاذْنَا وَفُسْتَقًا وَلَوْزًا." (تك: 43: 11).

3. تعجب إرميا أنه لا يوجد بلسان في جلعاد

"أَلَيْسَ بَلْسَانٌ فِي جِلْعَادَ، أَمْ لَيْسَ هُنَاكَ طَبِيبٌ؟ فَلِمَآذَا لَمْ تُعْصَبْ بِنْتُ شَعْبِي؟" (إر: 8: 22)
ونصح شعبه "اصْعِدِي إِلَى جِلْعَادَ وَخُذِي بَلْسَانَ يَا عَذْرَاءَ، بِنْتُ مِصْرَ. بَاطِلًا تُكْثِرِينَ العَقَاقِيرَ. لَا رِفَادَةَ لَكَ." (إر: 46: 11).

وقال أيضًا "سَقَطَتْ بَابِلُ بَغْتَةً وَتَحَطَّمَتْ. وَلَوْلُوا عَلَيْهَا. خُذُوا بَلْسَانَ لِجُرْحِهَا لَعَلَّهَا تُشْفَى!" (إر: 51: 8).

4. أكد حزقيال على تجارة البلسان فقال

"يَهُودَا وَأَرْضُ إِسْرَائِيلَ هُمْ تَجَارِكُ. تَاجِرُوا فِي سُوقِكَ بِجَنْطَةِ مِئِيَّتٍ وَحَلَاوَى وَعَسَلٍ وَزَيْتٍ وَبَلْسَانٍ." (حز: 27: 17).

• ماذا نتعلم منه

نريد أن نؤكد على الشفاء في الكتاب المقدس ولليتورجيا هو الشفاء والخلاص الروحي لذلك ترد كلمة الشفاء في الليتورجية بكلمتين هما:

1. **παλσο** -: هي الأكثر استخدامًا وتعني شفاء، صحة، عافية.

2. **οργι** (أوجاي):- تعني خلاص، عافية، الخلاص أكثر من الشفاء.

أ- الشفاء في الكتاب المقدس هو بالرب¹⁶

" طُوبَى لِلَّذِي يَنْظُرُ إِلَى الْمَسْكِينِ. فِي يَوْمِ الشَّرِّ يُنَجِّيه الرَّبُّ. الرَّبُّ يَحْفَظُهُ وَيُحْيِيهِ. يَغْتَبِطُ فِي الْأَرْضِ، وَلَا يُسَلِّمُهُ إِلَى مَرَامِ أَعْدَائِهِ. الرَّبُّ يَعْضُدُهُ وَهُوَ عَلَى فِرَاشِ الضَّعْفِ. مَهَّدَتْ مَضْجَعَهُ كُلَّهُ فِي مَرَضِهِ. " (مز 41: 1-3).

" يَشْفِي الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، وَيَجْبُرُ كَسْرَهُمْ. " (مز 147: 3).

" الَّذِي يَغْفِرُ جَمِيعَ ذُنُوبِكَ. الَّذِي يَشْفِي كُلَّ أَمْرَاضِكَ. " (مز 103: 3).

" وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ كُلَّ الْجَلِيلِ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ. " (مت 4: 33).

ب- الكتاب المقدس يمدح الطب لأنه يعطي الشفاء من خلاله

" يَا بَنِيَّ، إِذَا مَرِضْتَ فَلَا تَتَهَاوَنَ، بَلْ صَلِّ إِلَى الرَّبِّ فَهُوَ يَشْفِيكَ. " (سيراخ 38: 9).

" أَيَحْفَدُ إِنْسَانٌ عَلَى إِنْسَانٍ، ثُمَّ يَلْتَمِسُ مِنَ الرَّبِّ الشِّفَاءَ؟ " (سيراخ 28: 3).

ج- المسيح هو الطبيب الحقيقي

قال كثير من الآباء أن الرب يسوع هو الطبيب "الروحي" الذي يعطنا الشفاء من خطايانا

القديس أغناطيوس الأنطاكي " لا يوجد سوي طبيب واحد ماهر هو ربنا يسوع المسيح "

القديس كيرلس الاسكندري " الطبيب الماهر "

العلامة أوريجانوس " الطبيب الصالح "

القديس مكاريوس " فالمسيح هو المخلص والطبيب لنفوسنا وأجسادنا وأرواحنا لأنه يشفي أمراض الجسد والنفس والروح "

القديس مار يعقوب السروجي

"لا يوجد طبيب يقطع جسده ويضمده الجروح. الا أنت الذي ألقيت جسدي على ضربتنا. لا يوجد طبيب يسكن دمه على القروح إلا أنت الذي ثقب جنبه لأجل كلومنا. يأخذ الأطباء الدم من الأجسام أما أنت فسكبت دمك ليشفيانا "

¹⁶ - المسيح الطبيب للباحث على كنوز قبطية

د- التوبة والشفاء

من علامات الشفاء هو التوبة الكاملة

فالقديس يوحنا ذهبي الفم يقول في حديثه عن المفلوج " لكي تُستعاد الصحة لابد من التوبة وغفران الخطايا لذلك فإن المسيح لم يبدأ من شفاء العرض.

لكن يقول " ثق يا ابني مغفورة لك خطاياك " وهذا قد فعله بحكمة عظيمة. لأن الأطباء اعتادوا على أن لا يشفوا الأمراض أولاً، لكن يزيلوا أسبابها "

ه- الأفخارستيا والشفاء

" عندما تتحد النفس بالرب . تحصل على وسيلة وفرصة خلاص واتحاد بالحياة... فكما أن الذين أخذوا سُمًا مميتًا يهدأون من تأثيره المُميت بمصل آخر مضاد. هكذا نحن الذين تذوقنا ما تسبب في انحلال طبيعتنا بالموت. لذلك نحتاج بالضرورة إلى شيء يوجد ما كان قد انحل ، حتى بدخول مثل هذا الترياق (الدواء) في داخلنا يبطل مفعوله المضاد الضرر الذي أدخله السُم (الموت) في الجسد هذا الدواء هو جسد الرب فينا".



(13) البُكَاء

• معلومات عامة :-

له عصاره بيضاء لامعة، قد سمي شجر البُكاء نسبة لأن تلك الشجرة تنضح بالصمغ أو نسبة لقطرات الندى التي تقع عليها.

• في الكتاب المقدس

1. عندما أمر الرب داود بدور من وراء الفلسطينيين ويهجم عليهم مقابل أشجار البُكاء

" ثُمَّ عَادَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَصَعِدُوا أَيْضًا وَانْتَشَرُوا فِي وَادِي الرَّفَائِيَّينَ. فَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ، فَقَالَ: «لَا تَصْعَدْ، بَلْ دُرْ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَهَلِّمْ عَلَيْهِمْ مُقَابِلَ أَشْجَارِ الْبُكَاءِ، وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ خَطَوَاتِ فِي رُؤُوسِ أَشْجَارِ الْبُكَاءِ، حِينَئِذٍ احْتَرِصْ، لِأَنَّهُ إِذْ ذَلِكَ يَخْرُجُ الرَّبُّ أَمَامَكَ لِضَرْبِ مَحَلَّةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». " (2صم5: 22-24).

2. نكر داود وادي البُكاء

" عَابِرِينَ فِي وَادِي الْبُكَاءِ، يُصَيِّرُونَهُ يَنْبُوعًا. أَيْضًا بِبَرَكَاتٍ يُعْطُونَ مُورَةً. " (مز84: 6).

1. وادي النصره:- تتوفر أشجار البُكاء في فلسطين في وادي الرفائين

" وَنَزَلَ الثَّلَاثَةُ مِنَ الثَّلَاثِينَ رَيْبَسًا وَأَتَوْا فِي الْحَصَادِ إِلَى دَاوُدَ إِلَى مَعَارَةِ عُدْلَامَ، وَجَيْشُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ نَازِلٌ فِي وَادِي الرَّفَائِيَّينَ. " (2صم23: 13).

وقد انتصر داود على اعدائه مرتين

" وَجَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَانْتَشَرُوا فِي وَادِي الرَّفَائِيَّينَ. وَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ قَائِلًا: «أَصْعَدُ إِلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ أُنْدَقِعُهُمْ لِيَدِي؟» فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ: «اصْعَدْ، لِأَنِّي دَفَعْتُ أَدْفَعُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَدِكَ». فَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى بَعْلِ فَرَاصِيمَ وَضَرَبَهُمْ دَاوُدُ هُنَاكَ، وَقَالَ: «قَدْ أَقْتَحَمَ الرَّبُّ أَعْدَائِي أَمَامِي كَأَقْتِحَامِ الْمِيَاهِ». لِذَلِكَ دَعَى اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «بَعْلِ فَرَاصِيمَ». وَتَرَكَوا هُنَاكَ أَصْنَامَهُمْ فَتَرََعَهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ. ثُمَّ عَادَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَصَعِدُوا أَيْضًا وَانْتَشَرُوا فِي وَادِي الرَّفَائِيَّينَ. فَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ، فَقَالَ: «لَا تَصْعَدْ، بَلْ دُرْ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَهَلِّمْ عَلَيْهِمْ مُقَابِلَ أَشْجَارِ الْبُكَاءِ، وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ خَطَوَاتِ فِي رُؤُوسِ أَشْجَارِ الْبُكَاءِ، حِينَئِذٍ احْتَرِصْ، لِأَنَّهُ إِذْ ذَلِكَ يَخْرُجُ الرَّبُّ أَمَامَكَ لِضَرْبِ مَحَلَّةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». فَفَعَلَ دَاوُدُ كَذَلِكَ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ جَبْعٍ إِلَى مَدْخَلِ جَازَرَ. " (2صم5: 18-25).

أ- مع كل نصره أو نجاح روعي في حياتنا نجد حرب من إبليس. فالفلسطينيين خطوا لضرب داود قبل أن يستكمل جيشه.

ب- الرب الذي وعد داود بالنصرة هو أيضاً يعيدنا بالنصرة على إبليس والشيطان.

ج- " وَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ قَائِلًا: «أَصْعَدُ إِلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ أَدْفَعُهُمْ لِيَدِي؟» فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ: «اصْعَدْ، لِأَنِّي دَفَعْتُ أَدْفَعُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَدِكَ». " (2صم5: 19). سأل الرب قبل الحرب وأنت أسأل الرب.

د- " فَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى بَعْلِ فَرَاصِيمَ وَضَرَبَهُمْ دَاوُدُ هُنَاكَ، وَقَالَ: «قَدْ أَقْتَحَمَ الرَّبُّ أَعْدَائِي أَمَامِي كَأَقْتِحَامِ الْمِيَاهِ». لِذَلِكَ دَعَى اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «بَعْلَ فَرَاصِيمَ». " (2صم 5: 20). قال داود أن الرب هو سر النصر.

ه- " وَتَرَكُوا هُنَاكَ أَصْنَامَهُمْ فَنَزَعَهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ. " (2صم5: 21). ربما قصد الفلسطينيون أن يسقطوا بني إسرائيل في عبادتهم، وربما هي تعلن أنهم لا يباسون وهم سيعودون مرة أخرى للحرب شعب داود "الشيطان" لايميل.

و- " ثُمَّ عَادَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَصَعِدُوا أَيْضًا وَانْتَشَرُوا فِي وَادِي الرَّقَائِيَّينَ. " (2صم5: 22). هي تأكيد على عدم الفلسطينين من الحرب.

ر- " وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ خَطَوَاتِ فِي رُؤُوسِ أَشْجَارِ الْبُكَاءِ، حِينِنِذِ احْتَرِصْ، لِأَنَّهُ إِذْ ذَاكَ يَخْرُجُ الرَّبُّ أَمَامَكَ لِضَرْبِ مَحَلَّةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. " (2صم5: 24). هي تأكيد إن الحرب للرب.

2. وادي البكاء

وادي البكاء، طريق تؤدي إلى اورشليم لم يكن فيها آبار أولاً، إلا أنهم حفروا فيها آبار، فكان يشرب منها المار المار قاصداً المدينة المقدسة وقال البعض أنها وردت في (مز84: 6) على سبيل الاستعارة

" عَابِرِينَ فِي وَادِي الْبُكَاءِ، يُصَيِّرُونَهُ يَنْبُوعًا. أَيْضًا بِبَرَكَاتٍ يُعْطُونَ مُورَةً. " (مز84: 6).

في وادي البكاء 17 :-

هو عبارة عن آبار بها ماء الأمطار لمساعدة المسافرين وتوجد بها أشجار البُكا هي عبارة عن شجر البلسان هو يستعمل لشفاء الأمراض والجروح.

" أَلَيْسَ بَلْسَانٌ فِي جِلْعَادَ، أَمْ لَيْسَ هُنَاكَ طَبِيبٌ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تُعْصَبْ بِنْتُ شَعْبِي؟ " (أر8: 22).

هذا يعني أننا في طريقنا لأورشليم السماوية نعبر في هذا العالم ، وادي البكاء الجاف معرضين للهلاك لكننا بجهدنا "حفر الآبار" نمتلئ من الروح القدس الماء المنسكب من أعلى فلا نهلك هو يشفي (البلسان) ويشير البكاء إلى التوبة والجهاد " الَّذِينَ يَزْرَعُونَ بِالدَّمُوعِ يَحْصُدُونَ بِالْإِبْتِهَاجِ. " (مز126: 5).

فعلينا أن نقضي أيام غربتنا وربطنا في بكاء على خطايانا والله يملأنا هو بفرح حقيقي من عنده. ومن يبكي هكذا على خطاياه يحول الوادي إلى ينبوع تعزيات.

¹⁷ - تفسير سفر المزمير القمص أنطونيوس فكري

3. هل وادي البكا هو مكة

هل ورد اسم مكة في الكتاب المقدس؟¹⁸

الإجابة:

كتب الدكتور زغلول النجار¹⁹ في مقاله الأسبوعي عن أسرار القرآن تحت عنوان

"الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبًا عندهم في التوراة والإنجيل"، وقد تناول فيه شرح الآية 157 من سورة الأعراف ثم عرج إلى الكتاب المقدس واتخذ من قول المزمور (سفر المزامير 84: 6)

"عابرين في وادي البكاء، يصيرونه ينبوعاً"، ما زعم أنه نبوة عن ذكر اسم "مكة" في الكتاب المقدس!! فقط لمجرد التشابه في الاسم، بمبدأ مكيافيلي Machiavellian هو "الغاية تبرر الوسيلة"!! وذلك دون مراعاة لحقيقة النص العبري الأصلي، ونطقه، ومعناه، وقرينته، وبقية سياق الكلام، ومضمون المزمور ككل.. معتمداً فقط على أن بعض الترجمات الإنجليزية ترجمة كلمة "البكاء" إلى اسم عَمَّ وبدأت الكلمة بحرف كبير "Baca" باعتبارها تشير إلى اسم علم هو "وادي البكاء" The valley of Baca!!

وفي تأويله للنص، على هواه، معتمداً على الإدعاء الكاذب؛ أن اليهود قد يكونوا قد حَرَفُوا النص!!

وضع دائرة حمراء حول كلمة "البكاء" وكتب فوقها بخط يده وباللون الأحمر "وادي بكا"، كما وضع دائرة أخرى حمراء على الترجمة الإنجليزية حول كلمة "Baca"، ليوحي للقارئ بما توهمه وتخيله هو وكتب فوقها باللون الأحمر كلمة "مكة"!!

بل وزاد الطين بلة عندما حَرَفَ هو نفسه الكلمة الإنجليزية، وأضاف عليها حرف (C) وحول الكلمة الإنجليزية إلى (Bacca) بدلاً من (Baca) ليعطي إحاءاً للقارئ بمدى التحريف في النص والذي حَرَفَهُ هو بنفسه!!

وهذا هو أسلوب أستاذ الإعجاز العلمي!!

وهكذا يحرف معاني كلمات الكتاب المقدس ليحاول أن يثبت زورا بلي عنق النصوص وتحريفها إلى هدفه!! وهكذا يكون الإعجاز العلمي!! والغريب أنه دائم الاتهام للكتاب المقدس بالتحريف!!

وكان قد سبق وتعرض في مقال سابق²⁰ لنفس الآيتين الواردتين بالمزمور المذكور وقال بالحرف:

"ولكن في الترجمة إلى اللغة العربية²¹ تم تحريف (وادي بكة) إلى (وادي البكاء) كما تم تحريف التعبير (حج بيتك) إلى (طرق بيتك) أي بيت الله، هكذا دون سند ولا دليل إلا ما يصوره له خياله العلمي!! ويبدوا أن لا يرى بيت الله سوى ما يؤمن هو فقط أنه بيت الله!! ولا يرى غير ذلك!!

والغريب أن الكثيرين من الكتاب أخذوا قوله هذا كحقيقة مُسَلَّم بها وأمنوا بها وكأنها نازلة من السماء!! وانتشر كلامه هذا في عشرات المواقع على النت والكتب التي تغرق المكتبات بل والأرصفة!! لما لا وقد قاله صاحب الإعجاز العلمي الشهير!!

¹⁸ - مقال للأب عبد المسيح بسيط أبو الخير بعنوان "هل ورد اسم مكة في الكتاب المقدس؟".

¹⁹ - في جريدة الأهرام الصادرة يوم الاثنين 20 فبراير 2006.

²⁰ - بجريدة الأهرام يوم 9 يناير 2006.

²¹ - نشر دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط ص892.

ولكننا نقول له وللجميع: لقد جَانَبَكَ الصواب، كالعادة، عندما تبحث في كتابنا المقدس، فكتابنا له علمه ولغاته ومنهجه وعلماءه، وبالطبع أنت لست منهم، فلا ترفس مناخس. وتعالى معنا الآن بمبدأ "وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" (سورة النحل 43؛ سورة الأنبياء 7)،
تعرف كيف يفهم الكتاب المقدس:

1 – يقول المزمور (84: 6) " عَابِرِينَ فِي وَادِي الْبُكَاءِ يُصَيِّرُونَهُ يَنْبُوعًا"

وجاءت العبارة الأولى "עַבְרִי, בְּעֵמֶק הַבְּכָא – عَابِرِينَ فِي وَادِي الْبُكَاءِ" في ترجمتها اليونانية السبعينية:

" (τοῦ κλαυθμῶνος) **البكاء** (ἐν τῇ κοιλάδι) **في وادي** = ἐν τῇ κοιλάδι τοῦ κλαυθμῶνος"

وتترجم في الإنجليزية: " Passing through the valley of weeping "

وفي العربية: " عَابِرِينَ فِي وَادِي الْبُكَاءِ "

كما تترجم أيضًا " the valley of balsam-trees – وادي أشجار البلسان"

وقد ترجمتها بعض الترجمات الإنجليزية "The valley of Baca" بنقل الحروف العبرية إلى ما يقابلها في الإنجليزية (בַּכָּא – Baca)، كما يحدث عادة في نقل أسماء الأعلام من منطلق أنها اسم علم لوادي البكاء، فهو ودادي كان معروفًا بهذا الاسم "وادي البكاء".

2 – أما كلمة " الْبُكَاءِ " هنا فقد وردت في العبرية: "בַּכָּא – baw-kaw – bâkâ" وتنتطق "بكا" وقد وردت في قاموس "نيو براون" (4) بمعنى " شجر بلسم، والفعل منها في العربية "بكاء"، كما تعني أيضًا الذي يعطي لبن جمل قليل، أي "نقط من اللبن". أي أنها تعني بلسم وبكاء ولبن جمل قليل.

3 – والكلمة كما وَرِدَتْ بالنص العبري والتي تعني البكاء (בַּכָּא) وتُنطَق "بكا" مكونة من حرف الباء (בּ) وتحتة حركة (الفتحة)، ثم حرف الخاء (כּ) وتحتها فتحة أيضًا، وإذا كان في وسط الحرف نقطة تُلفظ (كاف) وبدون نقطة تُلفظ (خاء)، ثم حرف الألف (א) بدون حركات تنوين فتصبح الكلمة هكذا (בַּכָּא) وتلفظ (بَخَا) وليس (بَكَّة) كما يزعمون خاصة إن الكلمة تنتهي بحرف الألف وهذا شكله (א – أ) وليس بحرف الهاء بهذا الشكل (ה – ه).

وهذا نص الآية باللغة العبرية: مزمور 84: 6 أو الآية 7 حسب النص العبري:

"עַבְרִי, בְּעֵמֶק הַבְּכָא מְעַן יְשִׁיתוּהוּ; גַּם-בְּרִכּוֹת, יַעֲטֶה מוֹרָה."

أما كلمة مَكَّة فإنها بالأرامية (السريانية) تكتب هكذا (מַכָּא) وتلفظ (ماكه) وتعني بالعبرية "ضارب" أو "قاتل". أما كلمة مَكَّة بالعبرية فإنها تكتب هكذا (מַכָּה) وتلفظ بحسب اللغة العبرية (مه كاه) وأحرف الكلمة هي حرف الميم (מ) وتحتها حركة اسمها باللغة العبرية الكسرة الممالة القصيرة (سيجول סוגול) رمزها مع حرف الميم هكذا (מֵ), ثم حرف الكاف (כּ) مفتوحة لكن بداخلها نقطة وهي الشدة الخفيفة واسمها هذه الشدة (داجيش كل דגש קל) وهذه الشدة تأتي مع ثلاثة أحرف فقط وهي (باء، كاف، باء). والحرف الأخير في كلمة مَكَّة هو الهاء (ה) وهو بدون حركات.

والآن لننظر إلي الفارق بين كلمة (بְּכָא – بְּכָא) والتي تعني بكاء أو شجرة البلسان والتي وردت في الآية هنا وكلمة (מְכָה – مه كاه) العبرية والتي تعني (مكة) والتي تخيلها وتوهما دكتور الإعجاز ومَنْ تبعه فهل يوجد شبهة بينهما بالشكل أو النطق أو حتى في أحد الأحرف!!!

4 – وقد وردت الكلمة أكثر من مرة واستخدمها الكتاب جمع بمعنى "أشجار البكاء – הבכאים"، فسأل أيضًا داود من الله فقال له الله لا تصعد وراءهم تحوّل عنهم وهلم عليهم مقابل أشجار البكا "הבכאים".

وعندما تسمع صوت خطوات في رؤوس أشجار البكا "הבכאים" فاخرج حينئذ للحرب لان الله يخرج أمامك لضرب محلة الفلسطينيين (1أخ14: 14و15).

وأيضًا: "فسأل داود من الرب فقال لا تصعد بل در من ورائهم وهلم عليهم مقابل أشجار البكا "הבכאים" وعندما تسمع صوت خطوات في رؤوس أشجار البكا "הבכאים" حينئذ احترص لأنه إذ ذاك يخرج الرب أمامك لضرب محلة الفلسطينيين" (2صم5: 23و24).

والكلمة هنا جمع "הבכאים – ها بخيم" و"ה" أداة التعريف، و"בכא" شجرة البكاء، و"ים" حرفي الجمع.

5 – كانت عبارة "وادي البكاء" تشير إلى هذا الوادي بالذات الذي عُرف بهذا الاسم لأنه كانت تكثر به "أشجار البكاء" أو "أشجار البلسان"، وكان يعبر عن الاسم بكلمة واحدة كما ورد أعلاه في سفر صموئيل وأخبار الأيام. و البلسان هو شجر ينتج مادة ذات رائحة زكية ولها خصائص علاجية مشهورة و نعرفه في مصر باسم البلسم.

6 – ويرجع أصل تسمية ذلك المكان بوادي البكاء سفر القضاة:

"وصعد ملاك الرب من الجلجال إلى بوكيم (הבכים – Bochim = الباكين – the weepers) وقال قد أصعدتكم من مصر وأتيت بكم إلى الأرض التي أقسمت لأبائكم وقلت لا أنكث عهدي معكم إلى الأبد. وأنتم فلا تقطعوا عهدا مع سكان هذه الأرض. اهدموا مذابحهم. ولم تسمعوا لصوتي. فماذا عملتم. فقلت أيضًا لا أطردهم من أمامكم بل يكونون لكم مضايقين وتكون آلهتهم لكم شركًا. وكان لما تكلم ملاك الرب بهذا الكلام إلى جميع بني إسرائيل أن الشعب رفعوا صوتهم وبكوا (ויבכו – wept = بكوا). فدعوا اسم ذلك المكان بوكيم (the weepers – Bokim – בכים). وذبخوا هناك للرب" (قض2: 1-5).

وكان هذا الوادي يقع شمال وادي هنوم، وستجد المزيد عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلاهيمانوت في أقسام المقالات والكتب الأخرى. وهو وادي مجاور لجبل الهيكل بأورشليم، كان يمثل المرحلة الأخيرة في السفر للآتين من أنحاء أرض الموعد، الشمال والغرب والجنوب لزيارة بيت الرب في أورشليم والذي هو هيكل سليمان وليس أي مكان آخر.

7 – وقد استخدم الوحي الإلهي – على لسان كاتب المزمور- الجنس اللفظي الواضح بين اسم "وادي البكاء" و البكاء، فقال: "عابرين في وادي البكاء يصيرونه ينبوعًا" ليشير بذلك إلى دموع الشوق والتوبة في أعين جموع الآتين إلى أورشليم في العيد لكي يتعبدوا للرب في بيته، أي في هيكله بأورشليم.

ويؤكد بشكل قاطع أن بيت الله المقصود هنا هو هيكل سليمان وليس أي مكان آخر في قوله: "عابرين في وادي البكاء يصيرونه ينبوعًا. أيضًا بيركات يغطون مورة يذهبون من قوة إلى قوة. يرون قدام الله في صهيون" (مز84: 6و7). كما أن الذين كتبوا المزمور بالروح القدس هم بني قورح، وهؤلاء كانوا جماعة من مرتلي الهيكل الذين نظمهم داود النبي، ومن الطبيعي أنهم يترنمون بالعبادة في الهيكل، هيكل الرب في أورشليم الذين كانوا من ضمن أنبيائه بالروح.

(14) التين

• معلومات عامة



التين هو شجرة مشهورة في فلسطين وسوريا وثمره أجاصي وقد جعلوا شجرة التين من 10 أقدام إلى 20 قدم وتتفرغ أغصانها إلى انحاء وتنتج ثمرًا طيبًا.

• في الكتاب المقدس

1. التين هو ثمرة طيبة

" فَقَالَتْ لَهَا التَّيْنَةُ: أَأَتْرُكُ حَلَاوَتِي وَتَمْرِي الطَّيِّبَ وَأَذْهَبُ لِكَيِّ أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟" (قض9: 11).

2. الجلوس تحت شجرة التين من دلائل السلام والفرح

" وَسَكَنَ يَهُودًا وَإِسْرَائِيلَ آمِنِينَ، كُلُّ وَاحِدٍ تَحْتَ كَرْمَتِهِ وَتَحْتَ تِينَتِهِ، مِنْ دَانَ إِلَى بَيْرِ سَبْعٍ، كُلَّ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ. " (1مل4: 25).

" لَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَا. لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ: اعْبُدُوا مَعِيَ صُلْحًا، وَاخْرُجُوا إِلَيَّ، وَكُلُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ جَفْنَتِهِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ تِينَتِهِ، وَاشْرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ مَاءَ بَيْرِهِ " (2مل18: 31).

3. قدمت أبيعائيل أقراص التين المجفف منتي قرص من التين

" فَبَادَرَتْ أبيعائيلُ وَأَخَذَتْ مِنْتِي رَغِيفَ خُبْزٍ، وَزَقِيَّ خَمْرٍ، وَخَمْسَةَ خِرْفَانٍ مُهَيَّأَةً، وَخَمْسَ كَيْلَاتٍ مِنَ الْفَرِيكِ، وَمِئْتِي عُنُقُودٍ مِنَ الزَّبِيبِ، وَمِئْتِي قُرْصٍ مِنَ التَّيْنِ، وَوَضَعَتْهَا عَلَى الْحَمِيرِ. " (1صم25: 18).

4. كان يستخدم كعلاج كما قال إشعياء النبي

" فَقَالَ إِشْعِيَا: «خُذُوا قُرْصَ تَيْنٍ». فَأَخَذُوهَا وَوَضَعُوهَا عَلَى الدَّبَلِ فَبَرِيءٌ. " (2مل20: 7).

" لِأَنَّهُ كَمَا فِي جَبَلِ فَرَاصِيمٍ يَقُومُ الرَّبُّ، وَكَمَا فِي الْوَطَاءِ عِنْدَ جِبْعُونَ يَسْخَطُ لِيَفْعَلَ فَعْلَهُ، فَعَلَهُ الْغَرِيبُ، وَلِيَعْمَلَ عَمَلَهُ، عَمَلَهُ الْغَرِيبِ. " (أش28: 21).

1. تين الفرح والسلام

كان كثرة التين هو علامة الفرح والهدوء في المملكة " وَسَكَنَ يَهُودًا وَإِسْرَائِيلَ آمِنِينَ، كُلُّ وَاحِدٍ تَحْتَ كَرْمَتِهِ وَتَحْتَ تِينَتِهِ، مِنْ دَانَ إِلَى بَيْرِ سَبْعٍ، كُلَّ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ. " (1مل4: 25)

" لَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَا. لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ: اعْبُدُوا مَعِيَ صُلْحًا، وَاخْرُجُوا إِلَيَّ وَكُلُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ جَفْنَتِهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ تِينَتِهِ، وَاشْرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ مَاءَ بَيْرِهِ " (أش36: 16).

" فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، يُنَادِي كُلُّ إِنْسَانٍ قَرِيبَهُ تَحْتَ الْكَرْمَةِ وَتَحْتَ التَّيْنَةِ. " (زك3: 10)

" بَلْ يَجْلِسُونَ كُلُّ وَاحِدٍ تَحْتَ كَرْمَتِهِ وَتَحْتَ تِينَتِهِ، وَلَا يَكُونُ مَنْ يُرْعَبُ، لِأَنَّ فَمَ رَبِّ الْجُنُودِ تَكَلَّمَ. " (ميخا4: 4).

الجلوس تحت التين هو جلوس الفرح والسلام.

وقال الكتاب المقدس

أ- القلب الفرحان يجعل الوجه طليقاً " أَلْقَلْبُ الْفَرِحَانُ يَجْعَلُ الْوَجْهَ طَلِيقًا، وَبِحُزْنِ الْقَلْبِ تَنْسَحِقُ الرُّوحُ. " (أم15: 13).

ب- القلب الفرحان يطيب الجسم " أَلْقَلْبُ الْفَرِحَانِ يُطَيِّبُ الْجِسْمَ، وَالرُّوحُ الْمُنْسَحِقَةُ تُجَفِّفُ الْعَظْمَ. " (أم17: 22).

2. تين الحكمة والونام

قد استخدمت أقراص التين أبيجايل " فَبَادَرْتُ أَبِيجَايِلُ وَأَخَذْتُ مِئْتَيْ رَغِيفِ خُبْزٍ، وَرَقِي خَمْرٍ، وَخَمْسَةَ خِرْفَانٍ مُهَيَّأَةً، وَخَمْسَ كَيْلَاتٍ مِنَ الْفَرِيكِ، وَمِئْتَيْ عُنُقُودٍ مِنَ الزَّبِيبِ، وَمِئْتَيْ قُرْصٍ مِنَ التَّنِّينِ، وَوَضَعْتُهَا عَلَى الْحَمِيرِ. " (1صم25: 18).

الحكمة هي التي بنيت بيت أبيجايل " أَمِينَةٌ هِيَ جُرُوحُ الْمُحِبِّ، وَغَاشَّةٌ هِيَ قُبُلَاتُ الْعَدُوِّ. " (أم2: 6).

يقول سليمان الحكيم من مكاسب الحكمة

أ- لذة قلبية وسعادة داخلية مع شبع فكري " إِذَا دَخَلْتَ الْحِكْمَةَ قَلْبُكَ، وَلَدَّتِ الْمَعْرِفَةُ لِنَفْسِكَ، " (أم2: 10)

ب- تنقذ الإنسان من سبل الأشرار " فَالْعَقْلُ يَحْفَظُكَ، وَالْفَهْمُ يَنْصُرُكَ، لِإِنْفَاذِكَ مِنْ طَرِيقِ الشَّرِّيرِ، وَمِنْ الْإِنْسَانِ الْمُتَكَلِّمِ بِالْأَكَاذِيبِ، التَّارِكِينَ سُبُلَ الْإِسْتِقَامَةِ لِلسُّلُوكِ فِي مَسَالِكِ الظُّلْمَةِ، " (أم2: 11-13).

ج- تحفظ المؤمن من حبات النساء الفاسدات

" إِنْفَاذِكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الْأَجْنَبِيَّةِ، مِنَ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَمَلِّقَةِ بِكَلَامِهَا، التَّارِكَةِ أَيْفَ صِبَاهَا، وَالنَّاسِيَةِ عَهْدَ إِيهَاهَا. " (أم2: 16، 17).

د- تدخل بك إلى طريق الصالحين

" حَتَّى تَسْلُكَ فِي طَرِيقِ الصَّالِحِينَ وَتَحْفَظَ سُبُلَ الصِّدِّيقِينَ. " (أم2: 20).

ه- تسكن أماناً في الأرض التي يقتلع منها الأشرار

" أَلَّا الْمُسْتَقِيمِينَ يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ، وَالْكَامِلِينَ يَبْعَوْنَ فِيهَا. أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَنْقَرِضُونَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْعَادِرُونَ يُسْتَأْصَلُونَ مِنْهَا. " (أم2: 21، 22).



3. الشفاء التام

كانت أقراص التين هي سبب شفاء حزقيا الملك من الموت

" فَقَالَ إِشْعِيَا: «خُذُوا قُرُصَ تَيْنٍ». فَأَخَذُوهَا وَوَضَعُوهَا عَلَى الدَّبْلِ فَبَرِيَ. " (2مل20: 7).

التين ليس فيه شفاء بل أن الله يستخدم وسائط طبيعية من أجل تنفيذ أغراضه، وهكذا استعمل الطين لخلق عيني الأعمى والماء للمعمودية والزيت والخبز والخمر للإفخارستيا فالإنسان جسد وروح والتعامل مع الجسد يستلزم شيئاً ملموساً ومحسوساً²²

فالشفاء في المسيح

أ- في أوشية المرضى يصلي الكاهن قائلاً " أنت هو الطبيب الحقيقي الذي لأنفسنا وأجسادنا وأرواحنا "

ب- في الابصلمودية السنوية " كمثل طبيب ومشف داويت جميع أمراضنا "

ج- الصلاة الثالثة في سر المسحة المقدسة " تباركت أيها الرب إلهنا الصالح طبيب أنفسنا، بجراحاتك شوفينا أيها الراعي الصالح الذي طلب الخروف الضال "

4. اللعنة والكتام

عندما مر الرب يسوع على شجرة التين لم يجد فيها أي ثمر لذلك لعنها الرب

" فَنَظَرَ شَجَرَةَ تَيْنٍ عَلَى الطَّرِيقِ، وَجَاءَ إِلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا وَرَقًا فَقَطَّ. فَقَالَ لَهَا: «لَا يَكُنْ مِنْكَ ثَمْرٌ بَعْدَ إِلَى الْآبَدِ!». فَيَبَسَّتِ التَّيْنَةُ فِي الْحَالِ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ ذَلِكَ تَعَجَّبُوا قَائِلِينَ: «كَيْفَ يَبَسَّتِ التَّيْنَةُ فِي الْحَالِ؟» " (مت21: 19، 20)

أ- و شجرة التين تشير إلى الأمة اليهودية²³

يقول القديس أغسطينوس " أدرك الرب يسوع أن شجرة التين معينة تستحق أن تصير يابسة، إذ لها الورق دون الثمر. هذه الشجرة هي مجمع اليهود كان لديهم كل كتابات الأنبياء التي لم تكن إلا ورقاً والمسيح جائع يطلب ثمرًا فيهم فلم يجد "

ب- شجرة التين تشير إلى خطية آدم الذي سعى أن يغطي نفسه من الخطيب بورق التين.



²² - تفسير سفر إشعياء القمص أنطونيوس فكرى

²³ - تفسير انجيل متى القمص تادرس يعقوب

(15) الخردل

• معلومات عنه

هو نبات حباته صغيرة الحجم ولكنها تنمو بحيث تصير أكبر من غيرها

أنواعها:-

1. الخردل الأسود.

2. الخردل الأبيض.

3. الخردل البري.

• في الكتاب المقدس

نكرها الرب يسوع في أمثاله " قَدَّمَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ قَائِلًا: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ حَبَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ، " (مت 13: 31).

• ماذا نتعلم منه

1. صغيرة

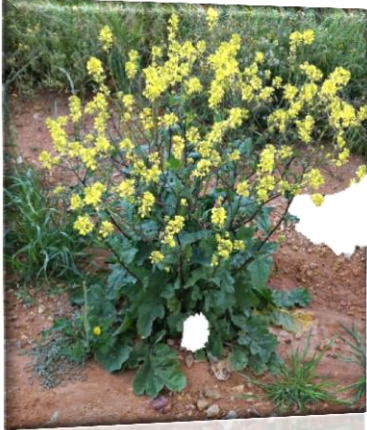
تتميز أنها صغيرة في الحجم جدًا ولكن يكون لها دور كبير مثل

أ- الفتاة الصغيرة عند نعمان السرياني :-

" فَقَالَتْ لِمَوْلَاتِهَا: «يَا لَيْتَ سَيِّدِي أَمَامَ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَشْفِيهِ مِنْ بَرَصِهِ». فَدَخَلَ وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ قَائِلًا: «كَذَا وَكَذَا قَالَتِ الْجَارِيَةُ الَّتِي مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ». " (2مل5: 3، 4). هذه الفتاة كانت سبب في انقاذ نعمان السرياني من برصه

ب- داود النبي :- كان فتى فتى صغير مثل حبة الخردل لكنه أنقذ الشعب كله من جلياط الجبار الذي وصفه الكتاب

" فَخَرَجَ رَجُلٌ مُبَارِزٌ مِنْ جِيُوشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ اسْمُهُ جَلْيَاتُ، مِنْ جَتَّ، طُولُهُ سِتُّ أَرْعُوشٍ وَشِبْرٌ، " (1صم17: 4).



" وَلَمَّا نَظَرَ الْفِلِسْطِينِيُّ وَرَأَى دَاوُدَ اسْتَحْقَرَهُ لِأَنَّهُ كَانَ غُلَامًا وَأَشْقَرَ جَمِيلَ الْمُنْظَرِ. فَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّ لِدَاوُدَ: «أَلَعَلِّي أَنَا كَلْبٌ حَتَّى أَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ بِعِصِيٍّ؟». وَلَعَنَ الْفِلِسْطِينِيُّ دَاوُدَ بِالْهَيْتِ. وَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّ لِدَاوُدَ: «تَعَالَ إِلَيَّ فَأَعْطِي لِحِمَاكَ لَطُيُورَ السَّمَاءِ وَوَحُوشَ الْبَرِّيَّةِ». فَقَالَ دَاوُدُ لِلْفِلِسْطِينِيِّ: «أَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ بِسَيْفٍ وَبِرُمْحٍ وَبِثُرْسٍ، وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهِ صُفُوفِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَيَّرْتَهُمْ. هَذَا الْيَوْمَ يَحْبِسُكَ الرَّبُّ فِي يَدَيَّ، فَأَقْتُلُكَ وَأَقْطَعُ رَأْسَكَ. وَأَعْطِي جُنُثَ جَيْشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَذَا الْيَوْمَ لَطُيُورِ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، فَتَعْلَمُ كُلُّ الْأَرْضِ أَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهُ لِإِسْرَائِيلَ. " (1صم17: 42-46). فَتَمَكَّنَ دَاوُدُ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ بِالْمِقْلَاعِ وَالْحَجَرِ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَتَلَهُ. وَلَمْ يَكُنْ سَيْفٌ بِيَدِ دَاوُدَ. " (1صم17: 50).

ج- دانيال النبي:- كان صغير ولكنه استطاع إن ينقذ سوسنة من الشياطين

" وإذ كانت تساق إلى الموت نبه الله روحا مقدسا لشاب حدث اسمه دانيال.

فصرخ بصوت عظيم أنا بريء من دم هذه. " (دا13: 45، 46).

2. حية

البذرة بها حياة " قَدَّمَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ قَائِلًا: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ حَبَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ، وَهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُزُورِ. وَلَكِنْ مَتَى نَمَتَ فَهِيَ أَكْبَرُ الْبُفُولِ، وَتَصِيرُ شَجَرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي وَتَتَأَوَّى فِي أَغْصَانِهَا». " (مت13: 31، 32).

الرب يسوع نفسه يشبه حبة الخردل ²⁴

فإنها لا تصير عظيمة إلا إذا دفنت في الأرض التي تشير إلى المسيح المتألم الذي يدفن فينا ويقوم شجرة حياة في قلبنا. عندما تُدفن في الأرض تظهر شجرة عظيمة تأوى طيور السماء هكذا بالتجسد الإلهي ظهر الله الكلمة كصغير جدًا، إذا صار عبدًا ، لكن بقبوره قام واهبًا إيانا سر الحياة. تأوى في أغصان كنيسته كطيور محلقة في السموات " كَالنُّفَّاحِ بَيْنَ شَجَرِ الْوَعْرِ كَذَلِكَ حَبِيبِي بَيْنَ الْبُنْيَنِ. تَحْتَ ظِلِّهِ اسْتَهَيْتُ أَنْ أُجْلِسَ، وَثَمَرَتُهُ حُلْوَةٌ لِحَلْقِي. " (نش2: 3).

حبة الخردل تشير إلى الإنجيل:-

بذرة الانجيل هي أصغر البذور، لأن التلاميذ كانوا أكثر حياء من غيرهم لكنهم يحملون فيهم قوة عظيمة. فانتشرت كرازتهم في العالم.

²⁴ - تفسير انجيل متى للقمص تادرس يعقوب

3. قوية

" فَإِنْ صَنَعْتَ ثَمْرًا، وَإِلَّا فَفِيمَا بَعْدُ تَقَطُّعُهَا. " (لو 13: 19). لأنها تصير شجرة قوية تأوى جميع الطيور

الشجرة :- تشير إلى الكنيسة

الطيور :- تشير إلى المؤمنين

فالكنيسة بحسب رأي العلامة أوريجانوس²⁵ " لا خلاص لأحد خارج الكنيسة"

يرى راحاب تمثل الكنيسة سرّياً والحبل القرمزي يرمز إلى دم المسيح والذين في بيتها هم فقط الذين خلصوا فإن أراد أحد أن يخلص فليأتي إلى هذا البيت حيث دم المسيح علامة فداء ... لأنه خارج هذا البيت، أعني خارج الكنيسة لا يخلص وعلامة الخلاص (أي الحبل القرمزي) قد تدلت من نافذة حتى ينال الجميع بتجسده قد اعطانا الاطلاء على نور اللاهوت. كما من نافذة حتى ينال الجميع الخلاص بهذه العلامة الموجودة في بيت تلك التي كانت زانية في يوم من الأيام.



²⁵ - الكنيسة في فكر الأباء القمص أنثاسيوس فهمى

(16) أثل

• معلومات عامة

تتميز بأغصانها الهشة المكسورة بالزغف وبأوراقها الدقيقة الشبيهة بالحرانف وهي تناسب الأجواء الجافة وهي تنمو جيداً في الأرض الرملية.



• في الكتاب المقدس

1. غرسها إبراهيم أثلاً في بئر سبع.

"وَعَرَسَ إِبْرَاهِيمُ أَثْلًا فِي بَيْرِ سَبْعٍ، وَدَعَا هُنَاكَ بِاسْمِ الرَّبِّ الْإِلَهِ السَّرْمَدِيِّ." (تك21: 33).

2. كان شاول يقيم تحت لأتلة في الرامة.

"وَسَمِعَ شَاوُلُ أَنَّهُ قَدْ اشْتَهَرَ دَاوُدُ وَالرَّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ. وَكَانَ شَاوُلُ مُقِيمًا فِي جَبْعَةَ تَحْتَ الْأَثْلَةِ فِي الرَّامَةِ وَرُمَحُهُ بِيَدِهِ، وَجَمِيعُ عِبِيدِهِ وَقُوفًا لَدَيْهِ." (1صم22: 6).

3. دفنت عظام شاول وعظام بنيه تحت الأتلة في يابيش.

"وَأَخَذُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الْأَثْلَةِ فِي يَابِيشَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ." (1صم31: 13).

1. ابراهيم والأثل

"وَعَرَسَ إِبْرَاهِيمُ أَثْلًا فِي بَيْرِ سَبْعٍ، وَدَعَا هُنَاكَ بِاسْمِ الرَّبِّ الْإِلَهِ السَّرْمَدِيِّ." (تك21: 33).

غرس إبراهيم²⁶ أثلاً في بئر سبع:

ليؤكد ملكيته للبئر غرس هذه الأشجار والأثل يماثل السرو وهو يكبر ويرتفع في البلاد الحارة للتليل لأقامة الخيام تحتها.

البئر:- تشير إلى الكنيسة التي تفيض بالروح القدس.

بئر سبع:- إشارة إلى الأسرار السبعة التي يعمل فيها الروح القدس.

الأشجار:- إشارة إلى غرس المؤمنين الذين يلتفون حول مياه الروح القدس.

ودعا هناك باسم الرب:- هذا المكان صار مقدساً بصلوات أبينا إبراهيم.



²⁶ - تفسير سفر التكوين للقمص أنطونيوس فكرى

2. شاول والأثل

" وَسَمِعَ شَاوُلُ أَنَّهُ قَدْ اشْتَهَرَ دَاوُدُ وَالرَّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ. وَكَانَ شَاوُلُ مُقِيمًا فِي جِبْعَةٍ تَحْتَ الْأَثَلَةِ فِي الرَّامَةِ وَرُمَحُهُ بِيَدِهِ، وَجَمِيعُ عِبِيدِهِ وَفُوقًا لَدَيْهِ. " (1صم22: 6).

كان شاول يقيم تحت الأثل وذلك ليحارب داود الملك هي إشارة لروحيه لحرب ضد المسيح للرب يسوع .
محبة الناس لداود كانت سبب غيرة الملك شاول ففكر في قتله.
يظهر مدى حقد شاول لداود إنه لم يذكر اسمه.

3. الموتى والأثل

" وَأَخَذُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الْأَثَلَةِ فِي يَابِيشَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. " (1صم31: 13).
مات أبناء شاول وهم ابرياء قد يموت البار مع الشرير ولكن نفسه لن تتعذب مع الاشرار.



(17) آس

• معلومات عامة

- هو نبات جميل عطري الرائحة. أوراقه دائمة الخضرة.

- يُسمى ريحان.

- تنمو شجراته إلى ثلاث أو أربع أقدام في الارتفاع وأحياناً إلى ثمانية أقدام.

- يكثر على الجبال ومجاري المياه.



• في الكتاب المقدس

1. يستخدم الآس في الاحتفال بعيد المظال

" وَأَنْ يُسْمِعُوا وَيُنَادُوا فِي كُلِّ مَدِينِهِمْ وَفِي أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: «اُخْرُجُوا إِلَى الْجَبَلِ وَأَتُوا بِأَغْصَانِ زَيْتُونٍ وَأَغْصَانِ زَيْتُونِ بَرِّيٍّ وَأَغْصَانِ آسٍ وَأَغْصَانِ نَخْلٍ وَأَغْصَانِ أَشْجَارٍ غُيْبَاءٍ لِعَمَلِ مَظَالٍ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ». " (نح: 8: 15).

2. ذكره زكريا في نبوته

" رَأَيْتُ فِي اللَّيْلِ وَإِذَا بَرَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى فَرَسٍ أَحْمَرَ، وَهُوَ وَاقِفٌ بَيْنَ الْآسِ الَّذِي فِي الظِّلِّ، وَخَلْفَهُ خَيْلٌ حُمْرٌ وَسُفُرٌ وَشُهْبٌ. فَقُلْتُ: «يَا سَيِّدِي، مَا هُوَ لَآءٍ؟» فَقَالَ لِي الْمَلَاكُ الَّذِي كَلَّمَنِي: «أَنَا أُرِيكَ مَا هُوَ لَآءٍ». فَأَجَابَ الرَّجُلُ الْوَاقِفُ بَيْنَ الْآسِ وَقَالَ: «هُوَ لَآءٌ هُمُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ الرَّبُّ لِلْجَوْلَانِ فِي الْأَرْضِ». فَأَجَابُوا مَلَكَ الرَّبِّ الْوَاقِفِ بَيْنَ الْآسِ وَقَالُوا: «قَدْ جُئْنَا فِي الْأَرْضِ وَإِذَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مُسْتَرِيحَةٌ وَسَاكِنَةٌ». " (زك: 1: 8-11).

3. ذكره إشعياء النبي

" أَجْعَلُ فِي الْبَرِّيَّةِ الْأَرْزَ وَالسَّنْطَ وَالْآسَ وَشَجَرَةَ الزَّيْتِ. أَضْعُ فِي الْبَادِيَةِ السَّرَّوَّ وَالسَّنْدِيَانَ وَالشَّرْبِيْنَ مَعًا. " (إش: 41: 19). " عِوَضًا عَنِ الشُّوكِ يَنْبُتُ سَرَّوٌّ، وَعِوَضًا عَنِ الْقَرِيْسِ يَطْلُعُ آسٌ. وَيَكُونُ لِلرَّبِّ اسْمًا، عَلَامَةً أَبَدِيَّةً لَا تَنْقَطِعُ. " (إش: 55: 13).



1. الآس وعيد المظال

" وَأَنْ يُسْمِعُوا وَيُنَادُوا فِي كُلِّ مَدِينِهِمْ وَفِي أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: «اُخْرُجُوا إِلَى الْجَبَلِ وَأُثُوا بِأَغْصَانِ زَيْتُونٍ وَأَغْصَانِ زَيْتُونٍ بَرِّيٍّ وَأَغْصَانِ آسٍ وَأَغْصَانِ نَخْلٍ وَأَغْصَانِ أَشْجَارٍ غُيْبَاءٍ لِعَمَلِ مَظَالٍ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ». " (نح: 8: 15).

كان اليهود يحتفلون بعيد المظال وذلك بالأغصان الزيتون والآس و عيد المظال هو عيد الفرح والأستمتاع بالرب ويكون عيد المظال الحقيقي في السماء مع الرب يسوع

ولكى نستمع بعيد المظال يجب:-

أ- نكون على قلب رجل واحد

" اجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ إِلَى السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ الْمَاءِ وَقَالُوا لِعِزْرَا الْكَاتِبِ أَنْ يَأْتِيَ بِسِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ. " (نح: 8: 1). أى نعيش المحبة الأخوية ولكي نعيش المحبة نحتاج إلى:

ب- نفتح سفر الشريعة " بسفر شريعة موسى "

ج- نسمع سفر الشريعة

" وَقَرَأَ فِيهَا أَمَامَ السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ الْمَاءِ، مِنْ الصَّبَاحِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ، أَمَامَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْفَاهِمِينَ. وَكَانَتْ آذَانُ كُلِّ الشَّعْبِ نَحْوَ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ. " (نح: 8: 3).

د- نحترم سفر الشريعة

" وَفَتَحَ عِزْرَا السَّفْرَ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ كَانَ فَوْقَ كُلِّ الشَّعْبِ. وَعِنْدَمَا فَتَحَهُ وَقَفَ كُلُّ الشَّعْبِ. " (نح: 8: 5)، فنحن نفق عند قراءة الأنجيل.

هـ- الصلاة بسفر الشريعة

" وَبَارَكَ عِزْرَا الرَّبَّ إِلَهَ الْعَظِيمِ. وَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «أَمِينَ، آمِينَ!» رَافِعِينَ أَيْدِيَهُمْ، وَخَرُّوا وَسَجَدُوا لِلرَّبِّ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ. " (نح: 8: 6).

و- الفرح بسفر الشريعة

" فَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا كُلُّوا السَّمِينَ، وَاشْرَبُوا الْحُلُومَ، وَابْعَثُوا أَنْصِبَةً لِمَنْ لَمْ يُعَدَّ لَهُ، لِأَنَّ الْيَوْمَ إِنَّمَا هُوَ مُقَدَّسٌ لِسَيِّدِنَا. وَلَا تَحْزَنُوا، لِأَنَّ فَرَحَ الرَّبِّ هُوَ قُوَّتُكُمْ». " (نح: 8: 10).

ز- تفسير سفر الشريعة

" وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي اجْتَمَعَ رُؤُوسُ آبَاءِ جَمِيعِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّونَ إِلَى عِزْرَا الْكَاتِبِ لِيُفْهَمَهُمْ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ. " (نح: 8: 13)، والذي يفسر هو عزرا أى خدام كنيسة الله.

2. الآس والبرية

" الْبَائِسُونَ وَالْمَسَاكِينُ طَالِبُونَ مَاءً وَلَا يُوجَدُ. لِسَانُهُمْ مِنَ الْعَطَشِ قَدْ يَبَسَ. أَنَا الرَّبُّ أَسْتَجِيبُ لَهُمْ. أَنَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ لَا أَتْرُكُهُمْ. أَفْتَحُ عَلَى الْهَضَابِ أَنْهَارًا، وَفِي وَسْطِ الْبِقَاعِ يَنْبِيعُ. أَجْعَلُ الْقَفْرَ أَجْمَةَ مَاءٍ، وَالْأَرْضَ الْيَابِسَةَ مَفَاجِرَ مِيَاهٍ. أَجْعَلُ فِي الْبَرِّيَّةِ الْأَرْزَ وَالسَّنْطَ وَالْآسَ وَشَجَرَةَ الزَّيْتِ. أُضْعُ فِي الْبَادِيَةِ السَّرْوَ وَالسَّنْدِيَانَ وَالشَّرْبِيْنَ مَعًا لِكَيْ يَنْظُرُوا وَيَعْرِفُوا وَيَتَنَبَّهُوا وَيَتَأَمَّلُوا مَعًا أَنْ يَدَ الرَّبِّ فَعَلَتْ هَذَا وَقُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ أَبَدَعَهُ. " (أش 41: 17-20).

هي تطلع من النبي إشعياء إلى العصر المسياني كعصر مياه الروح القدس، يرى البرية تتحول إلى واحة تفيض من قفر إلى بستان إلهي مثمر. فالرب هو مصدر كل خير في كل حياتنا.

يقول يوحنا ذهبي الفم²⁷ " من يستطيع أن يُعادلني في الجود؟ أي أب وأخ وعريس وبيت طعام ولباس وأصل كل ما تشتهي، لا أتركك محتاجًا إلى شيء.

سأكون خادمًا لك، فقد جئت لا لكي أخدم بل أخدم

أنا أيضًا صديق. وعضو رأس وأخ وأخت وأم، أنا كل شيء، فقط كن صديقًا لي
من أجلك أفتقرت، ومن أجلك كنت أشحن.

من أجلك صلبت، ومن أجلك دُفنت.

في السماء، أسأل عنك الآب.

أنت كل شيء بالنسبة لي. الأخ والشريك في الميراث والصديق والعضو

ماذا تريد أكثر من هذا؟

لماذا تنصرف عن من يحبك، وتتعب من أجل العالم؟



²⁷ - تفسير سفر إشعياء القمص تادرس يعقوب ملطى.

3. الآس والرجل

" رَأَيْتُ فِي اللَّيْلِ وَإِذَا بَرَجَلُ رَاكِبٍ عَلَى فَرَسٍ أَحْمَرَ، وَهُوَ وَقَفَ بَيْنَ الْآسِ الَّذِي فِي الظِّلِّ، وَخَلْفَهُ خَيْلٌ حُمْرٌ وَشُفْرٌ وَشُهْبٌ فَقُلْتُ: «يَا سَيِّدِي، مَا هُوَ لَأَمْ؟» فَقَالَ لِي الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي: «أَنَا أُرِيكَ مَا هُوَ لَاءِ». فَأَجَابَ الرَّجُلُ الْوَاقِفَ بَيْنَ الْآسِ وَقَالَ: «هُوَ لَاءِ هُمْ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ الرَّبُّ لِلْجَوْلَانِ فِي الْأَرْضِ». فَأَجَابُوا مَلَكَ الرَّبِّ الْوَاقِفِ بَيْنَ الْآسِ وَقَالُوا: «قَدْ جَلْنَا فِي الْأَرْضِ وَإِذَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مُسْتَرِيحَةٌ وَسَاكِئَةٌ». فَأَجَابَ الرَّبُّ وَقَالَ: «يَا رَبُّ الْجُنُودِ، إِلَى مَتَى أَنْتَ لَا تَرْحَمُ أورشليمَ وَمَدَنَ يَهُودَا الَّتِي غَضِبْتَ عَلَيْهَا هَذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةً؟» فَأَجَابَ الرَّبُّ الْمَلَاكَ الَّذِي كَلَّمَنِي بِكَلَامٍ طَيِّبٍ وَكَلَامٍ تَعْزِيَةٍ فَقَالَ لِي الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي: «نَادِ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: غَرْتُ عَلَى أورشليمَ وَعَلَى صِهْيُونَ غَيْرَةً عَظِيمَةً.» (زكريا 1: 8-14).

الرجل الراكب على فرس أحمر:- هو الرب يسوع ويسمى ملاك الرب أيضاً

" وَحَدَّثَ لَمَّا كَانَ يَشُوعُ عِنْدَ أريحا أَنَّهُ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ، وَإِذَا بَرَجَلٌ وَقِفٌ قُبَالَتَهُ، وَسَيْفُهُ مَسْلُوبٌ بِيَدِهِ. فَسَارَ يَشُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ لَنَا أَنْتَ أَوْ لِأَعْدَائِنَا؟» " (يش5: 13).

الذي في الظل:- الرب يسوع واقف وسط الآس فهو الحارس لشعبه ومعه ملائكة يكلفهم من ليعينوا شعبه

في الظل:- هي إشارة إلى العهد القديم الذي كان ظل العهد الجديد

" لِأَنَّ النَّامُوسَ، إِذْ لَهُ ظِلُّ الْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ لَا نَفْسُ صُورَةِ الْأَشْيَاءِ، لَا يَقْدِرُ أَبَدًا بِنَفْسِ الذَّبَائِحِ كُلِّ سَنَةٍ، الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا عَلَى الدَّوَامِ، أَنْ يُكَمِّلَ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ. " (عب10: 1).

وكان الرب يسوع مختبئاً في نبوات العهد القديم

رأيت في الليل :- أي خلال العهد القديم فلم يكن شمس الرب قد ظهر بعد

" وَلَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ اسْمِي تُشْرِقُ شَمْسُ الْبَرِّ وَالشِّفَاءُ فِي أَجْنِحَتِهَا، فَتَخْرُجُونَ وَتَنْشَأُونَ كَعُجُولِ الصَّيْرَةِ. " (ملا4: 2). **الخيال الأحمر والشقر والشهب:-** هم الملائكة الذين يرسلهم الرب ليساعدوا في تهيئة الجو العام لبناء الهيكل

هم خيل:- لأنهم مستعدون للحرب في صف شعب الرب.

الفرس الأحمر:- هي إشارة إلى الألم والدم الذي سيسفك على عود الصليب .

الفرس الشهب :- إشارة إن لونهم أبيض "رمز السلام" مثل الملاك جبرائيل رسول البشارة المفرحة، وهناك الملائكة تخطط لنشر السلام.

الفرس شقر :- هو أشاره إلى الحالة وسط بين الأضطراب النزاع هي تتسم بتحقيق السلام والاذهار.

أرسلهم الرب ليتجولان في الأرض

" فَأَجَابَ الرَّجُلُ الْوَاقِفَ بَيْنَ الْآسِ وَقَالَ: «هُوَ لَاءِ هُمْ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ الرَّبُّ لِلْجَوْلَانِ فِي الْأَرْضِ». " (زكريا 1: 10). أي لتنفيذ بمشيئته الرب.

(18) البطمّة

• معلومات عامة

هي شجرة تنمو بكثافة في فلسطين وسوريا ويعمر سنين عديدة حتى إذا ماتت الشجرة الأصلية تفرغ من أسفلها فروع جديدة وإلى ذلك أشار النبي

" وَإِنْ بَقِيَ فِيهَا عُسْرٌ بَعْدُ، فَيَعُودُ وَيَصِيرُ لِلْخَرَابِ، وَلَكِنْ كَأَلْبُطْمَةِ
وَالْبَلُوطَةِ، الَّتِي وَإِنْ قُطِعَتْ فَلَهَا سَاقٌ، يَكُونُ سَاقُهُ زَرْعًا مُقَدَّسًا. " (أش6: 13).

وقد تكبر أشجار البطم كثيرا وتلتف أغصانها كما ورد في وصف الشجرة العظيمة الملتفة التي علق بها أبشالوم بينما كان هاربا على بغلة.

• في الكتاب المقدس

1. كان جدعون يجلس تحت البطمّة

" وَأَتَى مَلَائِكُ الرَّبِّ وَجَلَسَ تَحْتَ الْبُطْمَةِ الَّتِي فِي عَفْرَةَ الَّتِي لِيُوَأشَ الْأَبْيَعَزْرِيِّ. وَابْنُهُ جِدْعُونُ كَانَ يَخْبِطُ حِنطَةً فِي الْمَعْصَرَةِ لِكَيْ يَهْرَبَهَا مِنَ الْمَدْيَانِيِّينَ. " (قض6: 11).

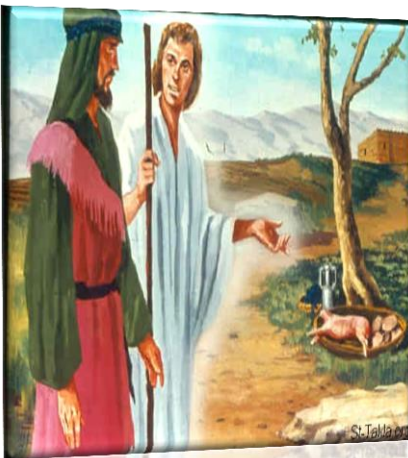
2. تعلق شعر أبشالوم بها

" وَصَادَفَ أَبْشَالُومُ عَبِيدَ دَاوُدَ، وَكَانَ أَبْشَالُومُ رَاكِبًا عَلَى بَعْلِ، فَدَخَلَ الْبَعْلُ تَحْتَ أَغْصَانِ الْبُطْمَةِ الْعَظِيمَةِ الْمُلْتَفَّةِ، فَتَعَلَّقَ رَأْسُهُ بِالْبُطْمَةِ وَعَلِقَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْبَعْلُ الَّذِي تَحْتَهُ مَرَّ. " (2صم18: 9).

• ماذا نتعلم منها

1. جدعون والبطمّة (قض6)

أتى ملاك الرب وجلس تحت البطمّة ليلتقى بجدعون الذي كان يهرب حنطة من الأعداء الذين كانوا يسطون وينهبون طعام الشعب... فقال له الملاك وهو تحت البطمّة (الرب معك يا جبار البأس) وكلفه بمهمة خطيرة وهو أن يذهب ويحارب المديانيين ووعده بالنصره ولكن جدعون اعتذر ولكن تحت الشجرة عمل وليمة...



1. شبع وأرتواء

برغم من جوع الشعب كان جدعون يخيظ حنطة تحت البطمة ليهربها من الأعداء... فى الصليب سبع واكتفاء... المظلوم... يجد شبع المجروح... المريض... المكسور... المتألم...

2. قوة واكتفاء

لم يكن جدعون يحتاج إلى قوة خارجية لينتصر على الأعداء بل كان يكتفى بقوة الرب.
" تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لِأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تُكْمَلُ" (2كو12: 9).

3. تكريس وعطاء

تحت البطمة قدم جدعون للملاك جدياً مطهياً ومرق شربه وفطيراً... فطلب منه الملاك أن يضع كل على صخره (رمز المسيح) فمد الملاك عصا فصعدت نار من المحرقة وأكلت الكل وصعد الملاك عنه... هكذا قبل الرب ذبيحة وتقدمة جدعون.

هل أنت تضحي تحت الصليب؟

. سيجارة .. فيلم .. مكالمة .. نظرة .. علاقة .

2. ابشالوم والبطمة 28

معنى اسمه:- "أبو السلام".

البطاقة:- هو ابن داود الثالث.

اسم أمه:- معكة بنت تلماي ملك جشور في أرام " (2صم 3: 3).

صفاتة :- كان حسن المنظر جميل الصورة طويل الشعر محبوباً من أبيه ومن جميع الشعب.

وظيفته :- أمير لأنه ابن الملك داود .

الحالة الإجتماعية:- متزوج معه ثلاث أولاد وبنت أسمها ثامار وجميلة جداً.

حياته:- كانت حياته مرفه وله مركبه فاخرة وخمسون رجلاً يجبرون أمامه.

28 - كتاب شخصيات مجهولة فى الكتاب المقدس . ص 49. القس اباكير عبد المسيح فرج

(1) الانتقام

بعد سنين من إذلال أمنون لأخته تامار لما جاء وقت جز الغنم وهو وقت فرح صنع أبسالوم وليمة ودعا لها الملك وأخوته وكان يعلم أن الملك سيعتذر لأنشغاله . ولما اعتذر الملك طلب أبسالوم أخية فسأله الملك فقال لماذا يذهب ربما يكون يشك فيما سيحدث وربما كان متخاوف من سلوك أمنون السيء.

" فَأَوْصَى أَبْسَالُومُ غِلْمَانَهُ قَائِلًا: «انظُرُوا. مَتَى طَابَ قَلْبُ أَمْنُونٍ بِالْحَمْرِ وَقُلْتُ لَكُمْ اضْرِبُوا أَمْنُونًا فَاقْتُلُوهُ. لَا تَخَافُوا. أَلَيْسَ أَنِّي أَنَا أَمْرُنُكُمْ؟ فَتَسَدَّدُوا وَكُونُوا دَوِي بَأْسٍ». فَفَعَلَ غِلْمَانُ أَبْسَالُومَ بِأَمْنُونٍ كَمَا أَمَرَ أَبْسَالُومَ. فَقَامَ جَمِيعُ بَنِي الْمَلِكِ وَرَكِبُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى بَعْلِهِ وَهَرَبُوا." (2صم 13: 28، 29).

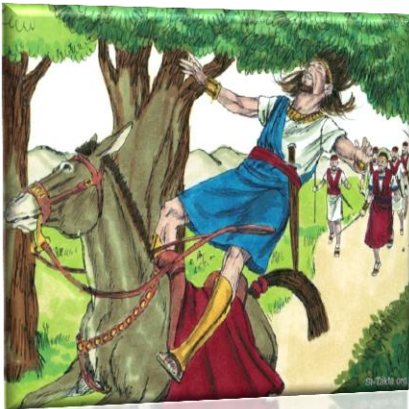
وصل إلى داود أنه قتل كل أبناء الملك فبكى داود ومزق ثيابه ولكن يوناداب أخبره أنه أبسالوم قتل أمنون فقط وهرب أبسالوم إلى جده تلماي بن عيهود ملك جشور وكان داود يحب أبسالوم جداً.

(2) خطة أبسالوم

فكر أبسالوم أن يستولى على الحكم.. كان من مهماته هو أن يفصل بين الناس في المشاكل وكان واقف على باب الملك وكان يحيى واقف.. يسأله من أى سبط أنت..؟ أنت قريبي. ويقول أنت برى بس منين هايسمع ذلك وكان لما يجى الرجل يسجد له يملى ويرفعه ويقبل أبسالوم أيده... ويجى واحد تانى من سبط تانى ..استرق الشعب

فكر أن يستولى على الحكم.. كان يبهارب في حته أسماها الوعر. وهو ماشي في الوعر في شجره اسمها البطمه وهو معدى تحت البطمه، فالتفا شعر رأسه بفرع البطمه والبغل مر من تحت البطمه وأتعلق شعره بالبطمه.

أكثر حاجة كان يحبها هو شعره وأكثر حاجة سبب موته.



شافه جندى جرى بسرعه فاخبر يواب وقال له أنى رأيت أبسالوم أو كنت قتلته كنت خدت 10من فضه فقال له الجندى لو وزن 1000 من الفضة لما كنت أمد يدي على ابن الملك وذهب بسرعه يواب إلى أبسالوم ومعه 3 سهام مدببه..وقف ناحية اليمين علشان يضربه فى الشمال فى قلبه (2صم 18). وجاب يواب معه 3 سهام مدببه.ومعه 10جنود عملوا دائره وكان مركز الدائرة أبسالوم وكل خرجوا...

● سبب موت أبسالوم هو شعره ما أحبه هو سبب موته

● شمشون ودليله :- شمشون يحب دليله " وَلَمَّا رَأَتْ دَلِيلُهُ أَنَّهُ قَدْ أَخْبَرَهَا

بِكُلِّ مَا بَقَلْبِهِ، أَرْسَلَتْ فَدَعَتْ أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالَتْ: «اصْعَدُوا هَذِهِ

الْمَرَّةَ فَإِنَّهُ قَدْ كَشَفَ لِي كُلَّ قَلْبِهِ». فَصَعَدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ

وَأَصْعَدُوا الْفِضَّةَ بِيَدِهِمْ. وَأَنَامَتْهُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا وَدَعَتْ رَجُلًا وَحَلَقَتْ سَبْعَ خُصَلِ رَأْسِهِ، وَابْتَدَأَتْ بِإِذْلَالِهِ،

وَفَارَقَتْهُ قُوَّتُهُ. " (قض: 6: 18، 19). هى التى ذلته..هى التى كانت سبب موته .

● سليمان الحكيم:- تعلق بالنساء وأملن قلبه... وَكَانَتْ لَهُ سَبْعُ مِئَةٍ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّدَاتِ، وَثَلَاثُ مِئَةٍ مِنَ

السَّرَارِيِّ، فَأَمَلَتْ نِسَاؤُهُ قَلْبَهُ. وَكَانَ فِي زَمَانِ شَيْخُوخَةِ سُلَيْمَانَ أَنَّ نِسَاءَهُ أَمَلْنَ قَلْبَهُ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى، وَلَمْ

يَكُنْ قَلْبُهُ كَامِلًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهِهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ. فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَرَاءَ عَشْتَوْرَتِ إِلَهَةِ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَمَلَكُومَ

رِجْسِ الْعَمُونِيِّينَ وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَتَّبِعِ الرَّبَّ تَمَامًا كَدَاوُدَ أَبِيهِ. " (1مل: 11: 3-6).

دروس مستفادة من حياة أبشالوم

1. الحاجة التي بتحبها أكثر من ربنا هي التي هاتموتك:-

- يعقوب تعلق براحيل وماتت راحيل...

- لو ارتبطت بالمال سوف يكون سبب موتك... قصة الغنى الغبى(لو12)|

- لو ارتبطت بالأولاد أكثر الرب هاتضيعك مثل سارة زوجة أبونا إبراهيم تعلقت بالأولاد...

- لو تعلق بالجمال مثل "المرأة المتعممة ماتت وهي حية". (1تى5: 6).

2. الشيطان ها يعلق بين السماء والأرض

- كما تعلق أبشالوم بين الشجرة والأرض...

- الشيطان هو اللي مش يشبعك.. هايزين لك الخطية ولكن لما تيجي تعمل الخطية مش هاتلاقيه.

3. الشيطان هايمشيك ورائه وبعدين هايموتك بالسهام

